



المنع صنع أسطورة فيلم «18 يوم»



الأزمة الدبلوماسية بين الأردن وإسرائيل تتعقد



العراق الجبهة الأفضل لكبح المد الإيراني في المنطقة

حزب الله يفرض منطقة أمنة بقوة السلاح

لـ بيروت - يسابق حزب الله اللبناني الوقت، مستفيداً من الصمت الدولي والإقليمي، للسيطرة على منطقة عرسال التي تربط الحدود اللبنانية السورية بغاية فرض منطقة آمنة خاصة به على الأراضي السورية باعتماد السلاح، وهي المنطقة التي يعطل تنفيذها وجود متشددين تابعين لهيئة تحرير الشام (النصرة) وداعش.

وقال محللون وخبراء عسكريون إن الحزب يريد أن يخلق أمراً واقعاً ليقطع الطريق على التفاهات الروسية الأميركية بخصوص مناطق خفض التوتر، وهي التفاهات قد لا تمنحه أي مزايا على الأرض، فضلاً عن كونها تخطط لإبعاد مقاتليه وميليشيات إيرانية عن الحدود السورية مع دول الجوار.

وقالت حنين غدار، الباحثة اللبنانية بمعهد واشنطن، إن حزب الله لطالما اعتبر أن عرسال، التي تقع في لبنان وتمتد ضواحيها إلى داخل سوريا، تشكل بقعة خطيرة لسببين؛ أولاً، سيطرة حزب الله الجامحة على الجانب السوري من الحدود ومدته تقوّض سكاّتها، بالإضافة إلى اللاجئين السوريين السنة. ثانياً، يفسد هؤلاء السنة جهود حزب الله الرامية إلى إحداث تغيير ديموغرافي في المناطق التي يسيطر عليها على طول الممر من الساحل السوري إلى الحدود اللبنانية، أي “سوريا المغيدة” الخاصة بإيران.

وقال الحزب، الاثنين، إن معركته مع متشددى جبهة النصرة على الحدود السورية اللبنانية أوشكت على الانتهاء. وحث المسلحين المتبقين في المنطقة على الاستسلام فيما تواصل قواته عملياتها للسيطرة على آخر معقل للمتشددين على الحدود.

وبعد التغلب تقريباً على جبهة النصرة في المنطقة الجبلية على مشارف بلدة عرسال اللبنانية من المتوقع أن تركز المرحلة المقبلة على المنطقة المتاخمة الواقعة تحت سيطرة مقاتلي داعش.

وقالت قيادة عمليات الحزب في بيان لها “ندعو جميع المسلحين في ما تبقى من جرد عرسال إلى أن يحققوا دماهم بإلقاتهم السلاح وتسليم أنفسهم مع ضمان سلامتهم”. ولعب حزب الله دوراً مهماً في حملات سابقة ضد المقاتلين المتشددين على طول الحدود مع لبنان.

وركزت العملية التي يشنها حزب الله والجيش السوري منذ الجمعة حتى الآن على متشددى جبهة النصرة التي قطعت صلتها بتنظيم القاعدة العام الماضي وغيرت اسمها لتقود الآن تحالف هيئة تحرير الشام.

وقال مصدر أمني “عملياً انتهت العملية الكبرى مع السيطرة على وادي الخيل.. تبقى عمليات تطهير وتفتيش”.



رجع مثلما أتى خالي الوعود

وساطته لحل الأزمة، أي بعد يومين من اندلاع الأزمة، وهي معطيات قال متابعون لشؤون الخليج إنها تؤكد عزلة قطر إقليمياً ودولياً، ومشروعية موقف الدول الأربع المقاطعة لها. وأشار المتابعون إلى أن توقف الزيارات الدبلوماسية إلى قطر “عدا وزراء خارجية كل من ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا، ووزير خارجية الاتحاد الأوروبي، وكلهم جاؤوا في وساطة انتهت كما بدأت دون نتائج”، يعطي انطباعاً قوياً بأن دول العالم أخذت بعين الاعتبار المآخذ التي تنتهم الدوحة بتمويل الإرهاب، وكذلك عدم إغضاب الدول الأربع ذات الثقل الدبلوماسي والاقتصادي في العلاقات الدولية.

ويشير المراقبون إلى أن القيادة التركية لم تفهم بعد أن السعودية تغيرت بشكل واضح، وأن التقارب معها اقتصادياً سيمر مستقبلاً عبر بوابة المواقف السياسية، وهذا لن تقدر عليه أنقرة في الوضع الحالي، وفي وجود رئيس موهوم بالزعامة وباستعادة الزمن العثماني، ما جعله يراهن على جماعات الإسلام السياسي ويتحالف مع داعميهما مثل قطر، وهو ما لن تقبل به الرياض. وفيما حاولت وكالة الأناضول التركية أن تعطي أهمية للزيارة بالقول إن أردوغان يعد أول رئيس دولة يزور قطر منذ زيارة أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، للدوحة في السابع من يونيو الماضي في إطار

ورافق صمت سياسي وإعلامي جولة الرئيس التركي في الدول الخليجية الثلاث، الأمر الذي يعبر عن فشل مراهنته على إحداث تمايز بين الموقفين السعودي والإماراتي إزاء قطر.

وقال المصدر الدبلوماسي السعودي إن “ما سمعه أردوغان في جدة من الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان يؤكد قناعة سعودية تامة من قطر”.

واكتفى المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، بالقول إن الرئيس اتفق مع الزعماء الذين التقى بهم في جولته الخليجية على ضرورة استمرار مبادرة الكويت والمبادرات الراهنة لحل الأزمة عبر التفاوض والحوار، وهو خطاب عام لتبرير فشل الزيارة وتأكيد إضافي على الصرامة السعودية تجاه الضيف التركي الذي ينطلق في زيارته من موقف معاد لخيارات الرياض.

وفشل الرئيس التركي في الحصول على أي إشارات سعودية يمكن أن تحفظ له ماء الوجه، فضلاً عن أن الزيارة التي أداها للرياض لم يتجاوز برنامجها المسألة القطرية. ولم تتم مناقشة أي مشاريع مشتركة أو وعود بالمشاريع، وهي المهمة الأصلية للزيارة والتي سعى أردوغان لتغليبها بالوساطة في الأزمة، خاصة أنه ضم في الوفد المرافق له وزير الاقتصاد نهاد زيكجي، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية براءت البيرق، ووزير الدفاع نورالدين جانكلي، ورئيس الأركان العامة للجيش الجنرال خلوصي أكار، ورئيس الاستخبارات العامة هاقان فيدان.

ومن الواضح أن حصيلة تركيا من التدخل في الأزمة القطرية ستكون سلبية بكل المقاييس لجهة خسارتها فرصة بناء تقارب قوي مع السعودية، وما يحمله من أفاق لتعاون اقتصادي كان يمكن أن يعوض أنقرة خساراتها بسبب الأزمات التي تسبب فيها الرئيس التركي بتصريحاته العنيفة ومواقفه الشعبوية وتدخلاته غير المحسوبة في الملفات الإقليمية.

وستقود حالة البرود مع السعودية، والتي يتوقع أن تستمر طويلاً، إلى إغلاق الأبواب أمام تركيا في منطقة الخليج ذات الفرص الواسعة للاستثمار.

ويعتقد مراقبون خليجيون أن السعودية لم يعد ينطلي عليها الخطب التركي المخالط في العلاقة مع إيران والتي بحث من خلالها أردوغان عن بناء تحالف انتهازى مع الرياض بالبحث عن مظلة سنية للتصمد التركي اقتصادياً وثقافياً في المنطقة.

لـ الدوحة - انتهت جولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخليجية كما كان متوقعاً بالفشل في إحداث أي اختراق في الموقف السعودي من الأزمة المتصاعدة مع قطر، وهو ما ألجأ إليه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في الوقت الذي تكشف فيه الزيارة فشل رهان أنقرة على محاولة خلق تمايز بين الموقفين السعودي والإماراتي.

وغادر أردوغان الدوحة التي وصلها صباح الاثنين بعد أن استهل جولته بزيارة السعودية ثم الكويت، من دون أن يبعث بأي إشارات مطمئنة إلى قطر التي اعترف أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بتأثير المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر منذ الخامس من يونيو الماضي.

واستغرب مصدر دبلوماسي سعودي من اعتقاد الرئيس التركي بأنه كان قادراً على إحداث اختراق في مصلحة قطر التي تدعمها تركيا منذ اليوم الأول للأزمة.

وقال المصدر في تصريح لـ “العرب” إن “أردوغان أراد أن يثبت للقطريين بأنه يتحرك من أجل إنقاذهم، رغم أنه يدرك بأن جولته لن تقضي إلى أي نتائج واقعية في تغيير الموقف السعودي”.

ويشير تسلسل رحلة أردوغان والبدء من السعودية، وهي طرف في الأزمة وليس من الكويت البلد الوسيط والاستماع إلى آخر ما وصلت إليه المحادثات، إلى أن الوساطة التركية كانت استعراضية وليست جدية.

وكشفت تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، بشأن موقف بلاده من الأزمة الذي يركز على ضرورة رفع الحصار أولاً عن قطر، وبعدها يمكن مناقشة أي مطالب بين أطراف الأزمة، بأن جولة أردوغان لم تفض إلى شيء ملموس.

ولم يستطع الرئيس التركي أن يعد أمير قطر بعد لقاء احتفالي به في الدوحة الاثنين، بأي أمل في التأثير على الموقف السعودي الحازم من قطر.

وجاءت تصريحات جاويش أوغلو عقب لقاء الرئيس التركي وأمير قطر في الدوحة الاثنين، في وقت كان القطريون ينظرون أن تعيد أنقرة نفس موقفها المعلن والداعم لسياسات الدوحة.



مولود جاويش أوغلو
يجب رفع «الحصار»
أولا عن قطر، قبل
مناقشة أي مطالب

مزايأ اتفاق دحلان وحماس: محطة كهرباء كبرى وفتح معبر رفح

● محمد دحلان: ليس لي أي طموح للرئاسة، وعلاقتي بالسنوار وراء الاتفاق مع حماس ● عودة قريبة لمعاوني القيادي الفلسطيني إلى غزة

وفيما يبدو الإنفتاح إنقاذاً لحماس المعزولة عربياً ودولياً، فإن محللين سياسيين يعتقدون أن دحلان نجح في تحييد الحركة، وقطع السبيل أمام تحالفها مع قطر وإيران، وهو تحالف لم يحقق للقطاع أي شيء بل ساعد على عزله خاصة من جانب القاهرة التي تدعم الآن خيار التقارب مع الحركة بعد تعهداتها بأمن مصر.

وقال دحلان إن عقد الصفقة الجديدة يهدف إلى إحياء المؤسسات السياسية الفلسطينية التي أصيبت بالشلل منذ الانقسام الذي حدث بين حماس وفتح في العام 2007. ويمكن أن يساعد ذلك بالفعل في تشكيل حكومة وحدة وطنية وإحياء البرلمان من جديد.

وأكد القيادي الفلسطيني على أنه ليس لديه أي مانع في أن يبقى عباس على رأس هذه الجهود “لكننا لن ننتظره إلى الأبد حتى يبدأ التحرك”.

عندما كنت أصغر سناً، ولكن الآن أرى الوضع أمام عيني. يحتل الإسرائيليون الآن 70 بالمائة من الأراضي الفلسطينية، ولا يوجد هناك أي أمل لاسترجاعها”. ويرى متابعون للشأن الفلسطيني أن دحلان قائد جناح الإصلاح في فتح يهدف من وراء هذا التأكيد إلى تبديد مخاوف عباس من كون تقاربه مع حماس، واتخاذة إجراءات لفائدة القطاع بما يفشل حصار عباس للحركة، كان هدفه تعبيد طريق القيادي الفتحاوي المثير للجدل إلى رئاسة السلطة.

واعتبر هؤلاء المتابعون أن انفتاح القيادي الفتحاوي على حماس آثار صدمة في محيط فتح كلها بمن في ذلك القيادات المعارضة لأسلوب عباس في إدارة السلطة، كون هذا الانفتاح مثل قشة نجاة للحركة التي تمسكت بالسلطة ولم تبال بمصير أكثر من مليوني فلسطيني.

رفع الاستراتيجي على الحدود مع مصر، فيما تقوم الأخيرة بتوفير لوجيستيات المراقبة. وأضافت أن الإمارات تعتزم تمويل إنشاء محطة لتوليد الطاقة بقيمة 150 مليون دولار في القطاع، ولحّت إلى إمكانية مساهمة أبوظبي في بناء مرافق هناك. وتقوم مصر بتزويد المعبر بالوقود ومواد البناء.

واستنكر دحلان الاتهامات التي تزعم أن اتفاقه مع حماس سيحول غزة تدريجياً إلى كيان منفصل. وقال “نحن وطنيون ولسنأ انشقاقيين”، مضيفاً أنه سيبدل كل ما في وسعه لمنع المزيد من الانشقاق. وقال القيادي البارز في فتح، الذي ينتظر أن يعود عدد من معاونيه إلى القطاع كدلالة على الجدية في تنفيذ الاتفاق، إنه لم يعد يطمح إلى أن يحل محل عباس. وشدد على أنه “ليست لدي أي طموحات لرئاسة الجمهورية. ربما كان هذا هو الحال

بدولة الإمارات،” لقد أدركنا أن الوقت قد حان لإيجاد مخرج”، مشيراً إلى أن الطرفين تعلما دروساً من ذلك التناقص الدمري في الماضي. ولفت إلى أنه جمع أموالاً لتجديد بوابة غزة إلى العالم ومعبر رفح مع مصر وتلقى ضمانات مصرية بأن المعبر سيفتح نهاية أغسطس. وقال “إن كل من يحتاج للسفر سيكون قادراً عليه”.

وكشف دحلان عن أن دولة الإمارات وعدت بمبلغ 100 مليون دولار لمحطة توليد الكهرباء التي ستبنى على الجانب المصري من الحدود؛ وبمجرد اختيار المكان المحدد، سيستغرق البناء 18 شهراً ليس أكثر.

وتقود الإمارات عملية تغيير واقع الحياة اليومية للغزيين الذي ظل لعقود رهن المساعدات القطرية والدعم الإيراني. وذكرت مصادر إعلامية أن الإمارات قدمت منحة بقيمة 5 ملايين دولار لإعادة تأهيل معبر

لـ دبي - حرص القيادي في حركة فتح محمد دحلان على طمأنة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه لا يفكر في خلافته على كرسي الرئاسة، مدافعاً عن الاتفاق الأخير مع حماس لإخراج قطاع غزة من الوضع الصعب الذي يعيشه على أن يتم تنفيذ الاتفاق الذي يشمل بناء محطة كهرباء كبرى وإعادة فتح معبر رفح بصفة دائمة بالتنسيق مع مصر.

وقال دحلان في حوار مع وكالة أسوشيتد برس الأميركية إن توافقه الفكري مع الرئيس الجديد لحركة حماس في قطاع غزة يحيي السنوار، مساعد في التوصل إلى اتفاق لم يسبق له مثيل.

وترعرع دحلان والسنوار في شوارع مخيم خان يونس جنوب القطاع قبل أن ينضمّا إلى الحركتين المتنافستين؛ حماس وفتح.

وأضاف دحلان البالغ 55 عاماً، في مكالمة هاتفية أجراها السبت الماضي من مكتبه



«جامعة الدول العربية ليست سلطة فوق الدول لتتخذ قرارا ملزما للدول الأعضاء، إنما هي إدارة لمجموعة إرادات للأمة العربية».

اللواء كمال عامر
رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري

«معركة الجروود شأن خارجي ما دامت ساحة المعركة خارج الأراضي اللبنانية، وما يهمنا نحن اللبنانيين هو أن تبقى عرسال آمنة ومحمية من قبل الجيش اللبناني».

غسان حاصباني
وزير الصحة اللبناني



اكتشاف أماكن المخطوفين اللبنانيين لدى داعش

□ **بيروت** - سرت معلومات الاثنين عن تحديد أماكن وجود العسكريين اللبنانيين المخطوفين لدى تنظيم داعش كالنار في الهشيم.

وذكرت الأنباء أن أماكن العسكريين المخطوفين بالقرب من مناطق انتشار مقاتلي حزب الله في جروود عرسال.

ويشن حزب الله منذ أيام عملية عسكرية ضد مسلحي جبهة النصرة في جروود عرسال والقلمون الغربي بدعم من الجيش السوري، وتؤكد مصادر الحزب أن الأخير بات قاب قوسين أو أدنى من فرض سيطرته على المناطق.

وأعادت الأنباء الواردة بشأن تحديد أماكن وجود العسكريين المختطفين، الأمل إلى عائلاتهم التي تخوض منذ أشهر اعتصاما في قلب العاصمة بيروت.

وقال عدد من ذوي العسكريين الاثنين إنه لا مطليات مؤكدة حول الأمر، مشددين على أن "أي خبر غير صادر عن قيادة الجيش أو المديرية العامة للأمن العام لا صحة له".

وتساءل هؤلاء لماذا يركز حزب الله اليوم فقط على جبهة النصرة، ويهمل تنظيم داعش، مع أنه تم الترويج إلى أن الحملة هدفها القضاء على هذا التنظيم خاصة مع ورود معطيات عن أن مقاتليه في جبهات مثل دير الزور والرقعة وحلب يتسللون إلى المنطقة الحدودية مع لبنان لتكريس موطن قدم لهم هناك، لنفاذي الهجمة الدولية عليهم؛

وتعود قضية العسكريين المختطفين إلى أغسطس 2014، حينما هاجم مسلحون من جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وتنظيم الدولة الإسلامية الجيش اللبناني في منطقة عرسال الحدودية مع سوريا.

وقتل وجرح العشرات من الجيش والقوات الأمنية خلال تلك المواجهات قبل أن ينسحب الجهاديون ومعهم 16 عسكريا 7 منهم لدى تنظيم داعش.

وبعد مفاوضات عسيرة شاركت فيها تركيا وقطر اللتان لهما ارتباطات وثيقة مع التنظيمين قامت النصرة بإطلاق سراح من بحوزتها، مع العلم أنه سبق وأعدمت خمسة من الجنود، فيما رفض داعش إطلاق سراح الجنود المحتجزين لديه فارضا شروطا وصفت بالتعجيزية.

ولم يقطع بعبص الأمل بالنسبة إلى أهالي العسكريين خاصة بعد اعتقال الجيش اللبناني في أبريل الماضي جهاديا داعشيا كان قد أعدم أحد الجنود المختطفين.

واليوم يتجدد هذا الأمل المسكون بالخوف، بعد الأنباء الواردة من جبهة عرسال.

الأزمة الدبلوماسية بين الأردن وإسرائيل تتعقد

● عمان تتمسك بالتحقيق في مقتل مواطنيها وتل أبيب تطالب بعودة حارسها



صدمة ممزوجة بالغضب

الأردنية، خاصة وأن هناك قضية أخرى تتفاعل في الأردن هذه الأيام وهي الحكم الذي صدر بالمؤبد في حق جندي أردني مدان بقتل ثلاثة عسكريين في قاعدة الجفر العسكرية، والتي أثارت احتجاجات واسعة. ويزداد الأمر تعقيدا بالنسبة إلى حكومة هاني الملقى مع التصعيد الإسرائيلي في القدس الشرقية، حيث فرضت حكومة نتنياهو إجراءات مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى من قبل نشر كاميرات وبوابات إلكترونية، في خطوة اعتبرها كثيرون محاولة لتغيير الوضع القائم بالأقصى.

وليس الأردن فقط من يجد نفسه في موقف صعب فحتى الإدارة الأميركية التي أوفدت الاثنين جيسون غرينبالات مبعوثا لها إلى الأراضي الفلسطينية تجد نفسها مرجحة، في ظل عدم وجود بوادر لتغيير الموقف الإسرائيلي. ويجذر كثيرون من أن تسارع الأحداث في الأردن والأراضي الفلسطينية، قد يدفع الوضع إلى نقطة اللاعودة.

بشار حمارنة وهو طبيب كان متواجدا لحظة الحادث في المبنى السكني التابع للسفارة والذي يملكه، فتوفي بالمستشفى بعد منتصف ليل الأحد-الاثنين.

وقال زكريا الجواودة "نريد أن تظهر الحقيقة حتى يتسنى لنا استلام جثمان ابني ودفنه، كيف يقتل ابني بدم بارد؟ لماذا لا يطلع الأردنيون على تسجيلات كاميرات الحراسة". وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية الاثنين في بيان أن عاملا أردنيا كان ينقل أثاثا إلى شقة الحارس المقيم في مبنى تابع للسفارة، حاول طعنه بمفك للبراغي في ظهره إثر خلاف نشب بينهما مساء الأحد.

وأوضح البيان أن الحارس رد بإطلاق النار فقتل العامل وأصاب عن طريق الخطأ صاحب الشقة وهو طبيب كان في المكان. وتوفي الطبيب متأثرا بإصابته. وأشار إلى أنه "بحكم اتفاق فيينا، فإن الحارس يتمتع بالحصانة ضد التحقيق والسجن". ويرى مراقبون أن العملية سببت إحراجا كبيرا للحكومة

وأوضح نتنياهو "نجري اتصالات متواصلة مع الجهات الحكومية والأمنية في عمان على شتى المستويات بهدف إنهاء الحادثة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "حدثت الليلة الماضية (الأحد) مرتين مع سفيرتنا لدى الأردن عينات شلاين ومع رجل الأمن. كان انطباعي بأنها تدبر الأمور بشكل جيد ووعدت رجل الأمن بأننا سنعيده إلى البلاد ولنا تجربة في ذلك".

وبحسب المصدر الأردني فإن "التحقيقات الأولية تبين أنه كان هناك اتفاق مسبق بين نجار أردني وموظف أمن السفارة الإسرائيلية، لكن خلافا وقع بينهما أدى إلى طعن وإطلاق نار"، وهناك غموض كبير يشوب الحادثة.

وكان الحارس الإسرائيلي قد أطلق النار على أردنيين اثنين مساء الأحد داخل مجمع السفارة المحصن في العاصمة عمان.

والأردني الأول النجار محمد زكريا الجواودة (17 عاما) توفي أثناء محاولة إسعافه عقب الحادث، أما الأردني الثاني

إقدام حارس أمن إسرائيلي على قتل أردنيين زاد في تعقيد الموقف بين تل أبيب وعمّان، خاصة وأنه يأتي في ظرفية دقيقة في ظل التصعيد الجاري على الأراضي الفلسطينية جراء الإجراءات الإسرائيلية في حق المسجد الأقصى.

□ **عمان** - تتفاعل قضية مقتل أردنيين على يد حارس أمن إسرائيلي داخل مجمع السفارة الإسرائيلية بالعاصمة عمّان، حيث أعلنت السلطات الأردنية أنها لن تسلم الجاني الذي عليه أن يخضع للتحقيق داخل المملكة، فيما تصر تل أبيب على رفض ذلك وتطالب بعودته على اعتبار أنه يتمتع بالحصانة.

ولا يزال حارس الأمن داخل السفارة الإسرائيلية، التي تطوقها قوات الأمن الأردنية. وأبدى السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون قبيل جلسة لمجلس الأمن حول المسجد الأقصى قناعة بحل قضية مقتل الأردنيين.

ومن شأن مقتل الأردنيين أن يزيد في صب الزيت على نار الأزمة الدبلوماسية المندلعة بين الأردن وإسرائيل بسبب الإجراءات التي اتخذتها الأخيرة بحق المصلين في المسجد الأقصى.

وأفاد مصدر حكومي أردني الاثنين أن عمّان طلبت التحقيق مع القاتل، مؤكدا أن إسرائيل "لا تزال تدرس الطلب". وشدد على أن "الهدف في النهاية هو الوصول إلى الحقيقة وإنهاء إجراءات التحقيق، فالدولتان تسعيان إلى إحقاق العدالة".

ويتمتع الموظف الدبلوماسي بالحصانة فيينا للعلاقات الدبلوماسية بالمحكمة القضائية الجنائية في الدولة المعتمد لديها.

وقال المصدر الحكومي الأردني إن "الأردن يعي الاتفاقات الدولية بهذا الشأن ويعرفها تماما ولكن يطلب تعاون الجانب الإسرائيلي في هذا الأمر". وأكد "لا حاجة لأي تصعيد دبلوماسي في أمر يمكن التعاون بشأنه".

وقال رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو في بيان إن إسرائيل تسعى إلى الوصول إلى اتفاق بهذا الشأن متعهدا بإعادة رجل الأمن الإسرائيلي في أقرب وقت.

بنيامين نتنياهو:

وعدت رجل الأمن بأننا سنعيده إلى البلاد ولنا تجربة في ذلك



باختصار

◀ قامت قوات إسرائيلية صباح الاثنين، بطرد وإبعاد موظفي الأوقاف الإسلامية، والعشرات من المواطنين المعتمدين في الشوارع الرئيسي قرب الحي الأثري، المؤدي إلى المسجد الأقصى من جهة باب الناظر "المجلس".

◀ أرسلت القوات الحكومية السورية تعزيزات جديدة لدعم قواتها المقاتلة ضد تنظيم الدولة الإسلامية على محور السخنة شمال شرق مدينة دمر (70 كم وسط البلاد).

◀ تسلّم مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر تقرير اللجنة الطبية التي كشفت على جثث السوريين الأربعة الذين فارقوا الحياة بينما كانوا رهن الاحتجاز العسكري إثر إلقاء القبض عليهم في منطقة عرسال.

◀ أعلن مصدر عسكري أردني الاثنين إحباط محاولتي تسلل وتهريب من الأراضي السورية.

◀ تلقت وزارة الطيران المدني المصرية برقية من السلطات الروسية تفيد بانها سترسل وفدا أمنيا من وزارة النقل الروسية متخصصا في أمن المطارات إلى القاهرة، الاثنين، وذلك بعد توقف المفاوضات في هذا الشأن لأكثر من 3 أشهر.

◀ ذكرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) الاثنين، أن قطاع غزة يعاني من تفاقم أزمته الإنسانية مع دخول حصاره المفروض من إسرائيل عامه الحادي عشر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

سيطرة النصرة على إدلب تشرع الباب أمام تدخل عسكري روسي تركي

● روسيا تبحث إقامة منطقة خفض تصعيد في إدلب ● اتفاق الإخوان مع موسكو سرع سقوط المحافظة



مصطفى الشيخ:

روسيا أحسنت توظيف ورقة الإخوان المسلمين في محافظة إدلب

في سوريا بعد الحرب وترى أن الانفتاح على روسيا قد يكون البوابة المثلى لتحقيق هذا الهدف.

وأوضح مصطفى الشيخ أن روسيا على قناعة بأن كلا من أحرار الشام وجبهة تحرير الشام تنظيمان إرهابيان وبالتالي رأت بضرورة زجها في الصراع لإضعافهما حتى يسهل القضاء عليهما بعد طرد تنظيم داعش من الرقة.

وأضاف العميد السوري في تصريحاته لـ"العرب" أن روسيا لم تكن مهمته بمن ستؤول إليه الغلبة، فهي عازمة على القضاء على كلا التنظيمين، ولكن سيطرة هيئة تحرير الشام تشكل بالنسبة إليها السيناريو الأمثل لجهة سحب أي انتقادات قد تواجهها، مشددا على أن روسيا أحسنت توظيف ورقة الإخوان في إدلب.

وكانت دول إقليمية، على رأسها تركيا وقطر، تسوق كلها بأن حركة أحرار الشام التي برزت في أواخر العام 2011 جماعة معتدلة مع أن مؤسسيها هم من قيادات بارزة في تنظيم القاعدة، وبسقوطها على يد هيئة تحرير الشام فإن تركيا تخلصت من إحراج شديد وهو ما يفسر عدم مسارعته لإنقاذها.

ويعتقد مراقبون أن تركيا التي سارعت إلى إغلاق جميع المعابر مع إدلب فور سيطرة فتح الشام، قد تعلن قريبا عملية عسكرية في إدلب بإشراك قوات من درع الفرات المواليين لها، وأيضا بعض الفصائل المحسوبة عليها مثل فيلق الشام ونور الدين زنكي داخل إدلب، ولا يستبعد أن يؤازر الطيران الروسي هذه العملية.

الشيخ في تصريحات لـ"العرب" أن موسكو كان لها الدور الأساسي في تعجيل هيئة تحرير الشام بعمليتها العسكرية ضد حركة أحرار الشام.

وقال في هذا الصدد إن اكتشاف هيئة تحرير الشام اجتماعا عقد في موسكو بين مسؤولين روس ووفد من جماعة الإخوان المسلمين لبحث إطلاق عملية ضد الهيئة، دفع الأخيرة إلى القيام بخطوة استباقية لإسقاط الرهان الإخواني.

وكان اجتماع قد عقد بعيدا عن الإعلام منذ نحو شهر بين وفد من الإخوان يضم سبع شخصيات منها ثلاثة مراقبين عامين للتنظيم ومسؤولون روس في موسكو، ركز على مسألة السيطرة على إدلب، وفق الشيخ. وتريد جماعة الإخوان أن يكون لها دور مستقبلي

ويرى محللون أن هذه المنطقة لن يتم تطبيقها في إدلب قبل القضاء على جبهة فتح الشام، باعتبار أن اتفاقات خفض التصعيد تخضع لشروط معينة فرضتها روسيا نفسها وهي أن مناطق سيطرة داعش وفتح الشام لا تخضع لهذها اتفاقات.

وتؤكد مصادر عسكرية سورية لـ"العرب" أن روسيا تنظر اليوم بعين الرضا عن مجريات الأمور في المحافظة المجاورة لكل من اللاذقية أين توجد قاعدة عسكرية روسية، وأيضا حلب التي عاد جزء كبير منها لسيطرة النظام.

وكشف العميد الركن مصطفى الشيخ الذي زار مؤخرا موسكو أن روسيا لم تغفل يوما عن المحافظة التي باتت الحزن الرئيسي للعشرات من الفصائل الإسلامية المناوئة للنظام على مر السنوات الماضية. وأوضح



رايات بعيدة عن روح الثورة



«حلم الاستقرار الدائم في العراق ضرب من الخيال مع استمرار التمهيش والإقصاء على أسس طائفية وحزبية وتعطيل الإصلاح وحماية الفساد وتراجع المؤسسات».

إبراهيم علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية العراقي

«قطر تتحمل المسؤولية كاملة في حال انفصالها عن مجلس التعاون الذي لم تحفظ عهوده وغدرت بأمله لتحقيق مصالحها الوهمية عبر علاقتها بالدول الداعمة للإرهاب».

محمد أحمد البماحي
عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



سعي إيراني لتعميق الخلاف بين بغداد وأربيل

● وزارة الدفاع العراقية تتبرأ من تهديد للأكراد نسبته وكالة إيرانية للحيالي



أنطقوه بما لم يقله

من الجهات والشخصيات السياسية الموالية لها بما في ذلك شخصيات من أحزاب كردية من بينها حزب الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني الاتحاد الوطني الكردستاني. وسبق للحكومة العراقية التي تقودها أحزاب شيعية موالية لاهلها، أن أبدت رفضها لإجراء الاستفتاء، وقالت إن خطوة تخص مصير البلاد يجب أن تتخذها الحكومة الاتحادية في بغداد. لكن رئيس الإقليم الكردي مسعود البارزاني أكد على عدم التراجع عن هذه الخطوة، متهما الحكومة العراقية بعدم الالتزام بالدستور على مدى السنوات الماضية. ويرى البارزاني في الظروف المحلية والإقليمية الراهنة فرصة لتحقيق حلم الأكراد التاريخي بتأسيس دولة كردية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا وأن الأكراد لعبوا دورا مفصليا في الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش.

ومن جانبه، قال الحيالي الإثنين، في مقابلة مع تلفزيون "روداو" الكردي الذي يث من أربيل مركز إقليم كردستان العراق إن "وكالة فارس لانباء نقلت تصريحات لي بعيدة عن الواقع، والترجمة لم تكن موفقة". وأضاف أن "الاستفتاء مسألة سياسية، ووزارة الدفاع وقوات الجيش لا تتدخل بهذا الشأن ولا علاقة لهما بالأمر السياسية". وقام وزير الدفاع العراقي بزيارة إلى طهران لزيارة إقليم كردستان إلى الأحد تلبية لدعوة رسمية من نظيره الإيراني حسين دهقان ووقع خلالها اتفاقية تعاون عسكري بين البلدين.

ويعتزم إقليم كردستان العراق إجراء استفتاء للانفصال عن العراق في سبتمبر المقبل. وترفض تركيا كما إيران إجراء هذا الاستفتاء، لكن الأخيرة تبدو أنشط في جهود تعطيله كونها تملك في الداخل العراقي الكثير

التواصل الاجتماعي، على لسان وزير الدفاع حول تدخل الجيش حال قيام الدولة الكردية، عار عن الصحة".

وأكدت أن "هكذا تصريح لم يصدر من الوزير"، متوعدة بـ"مقاضاة أي جهة تنسب أخبارا كاذبة لوزارة الدفاع أو الوزير أو القادة والضباط".

وجاء بيان الوزارة ردا على وكالة أنباء فارس الإيرانية التي ذكرت أن "الحيالي صرح خلال زيارة طهران الأحد بإمكانية تدخل الجيش العراقي في أي مسعى لتقسيم البلاد". ووفق الوكالة الإيرانية فإن "الحيالي قال خلال لقائه رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني في طهران، إن الجيش العراقي سيتصدى بشكل مستقل واعتمادا على خبرات السنوات الأخيرة، لأي عدوان واحتلال لأراضي بلاده، ولن يسمح بغتة جديدة وخطوات غير شرعية تهدف إلى تقسيم العراق".

تركيا التي تبدو أكثر ضجيجا وأعلى صوتا في معارضة مشروع الدولة الكردية في المنطقة، هي عمليا أقل فعلا في مواجهة ذلك المشروع من إيران الأقدر على تحريك أدوات من الداخل العراقي دأبت على استخدامها في خدمة أغراضها وتحقيق مصالحها، وقد لا تستثنى هذه المرة الزج بها في صراع ضد الأكراد لضرب مشروعهم.

بغداد - لم تتردد الحكومة العراقية في تكذيب تصريحات نسبتها وكالة أنباء إيرانية لوزير دفاعها عثمان الحيالي، واكتسبت قدرا من الخطورة كونها تتضمن "تهديدا" من بغداد بتصعيد عسكري ضد أربيل في حال إصرار الأخيرة على تنظيم استفتاء بشأن استقلال إقليم كردستان عن الدولة العراقية، وهي قضية تشغل على نحو خاص بال كل من إيران وتركيا اللتين تمتد مناطق الأكراد على أجزاء من أراضيها.

وأبدت أطراف كردية عراقية على رأسها الحزب الديمقراطي بقيادة رئيس الإقليم مسعود البارزاني إصرارا استثنائيا على الدفع باتجاه خيار الاستقلال وتأسيس الدولة الكردية بدءا بتنظيم استفتاء على ذلك حدد مواعده بالخامس والعشرين من سبتمبر القادم. واعتمدت إيران في تصديها لتلك الخطوة على تكتيك واضح يتمثل في الدفع باطراف عراقية عربية وكردية حليفة لها إلى واجهة الصراع، مع الحرص على تصميم أجواء العلاقات المتذبذبة أصلا بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة أربيل.

ويخشى العراقيون الذين يفتقدون للاستقرار في بلدهم منذ عقود من الزمن، والذين يعيشون حالة حرب ضد تنظيم داعش متواصلة منذ ثلاث سنوات، أن تزعج إيران بالعراق في أتون حرب أهلية جديدة بين العرب والأكراد لمنع الطرف الأخير من تأسيس دولة. ونفت وزارة الدفاع العراقية، الإثنين، تصريحات نسبت لوزيرها عرفان الحيالي، بشأن الاستفتاء المزمع على انفصال الإقليم الكردي في شمال العراق.

وشددت الوزارة في بيانها الذي أذاعه التلفزيون العراقي الرسمي على أن "الجيش لن يتدخل في مسألة الاستفتاء الذي يعتزم إقليم كردستان إجراءه للانفصال". وتابعت أن "ما تناقلته بعض المواقع الإلكترونية وصفحات

الأمير محمد بن سلمان ينوب عن والده لأول مرة في تولي شؤون السعودية

البلاد في عطلة وأتاب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في إدارة شؤون البلاد في غيابه. ونقل الأمر الملكي الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية عن العاهل السعودي قوله "نظرا لعزما على السفر خارج المملكة هذا اليوم الإثنين، فقد أنبأ بموجب أمرنا هذا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد في إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب خلال فترة غيابه عن المملكة".

مختلف القطاعات وأوجه الحياة من اقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية. ويؤطر إصلاحاته ضمن برنامج واضح محدد بإطار زمني تحت مسمى رؤية السعودية 2030، من أهم بنوده تنوع مصادر الدخل والفكاك تدريجيا من أسير الارتها ن لعائدات النفط المتقلبة تبعا لتقلبات الأسواق العالمية. وورد في أمر صادر عن الديوان الملكي، الاثنين، إن الملك سلمان بن عبدالعزيز غادر

ومثل صعود الأمير محمد إلى منصب ولاية العهد ذي الأهمية البالغة في الدولة السعودية، فضلا عن توليه وزارة الدفاع، وترؤسه مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إيدانا بدخول قيادات سعودية شابة مضممار تولي السلطة في أعلى هرمها، بما يعنيه ذلك من ضخ لدماء جديدة في شرايين هذه الدولة الكبيرة ذات التأثير السياسي والاقتصادي الذي يتجاوز حدود الإقليم إلى العالم. ويعرض ولي العهد السعودي برامج إصلاحية طموحة تشمل

الرياض - أناب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، نجله الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، إدارة شؤون البلاد خلال فترة غيابه بالخارج لقضاء إجازة شخصية. ويعتبر هذا الإجراء في السعودية أمرا قانونيا إجرائيا يحدث كلما غادر ملك البلاد إلى الخارج، لكن الجديد أن الأمير الشاب المعروف بنوازعه الإصلاحية وبرامجه الواضحة في هذا المجال، يتولّى هذه المهمة لأول مرة منذ تعيينه الشهر الماضي وليا للعهد.

خيار الحسم العسكري يعود مع تراجع فرص السلام في اليمن

العسكري للواجهة، يشير المحلل السياسي اليمني فارس البيل إلى أن ما يعمل في المشهد اليمني اليوم يندرج في سياق ما بات معروفا بتداول المسارين منذ بداية الأزمة؛ مسار التصعيد العسكري ومسار الضغط السياسي بشكل دائم. ويقول البيل لـ"العرب" إنه "كلما تقدم الجيش الوطني والمقاومة أخطائه التدخلات الأممية والدولية بشكل مباشر أو غير مباشر، فلا الخيار العسكري استمر بوتره متواصلة تتقدم على الأرض ولا التفاوض السياسي تواصل وأنجز شيئا يذكر وكل ذلك لا ينتج إلا مزيدا من المعاناة واليأس للمواطن اليمني".

ويلفت البيل إلى أن تعثر الخيار العسكري خلال الفترة الماضية يعود لأسباب كثيرة من بينها الضعف في الترتيب الداخلي، ويستدرك بالقول "لكن مسار التفاوض السياسي يبدو أكثر فوضئ وضبابية، وكما لو أن الجهود الأممية تسير كيفما اتفق دون خطة أو رؤية مع أن المنظمة تمتلك مفااتيح الحل الشامل لليمن بما لديها من قرارات واضحة ومفصلة حول الملف اليمني، لكن مسار العمل الأممي يبدو ضعيفا وهشا".

ويتوقع البيل أن يستمر ما يصفه بالتراجع بين المسارين ما لم تكن هناك ظروف مختلفة تهبط لأحدهما تسجيل اختراق فعلي على الأرض أو على طاولة التفاوض، وحينها سيكون لكل مساء أثر على الآخر وعلى اليمنيين.

وغضها الطرف على تحركاتهم وترتيباتهم العسكرية والأمنية يجعلان الحديث عن انفراج سياسي أقرب إلى التمنيّات. ويضيف "رخاوة موقف الأمم المتحدة ومبعوثها تجعل الحسم العسكري واستمرار المعارك هو السيناريو الأكثر توقعا والأكثر منطقية".

وحول دلالات التصعيد العسكري، في ظل فشل الجهود الأممية في التوصل إلى تسوية سياسية، وعودة الحديث عن خيار الحسم

المعارك في اليمن وتراجع فرص التوصل لتسوية سياسية، نتيجة تمترس طرفي النزاع كل وراء مواقفه عدم تمكن أي منهما من إحراز تقدم حاسم على الأرض خلال الفترة الماضية يمكنه من إملاء شروطه على الطرف الآخر وإقناع المجتمع الدولي بقدرة على السيطرة. وفي هذا الاتجاه يرى المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب" إن قفز الأمم المتحدة على تعنت الانقلابيين



الرصاص سيد الموقف

صالح البيضاني

صنعاء - عادت أجواء التصعيد العسكري لتخيم على المشهد اليمني على وقع الإخفاق الذي لازم جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الرامية لإنعاش المسار السياسي.

وتشهدت معظم الجبهات في شمال اليمن تجددا غير مسبوق للمواجهات، بالتزامن مع تصعيد حوثي جديد تمثل في إعلان الانقلابيين عن استهداف زورق حربي لقوات التحالف العربي في الساحل الغربي لليمن. وجاء ذلك بعد أيام قليلة من إعلان الحوثيين عن إطلاق صاروخ باليستي باتجاه مصافي تكرير النفط في محافظة ينبع السعودية على ساحل البحر الأحمر دون تسجيل أثر ملموس على الأرض يؤكد صحة هذا الإعلان.

وقبول التصعيد الحوثي بمعاودة طائرات التحالف العربي غاراتها المكثفة على المقرات العسكرية للانقلابيين في العاصمة اليمنية صنعاء، ومناطق متفرقة في معالق الحوثيين في كل من محافظتي صعدة وعمران.

وفي جبهات الساحل الغربي وتحديدا في محيط مدينة المخا، تمكن الجيش الموالي للحكومة المعترف بها دوليا والدعم من قوات التحالف العربي من تحقيق تقدم على الأرض باتجاه معسكر خالد بن الوليد الاستراتيجي في مديرية موزع غربي تعز. وربط محللون سياسيون بين تصاعد المواجهات في جبهات

باختصار

أكدت ألمانيا، الإثنين، بشكل رسمي عبر وزارة خارجيتها وجود المانيتين معتقلين في العراق بسبب انتماهما إلى تنظيم داعش والقتال إلى جانبه داخل الأراضي العراقية، من بينهما مراهقة اسمها ليلى، وتبلغ من العمر 16 عاما ومتحدرة من ولاية سكسونيا. وكشفت متحدثة باسم الوزارة أن مسؤولين بالسفارة الألمانية في بغداد زاروا المعتقلين في 20 من الشهر الجاري.

قدم نائب كويتي، الإثنين، إلى مجلس الأمة اقتراح قانون لتجريم حزب الله اللبناني وتصنيفه تنظيما إرهابيا يشمل عقوبات بالسجن تصل إلى 20 عاما بحق أنصار الحزب الذي ثبت مؤخرا تورطه مع إيران في نشاط إرهابي بالكويت ضمن القضية المعروفة بخلية العبدلي.

عين الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي محافظا جديدا لمحافظة البيضاء بالجنوب الشرقي للبلاد خلفا لمحافظها السابق نايف القيسي الذي كانت وزارة الخزانة الأميركية قد ضمته إلى لائحة العقوبات واتهمته بدعم تنظيم القاعدة.

أعلن الإثنين في السعودية عن وصول أولى رحلات الطيران الناقلة لحجاج موسم هذا العام قادمة من باكستان وعلى متنها 325 راكبا، في ظل توقعات بتسجيل زيادة في عدد القادمين جوا للحج نسبتها 20 بالمئة مقارنة بالعام الماضي.

وصلت، الإثنين، إلى مطار عدن الدولي جنوبي اليمن أول طائرة روسية محملة بـ23 طنا من المواد الإغاثية المتنوعة من أغذية وأدوية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«على الأطراف المسؤولة دعم إدارة مطار سبها وتسهيل وتسريع الإجراءات لمباشرة الرحلات الجوية داخليا وخارجيا من خلاله».

علي السعدي
عضو مجلس النواب الليبي

«أدعو البرلمانيين والمسؤولين إلى التفكير بشكل جماعي في إحداث صندوق دعم لصمود سكان الحدود بالنظر إلى ما تعانيه الجهة الشرقية من مشاكل اجتماعية».

إلياس العماري
أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة المغربي



إخوان الجزائر يطوقون أزمة داخلية عميقة لتلافي انشقاقات جديدة

● غياب وجوه بارزة عن مؤتمر الوحدة يهدد مشروع الاندماج ● فشل الربيع العربي في اختراق الجزائر يخلط حسابات حماس



ديمقراطية مزيفة

مؤسسات الجيش والأمن والإدارة لصالح مرشح السلطة آنذاك زروال. لكن برغماتية الإخوان دفعتهم إلى القبول بالواقع مقابل النموذج في المؤسسات الجديدة كالبرلمان والحكومة.

وظلت حماس أحد شركاء السلطة وأحد أطراف التحالف السياسي الذي دعم الرئيس بوتفليقة منذ قدومه في 1999 إلى غاية العام 2011، قبل أن ينقلب التيار المتشدد في الحركة على القيادة السابقة ويقفز بها من مركب السلطة إلى خندق المعارضة. وبعث إسلاميو الجزائر أواصر التواصل مع الحركات الإخوانية في القاهرة وتونس وتركيا، تحسبا لهيوط رباح الربيع العربي على الجزائر، كما حدث مع إسلاميي مصر وتونس.

عبدالمجيد مناصرة حركة التغيير. أما مصطفى بلمهدي فأسس مع قياديين آخرين حركة البناء الوطني التي تحالفت في الانتخابات التشريعية الأخيرة مع الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء، وهو تيار إخواني مواز.

وشارك الإخوان في مسار السلطة منذ العام 1995، حيث فضلت السلطة العسكرية آنذاك بقيادة الرئيس السابق الليامين زروال استقطاب ما كان يعرف بـ"حركة المجتمع الإسلامي" (حماس) لتكون بديلا لتغلغل جبهة الإنقاذ الإسلامية في الشارع الجزائري مطلع تسعينات القرن الماضي.

ودخل زعيم الحركة محفوظ في الانتخابات الرئاسية في 1995، رغم علمه المسبق بانحياز

سيجد من هامش المناورة لديه وستتأكد حماس من أن التصورات التي طرحتها لم تؤخذ بعين الاعتبار، لا سيما في ما يتعلق بتحول المؤتمر إلى آلية للمصادقة على القرارات بدل مناقشتها والتشاور حولها.

وتعرضت حركة حماس منذ رحيل مؤسسها محفوظ لحنجاح في العام 2006، إلى عدة انشقاقات بسبب الخلافات الداخلية حول الخط السياسي للحركة بين ما يعرف بـ "الحماثم" وبين "الصقور"، فضلا عن غياب شخصية ذات كاريزما تعوض الفراغ الذي تركه المؤسس.

وكان الوزير السابق عمار غول، أول المغادرين لحمس حيث اتجه إلى تأسيس حزب تجمع أمل الجزائر (تاج). كما أسس

تحاول أحزاب إسلامية جزائرية تكوين أكبر ائتلاف لها في البلاد، لكن خلافاتها غير المعلنة وتباين المواقف حضرت بشكل بارز في ختام المؤتمر الاستثنائي التوافقي لترسيم الوحدة بين حركة مجتمع السلم وجبهة التغيير.

صابر بليدي

المشاورات حول تشكيل الحكومة، إلا أن الرد بالرفض جاء سريعا من عبدالرزاق مقري وهيئة مجلس الشورى، وعلقت حماس موقفها بـ "ظروف وملابسات التزوير والسطو على إرادة الناخبين، ومصير برنامجها الانتخابي في حكومة تنفذ برنامج رئيس جمهورية تعارضه".

وفي مؤتمر الوحدة، انتخب الوزير السابق عبدالمجيد مناصرة (1997 - 2002) رئيسا لحركة حماس لمدة 6 أشهر ثم يعود المنصب إلى عبدالرزاق مقري في الستة أشهر الموالية لينظم بعد ذلك مؤتمرا وطنيا يزكي قيادة جديدة لكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر. وكان من بين أبرز الوجوه الغائبة عن مؤتمر الوحدة الرئيس الأسبق لمجتمع السلم أبوجرة سلطاني ورئيس مجلس الشورى السابق عبدالرحمان سعدي، إلى جانب القياديين نعمان لعور وزين الدين طبال المكلفين على التوالي برئاسة الكتلة البرلمانية والعلاقات العامة في الحركة.

وصرح سعدي بأن غيابه عن مؤتمر الوحدة بين جبهة التغيير وحركة مجتمع السلم يمثل "احتجاجا على التمييز الذي تعرض له القانون الأساسي وأن النسخة الحالية للقانون ستنبط من عمل رئيس الحركة الجديد، لأنه سيجد نفسه أمام صعوبات جمة".

وأضاف "لقد حصل خلط كبير بين ما هو سياسي وما هو تنظيمي؛ فمثلا قرار المشاركة في الحكومة يعالجه أحد البنود بالعودة إلى المؤتمر، وهذا غير منطقي" لأن المؤتمر سواء كان عاديا أو استثنائيا يتطلب وقتا وجهدا من أجل تنظييمه، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة الاستحقاقات السياسية.

ونفى سعدي أن يكون غياب شخصيات سياسية عديدة عن مؤتمر الوحدة قد تم بالتشاور أو التنسيق، مؤكدا أن القرار كان بمبادرات فردية "ولا يتعلق الأمر بالشخصيات المعروفة إعلاميا بل هناك مناضلون وكوادر تغيّبوا عن المؤتمر".

وشدد على أن رئيس الحركة الجديد "سيكون مكبلا بالقانون الأساسي وهو ما

الجزائر - يشير غياب البعض من قيادات حركة مجتمع السلم، أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، عن المؤتمر الأخير للائتلاف وترؤسها من قبل عبدالمجيد مناصرة خلفا لعبدالرزاق مقري إلى وجود خلافات عميقة غير معلنة حول مشروع الوحدة بين شطري تيار الإخوان (حركة حماس وجبهة التغيير). ولم يقتصر الغياب عن المؤتمر عن قيادات جناح الحماثم، لكنه امتد إلى شخصيات ظلت محسوبة على الجناح الراديكالي.

وبدأت الحركتان خطوات الوحدة بتحالف سياسي دخلتا به غمار الانتخابات التشريعية في مايو الماضي، والتي أبقت إخوان الجزائر قوة سياسية ثالثة بعد حزبي السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي) بمجموع 36 مقعدا، ليدخلا بعدها مرحلة ذوبان جبهة التغيير في الحركة الأم حماس ثم التداول على منصب القيادة قبل الذهاب إلى المؤتمر القادم لانتخاب أمين عام جديد.

❖ قيادات بارزة في ائتلاف الأحزاب الإسلامية في الجزائر كانت من بين أبرز الوجوه الغائبة عن مؤتمر الوحدة الأخير

ولم يخف اتحاد الحزبين مشكلات إسلاميي الجزائر، إذ تنزعج شخصيات من حماس من مشروع الائتلاف. كما أن هناك قيادات سابقة ليست راضية عن الخط السياسي للحركة. وانتقل موقع حركة مجتمع السلم من الشراكة مع السلطة إلى المعارضة، إذ تم رفض المشاركة في الحكومة التي حضر لها رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال قبل أن يخلفه عبدالمجيد تبون.

وكانت قيادة حماس من بين أول الأطراف الحزبية التي بدأ معها سلال سلسلة

باختصار

❖ استقبل الوزير الأول الموريتاني يحيى ولد حديمين الاثنين في العاصمة نواكشوط وليام فشير المبعوث الخاص للحكومة الأسترالية المكلف بالفرانكفونية وبالعلوم الأفريقية الفرانكفونية. وقال فيشير إنه بحث مع ولد حديمين علاقات التعاون بين موريتانيا وأستراليا.

❖ قرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الاثنين بمناسبة الذكرى الستين لإعلان الجمهورية تمتيع 1583 محكوما عليهم بالعفو الخاص مما سيؤدي إلى إطلاق سراح 412 سجيناً منهم.

❖ دمرت مفاز للجيش الجزائري في مناطق تيبازة والشلف وجيجل 12 مخبأ للإرهابيين وثماني قنابل تقليدية الصنع وأجهزة استقبال وإرسال وهواتف نقالة وأغراضا أخرى.

❖ قرر قادة الأحزاب المغربية الستة المشكلة للأغلبية الحكومية المصادقة على ميثاق سيشكل مرجعا للعمل المشترك بينها، وذلك بعد رفع اللجنة المشتركة المكونة من ممثلين عن الأحزاب الستة لمقترحات إلى قياداتها. وبحسب وسائل إعلام محلية تقرر أن تتم المصادقة، الثلاثاء، على الوثيقة التعاقدية.

❖ يؤدي الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع الجزائري ورئيس أركان الجيش، زيارة عمل وتفتيش إلى الناحية العسكرية الثالثة التي يوجد مقر قيادتها ببشار، ابتداء من الثلاثاء.

❖ كشف أمين حركة مشروع تونس محسن مرزوق أن رئيس الحكومة تعرض لضغوط دفعة إلى تأخير التعديل الوزاري إلى ما بعد شهر أغسطس القادم. ودعا إلى التسريع في إجراء التغيير وتكوين حكومة كفاءات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القضاء المغربي يحقق في شبهة تجاوزات في ميزانية حزب الاستقلال

السياسية. ولاحظ قضاة المجلس أن الحزب لم يقدم أي وثائق مثبتة بشأن نفقات تم سدادها بواسطة شيكات بنكية، كما لوحظ أن الحزب قام بدفع نفقات نقدا دون تقديم أي وثيقة إثبات بشأنها.

ورصد القضاة في المغرب وجود نفقات لم يتم تبريرها بشكل رسمي وكاف وفقا لقانون الأحزاب.

كما سجل المجلس أن الحزب قام بصرف الأجر الخاصة بتسيير الحزب دون تقديم أي وثيقة إثبات بشأنها، بالإضافة إلى عدم تقديم أي وثيقة تبرير صرف أموال أخرى.

المحكمة، لكنه تراجع بعد ذلك عن تنفيذ الحكم القضائي بدعوى أن المحكمة ليس من حقها تدقيق حكم قضائي لإجراء تدقيق مالي في ميزانية الحزب. وقبلت المحكمة الابتدائية بالرباط دعوى تقدم بها أعضاء من اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ضد شباط بسبب شبهة تجاوزات في مالية الحزب طيلة ولايته. وقضت المحكمة في مايو الماضي بالتحقيق في ميزانية الحزب.

وقال مصدر من اللجنة التنفيذية إن شباط التزم بالتعاون مع الخبر الذي عينته

خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ومن المنتظر أن يتم الاستماع إلى شباط بخصوص رفضه تنفيذ حكم قضائي لإجراء تدقيق مالي في ميزانية الحزب.

وقبلت المحكمة الابتدائية بالرباط دعوى تقدم بها أعضاء من اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ضد شباط بسبب شبهة تجاوزات في مالية الحزب طيلة ولايته. وقضت المحكمة في مايو الماضي بالتحقيق في ميزانية الحزب.

وقال مصدر من اللجنة التنفيذية إن شباط التزم بالتعاون مع الخبر الذي عينته

تجدد التساؤلات حول الالتزام بموعد الانتخابات البلدية في تونس

لـ"العرب"، أن اللجنة انتهت من تحديد القائمة النهائية للترشح وينتظر عرضها على الجلسة العامة بعد استيفاء المدة القانونية المحددة للطعن أمام المحكمة الإدارية.

ولفت العلوييني إلى أن مكتب المجلس لم يحدد موعدا للجلسة المتعلقة بانتخاب الأعضاء الجدد بالهيئة متوقفا أن يتم البت في الأمر خلال الأسبوع القادم، مشيرا إلى ضرورة الحسم في الملف قبل موعد العطلة البرلمانية خلال شهر أغسطس القادم.

ورجح العلوييني فرضية اللجوء إلى تأخير موعد الانتخابات إلى السنة القادمة، متوقعا تنظييمها خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2018 بسبب ضغط المواعيد الحالية.

وأضاف العلوييني "كل المؤشرات الحالية تتجه إلى تأجيل مؤكد للانتخابات البلدية نتيجة الإشكالات التنظيمية والإجرائية إلى جانب الوضع الحالي للبلاد على المستوى السياسي".

وأفاد أن الاستعدادات التنظيمية للهيئة غير مكتملة إلى الآن بالنظر إلى العدد الكبير من الدوائر الانتخابية والتي تناهز 350 دائرة بلدية وما تتطلبه من توفير كل المستلزمات والضمانات الإجرائية والقانونية.

وبين سهيل العلوييني أن تحديد شهر ديسمبر لإجراء الانتخابات كان اختيارا غير موفق من طرف الهيئة لتزامنه مع عملية إعداد الموازنة ومناقشتها من طرف المجلس، الأمر الذي يسلط ضغطا كبيرا على الهياكل الإدارية.

المستقلة للانتخابات يتم انتخاب أعضاء مجلس الهيئة عبر لجنة خاصة صلب البرلمان، تشرف على دراسة ملفات الترشح وفرزها قبل إحالة القائمة النهائية للمرشحين على الجلسة العامة للتصويت.

وأكد سهيل العلوييني عضو لجنة فرز الترشيحات بمجلس نواب الشعب، في تصريح

بإمكانية اللجوء إلى تأخير موعد الانتخابات. ويرى مراقبون أن طول الإجراءات التي تتطلبها عملية سد الشغور وانتخاب أعضاء جدد بالهيئة من جانب مجلس نواب الشعب قد يزيد من تأخير استعدادات الهيئة بما يجعل من تأجيل الانتخابات أمرا منتظرا.

وبحسب القانون المنظم للهيئة العليا



ماذا بعد صرصار



«شعب الروهينغا المسلم في ميانمار يعيش أزمة إنسانية مستمرة وكذلك الأقليات الأخرى بسبب عمليات القتل والتعذيب والوفاة أثناء الاحتجاز».

بانغ هي لي
مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في ميانمار

«نطالب الجانب الصيني رسمياً بتصويب الخطأ الذي ارتكبه والكف عن الاستفزازات والعمل مع الصين على ضمان السلم والاستقرار على الحدود».

تشانغ وان تشوان
وزير الدفاع الصيني



الكونغرس يحشر ترامب في زاوية فرض عقوبات قاسية على روسيا

● ترامب يستبعد تدخل الكرمليين في الانتخابات الرئاسية الأميركية ● الاتحاد الأوروبي يرفض أي عقوبات ضد موسكو تضر باقتصاده



ترقب قدوم العاصفة

صهر ترامب ينفي التواطؤ مع مسؤولين روس في الانتخابات الرئاسية

قدم إفادته الاثنين، أمام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الاثنين، بحسب محاميه.

وتتم مسالة الملياردير (36 عاما) والذي يتولى أول منصب سياسي له، بشأن اجتماعاته مع السفير الروسي في واشنطن، ومع رئيس مصرف روسي كبير ومحامية روسية.

ويقود المدعي الخاص الذي كان مدير أف.بي.آي روبرت مولر التحقيق في احتمال أن يكون أعضاء من فريق حملة ترامب الانتخابية قد تعاونوا مع موسكو لتقويض فرص الديمقراطية هيلاري كلينتون بالفوز، بينما تجري لجان مجلسي الشيوخ والنواب تحقيقات منفصلة.

سيرجي كيسليك ومسؤولين روس آخرين تدرج في إطار مهامه الاعتيادية كمسؤول آنذاك عن العلاقات مع الحكومات الأجنبية في فريق ترامب الانتخابي.

وكتب كوشنير في البيان الذي نشرته صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية "لم أتعاون ولا أعرف أحدا في الحملة تعاون مع أي حكومة أجنبية".

وأكد قائلا "لم أجر أي اتصالات في غير محلها مطلقا. ولم أتعتمد على أموال روسية لتمويل أنشطتي التجارية في القطاع الخاص".

وسيبدلي كوشنير، المتزوج من ابنة ترامب الكبرى، إيفانكا، بتوضيحات حول القضية أمام مجلس النواب الثلاثاء، بعد أن

واشنطن - أقر جاري كوشنير، صهر الرئيس الأميركي الاثنين، بأنه عقد أربعة لقاءات مع مسؤولين روس خلال حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي، لكنه نفى أن يكون قد توأطأ مع موسكو لمساعدة دونالد ترامب على الفوز.

ويخضع كوشنير للمساءلة أمام مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.آي) بتهمة إجراء ثلاثة اتصالات سرية مع السفير الروسي في الولايات المتحدة، سيرجي كيسليك، قبل الانتخابات الرئاسية.

وقال كوشنير في بيان نشرته وسائل إعلام أميركية قبل ساعة من الإدلاء بأقواله أمام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ إن "لقاءاته مع السفير الروسي



بات بفضل موقفه متهمًا بالتعاطف مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في دائرة مراقبة الكونغرس.

ويؤكد المتابعون أن خياراته محدودة حيث بات عليه القبول بالتحرك بينما تثير الاتهامات بحدوث تعاون بين حملته وروسيا زوبعة سياسية في واشنطن.

ووصلت العلاقات إلى أدنى مستوى منذ الحرب الباردة عندما فرضت الولايات المتحدة حزمة من العقوبات على موسكو على خلفية تدخل الأخيرة في أوكرانيا.

وكانت روسيا قد أملت في أن يخفف انتخاب ترامب من حدة التوتر في العلاقات، وهو ما لا يبدو أنه سيحصل قريبا في ظل الأجواء السائدة في واشنطن.

وينظر الاتحاد الأوروبي بقلق بالغ في اتخاذ إجراءات مضادة، إذا طالت العقوبات الأميركية المتوقعة ضد روسيا مصالحه الاقتصادية.

وأكدت وثيقة صادرة عن الاتحاد الأوروبي نشرتها صحيفة "فاينانشيال تايمز" أن بروكسل قد لا تعترف بالعقوبات الأميركية ضد روسيا على أراضي الاتحاد الأوروبي لأنها تنتهك المصالح الأوروبية.

وحسب الوثائق، فإنه من الممكن أن يطلب الاتحاد الأوروبي من ترامب ضمانات مكتوبة أو علنية بأن العقوبات ضد روسيا لن تؤثر على مصالح الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إن "الاتحاد الأوروبي عليه إعادة النظر بشكل عاجل في رد فعل بروكسل المتوقع على العقوبات الأميركية".

ويخشى الأوروبيون من أن تطلال العقوبات مصالح شركاتهم المشاركة في مشاريع مشتركة مع روسيا ولا سيما في مجال الطاقة وبالدرجة الأولى بناء خط الغاز "السل الشمالي 2" بين روسيا وألمانيا.

موسكو - حذرت روسيا الاثنين، من أن أي عقوبات أميركية جديدة عليها ستضر بمصالح البلدين، بينما يستعد الكونغرس لإقرار حزمة من الإجراءات العقابية ضد موسكو.

وقال المتحدث باسم الكرمليين ديمتري بيسكوف "نعتبر استمرار نهج العقوبات غير مفيد ويضر بمصالح البلدين".

واعترفت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، فالنتينا ماتفيينكو، كذلك أن العقوبات الأميركية ضد بلادها تعكس رغبة واشنطن في التضييق على مورد الطاقة الروس للسوق الأوروبية.

ويعتقد المراقبون أن الاتجاه الأميركي سيزيد من تآزيم العلاقات بين الطرفين، في حين أنها تحتاج إلى تهدئة في وضع يشوبه الاضطراب من الشرق إلى الغرب.

وتأتي التحذيرات الروسية بعد أن أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستعد للتوقيع على تشريع يشدد العقوبات على موسكو بعد أن توصل زعماء مجلسي الشيوخ والنواب إلى اتفاق على مشروع قانون لاتخاذ موقف أكثر صرامة ضد موسكو.

وكان مجلس الشيوخ قد أقر بشبه إجماع في منتصف الشهر الماضي، اقتراح قانون بفرض عقوبات على روسيا وإيران، لكن النص واجه عرقلة في مجلس النواب.

وسيصوت مجلس النواب الثلاثاء، على القانون لتدخل روسيا المحتمل في حملة الانتخابات الأميركية العام الماضي وضمها شبه جزيرة القرم التي كانت تتبع أوكرانيا قبل عام 2014، وكذلك على إيران وكوريا الشمالية بسبب تجاربهما الصاروخية الأخيرة.

وكان ترامب قد أبدى تحفظا على القانون لكونه يهدف إلى تقييده بهدف منعه من رفع عقوبات مفروضة أصلا على موسكو. وبذلك،



ديمتري بيسكوف:
استمرار نهج العقوبات غير مفيد ويضر بمصالح روسيا والولايات المتحدة

تركيا تتراجع عن تصنيف كيانات ألمانية على لائحة الإرهاب

لكن وزير الداخلية التركي سليمان سويلو اتصل صباح الاثنين بنظيره الألماني توماس دو ميزيير معلنا عن سحب هذه اللائحة رسميا السبت الماضي، بعد يومين على إعلان برلين عن إجراءات عقابية تطال الاقتصاد التركي.

وأوضح أن اللائحة التي سلمت إلى الشرطة الألمانية للحصول على معلومات عن تلك الشركات ليست إلا نتيجة "مشكلة في التواصل"، وفق المتحدث الألماني.

وقال بلاتة إن سويلو "أكد لنا أن السلطات التركية لا تحقق في شركات واردة في اللائحة، لا في تركيا ولا في ألمانيا"، مشيرا إلى أنه قد "أخذنا علما بهذا التوضيح".

برلين - أعلنت الحكومة الألمانية الاثنين، أن تركيا تراجعت عن شبهات بدعم "الإرهاب" وجهتها إلى نحو 700 شركة ألمانية، بعد احتجاجات برلين شديدة الهمجية على هذه الاتهامات.

وصرح المتحدث باسم الداخلية توبياش بلاتة للصحافيين أن أنقره أرسلت إلى برلين في مايو، عبر الشرطة الدولية (إنتربول)، "لائحة تضم نحو 700 شركة ألمانية" تشمل بي.أي.أس.آف وديملر العاملة في تركيا وأفادت أنها تشبه في تقديمها دعما ماليا للإرهاب من خلال علاقاتها الاقتصادية بشركات تركية.

روحاني يرضخ لضغوط خامنئي بالتقرب من الحرس الثوري

روحاني مع المرشد وعرض أسماء التشكيلة الوزارية عليه خلال جلسات سرية. وكان النائب علي مطهري قد قال في تصريحات سابقة إن "روحاني ليس مجبرا على هكذا خطوة لكنه فعل ذلك لتجنب الاقتراحات من قبل المرشد على ما يبدو".



ثالث دمار المنطقة

ومعروف منذ زمن أن وزراء الوزارات السيادية في البلاد كالخارجية والدفاع والأمن يتم تعيينهم مباشرة من قبل المرشد الأعلى.

وانتقد النائب الإصلاحي محمود صادقي سياسة روحاني الجديدة. وغرد يقول إن "رؤساء الجمهورية في العادة كانوا يستشيرون المرشد بخصوص الوزارات السيادية، لكن الرئيس روحاني يريد عرض كل الوزراء على المرشد".

ويعمل خامنئي على منع تشكيل حكومة تضم أغلبية إصلاحية معتدلة تحت شعار رفض القطبية الحزبية وتقسيم المجتمع الإيراني، كما يقول المراقبون. وتشبه تصريحات خامنئي لروحاني التحذيرات التي وجهها الخميني، أول مرشد إيراني، لآبي الحسن بني صدر، وهو أول رئيس إيراني منتخب تم عزله في عام 1980 بسبب خلافات مع رأس نظام ولاية الفقيه والذي يعيش في منفاه بباريس منذ أربعة عقود.

وأدت الضغوط المستمرة إلى دفع روحاني نحو التقارب مع المحافظين حول السياسات الإقليمية حيث دافع في أول مؤتمر صحفي له بعد الفوز بولاية ثانية عن سياسات التوسع الإيراني في المنطقة.

باختصار

أعلنت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفريقيا الوسطى (مينوسكا)، عن مقتل جندي مغربي وإصابة 3 آخرين في كمين نصبه الأحد، مسلحون من ميليشيا أنتي-بالاكا في مدينة بانغاسو.

جدد رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردي، تمسك بلاده بعدم إجراء محادثات جديدة حول الاتفاق النووي، الذي وقعته مع مجموعة الدول 1+5 في يوليو عام 2015.

قتل 26 شخصا على الأقل وأصيب أكثر من 40 بجروح الاثنين، في اعتداء بسيارة مفخخة في حي تقطنه أقلية الهزارة الشيعية غرب العاصمة الأفغانية كابول نبنته حركة طالبان، وفق وزارة الداخلية.

اتهم مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فليبيو جراندي الاثنين، أستراليا بالتراجع عن اتفاق باعتماد موقف لين حيال اللاجئين والسماح بإعادة توطين عدد ممن أرسلتهم إلى مراكز احتجاز خارج أراضيها.

اعتقلت شرطة مدينة كانو في شمال نيجيريا 5 مقاتلين يشتبه بانتمائهم إلى جماعة بوكو حرام كانوا يخططون لشن هجمات انتحارية وذلك بعد معارك الأحد، التي أعادت إطلاق شرارة العنف في المدينة.

أكدت حكومة إقليم أكيتا بشمال شرق اليابان الاثنين، أن الأمطار الغزيرة التي اجتاحت البلاد خلال الـيومين الماضيين أدت إلى غرق أكثر من 485 منزلا، فيما لا يزال 20 ألف شخص قيد أوامر بالإخلاء.

«معظم الأحزاب التي أنشئت بعد 25 يناير لجأت إلى العمل الاجتماعي نتيجة وعدم خبرة مؤسسيها وقياداتها الذين دخلوا معترك العمل السياسي للمرة الأولى».

ناجي الشهابي
رئيس حزب الجيل الديمقراطي



«سبق وأن صدر قرار حظر حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان لكن هناك عددا من الأحزاب تم التفاوضي عنها لعدم تورطها في العنف، ولكن هذا ليس كافيا».

سامح عيّد
باحث في شؤون الجماعات الإسلامية



الحياة الحزبية في مصر: تغيرت البيئة السياسية وعقلية الأحزاب على حالها

● أحزاب تهجر السياسة إلى كرة القدم والشطرنج وأخرى أسماء على ورق ● قوى المعارضة أسيرة عقد ومشكلات مزمنة



شعارات للاستهلاك الانتخابي فقط

◀ **العديد من الأحزاب بمصر في الوقت الراهن يتسم بالعائلية، بمعنى سيطرة أسرة واحدة على رئاسة وأمانات الحزب**

بعيد بحيث يصعب التمييز والتفرقة بينها على أساس فكر الحزب وتوجهاته، كما تتداخل معظم الأحزاب في ما بينها من حيث الأهداف ما يُصعّب من المفاضلة والاختيار في ما بينها. وتطالب القوى السياسية في مصر بقانون يجبر الأحزاب على أن يكون لكل واحد منها أكثر من مئة ألف عضو فاعل بالمحافظات لإجبار المنتسب منها على الاندماج مع بعضها البعض وحل من يفشل في تحقيق تلك الإشتراطات لضمان وجود أحزاب قوية قادرة على الوصول للجماهير والمناخسة على السلطة.

وأكد الأقصري، لـ"العرب"، أنه بعد تغيير قانون الأحزاب نشأت سلسلة مما أسماها بأحزاب الأغنياء، بينها إثنان أو ثلاثة فقط تمارس العمل السياسي الحقيقي، مضيفا أن الأحزاب المصرية تعاني منذ سبعينيات القرن الماضي من المشكلات ذاتها، لكن دخول ما يوصف بـ"أحزاب الأغنياء" ضاعف من الأزمة وتسبب في ظهور ظاهرة أحزاب العمل الاجتماعي والرياضي.

الصحافية للتعبير عن مواقفها، خصوصا أن الإعلام لا يركز على أنشطة الكثير من الأحزاب، وهناك 70 حزبا تم إنشاؤها على الورق فقط دون أن تكون لها مقر على الأرض، أما الأحزاب الحقيقية فلا تتجاوز 35 حزبا، منها خمسة فقط فاعلة وقوية وذات اتصال مع الجمهور.

وأكد عدد من رموز الأحزاب السياسية بمصر لـ"العرب"، أن الغاية تبرر الوسيلة في محاولة الأحزاب جذب الجمهور، في ظل حالة الطوارئ التي تم إعلانها في أبريل الماضي لمدة ثلاثة أشهر وجرى تجديدها مرة أخرى، والتي تمنح الرئيس الحق في وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والانتقال والإقامة والمرور بامكان أو أوقات معينة، وهو ما يُعد من العوائق الرئيسية أمام الأحزاب في ممارسة نشاطها السياسي.

لفت وحيد الأقصري، رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي، إلى أن الكثير من الأحزاب العاملة بمصر هي "كرتونية" وليست لها جماهير أو دور وبرامجها السياسية متشابهة وغير واضحة المعالم وأعضاؤها لا يستطيعون تفرقتها عن بعضها، وهذا أحد أسباب اتجاهها للعمل الاجتماعي والبعد عن السياسة في وسيلة للبحث عن نشاط مغاير عن الآخرين.

على سبيل المثال، فإن هناك نحو عشرين حزبا لا يمكن تصنيفها سياسيا لأن برامجها خالية من أي توجه سياسي أو اقتصادي واضح وتتشابه هوياتها وبرامجها إلى حد

التمويل اللازم لأنشطتها، وأصبحت الأحزاب لا تقوم على أساس من المصلحة المشتركة لأعضائها إنما على أساس مصالح المولدين. علاوة على هذا، فإن العديد من الأحزاب السياسية بمصر في الوقت الراهن يتسم بالعائلية، بمعنى سيطرة أسرة واحدة على رئاسة وأمانات الحزب المختلفة خوفا من نشوب صراع على رئاستها مستقبلا وتعرضها للتجميد، وبعضها لا يمتلك مقر بمعظم المحافظات وبالتالي تتشارك مع أحزاب أخرى مقرها بالمحافظات والتي تعمل بالليل كمقر للحزب وفي النهار تصبح مقرا للشركة التجارية التي تمتلكها العائلة، بل وأحيانا تصبح مركزا للدروس الخصوصية للطلاب.

ونشطت الحياة الحزبية في مصر منتعشة في عهد الملكية، ثم تعرضت للتجميد بعد ثورة 23 يوليو حتى 1976 حينما أعاد الرئيس الراحل أنور السادات تعدد الأحزاب مرة أخرى عبر ثلاثة تخطيطات (يمين ويسار ووسط)، لكن هذا كله كان منتقيا من نظام الحزب الواحد حتى أن البعض من السياسيين آنذاك أطلقوا على هذه الظاهرة " الحزب الواحد في قالب تعددي".

أحزاب كرتونية

صحيح أن الأحزاب القديمة بمصر تؤدي دورها في مناقشة قرارات الحكومة لكنها لا تستطيع القيام بأكثر من إصدار البيانات

أمامها سوى مسار واحد من اثنين، إما تأييد السلطة وإما الهروب إلى الأنشطة الاجتماعية والرياضية.

ويرصد المتابعون لجلسات المجلس المصري صداما مستمرا بين نواب ائتلاف دعم مصر المؤيدين للحكومة، والذين ينتمون إلى سبعة أحزاب سياسية، ونواب كتلة (25/30) المعارضة والمكونة من أحزاب يسارية عدة وقلّة من الأحزاب الليبرالية لكنها غير مؤثرة جماهيريا، وأخرها ما جرى إبان مناقشة البرلمان حول نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية.

وأشار مهران إلى أن حزب المصريين الأحرار (المعارض)، والذي يمتلك 65 نائبا بالبرلمان، نظم بطولة مفتوحة ومسابقة في الشطرنج، ثم لحقه حزب مستقبل وطن وله 50 نائبا بمجلس النواب، ونظم ندوة بامانة الحزب بالجيزة (جنوب القاهرة) عن أسرار التخلص من الدهون ونحت العضلات، بحضور رئيس الحزب وقياداته، وهذا الحزبان هما أكثر الأحزاب المصرية من حيث عدد النواب بالمجلس.

الابتعاد عن الجماهير

وفقا لمراقبين، فإن قوى المعارضة بمصر تواجه أزمة عدم وجود الية بديلة للعمل السياسي، حيث ظلت تعتمد على آلية التحرك الفترية التي تلت ثورة 25 يناير 2011، لكن مع تغير البيئة السياسية في مرحلة ما بعد ثورة 30 يونيو باتت تكلفة استخدام المساحة العامة عالية المخاطر بالنسبة لأي كيان سياسي أو حزبي، بعد زيادة الحكومة في نفوذها وتضييق الخناق على القوى المختلفة وهو ما أسماه البعض بـ"تأميم المجال العام". وقال ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطي، إن معظم الأحزاب التي أنشئت بعد 25 يناير لجأت إلى العمل الاجتماعي نتيجة انسداد الأفق السياسي، وعدم خبرة مؤسسيها وقياداتها الذين دخلوا معترك العمل السياسي للمرة الأولى.

وأوضح لـ"العرب" أن الكثير من رموز الأحزاب حاليا يعتقدون أن العمل المجتمعي يمكن أن يكون بديلا عن العمل السياسي الحقيقي، خاصة أن غالبية نواب البرلمان ينتمون للمنظمات الاجتماعية التي لديها القدرة على الإنفاق على الدعاية الانتخابية وإنجاح مرشحيتها على عكس الأحزاب التقليدية التي تعاني شحا في التمويل.

تعتمد الأحزاب السياسية في ممارسة نشاطها على اشتراكات الأعضاء، إلا أنه مع قلة عدد هؤلاء الأعضاء، والمنع القانوني من تلقي التبرعات بات بعضها يحرص على ضم رجال أعمال إلى هيئتها العليا لضمان توفير

محمد عبدالهادي
فقدت الأحزاب المصرية الكثير من قواعدها الشعبية واضاعت بوصلتها باعتبارها محورا رئيسيا في خلق التوازن بالمنشهد السياسي. وانعكس ضعف أداء هذه الأحزاب على تعاطي عموم المصريين معها، بعد أن بات أغلبهم يرى في الأحزاب "أدوات انتخابية" سرعان ما يخبو صوتها بانتهاز الانتخابات.

وفي ظل حالة الكساد السياسي التي تعيشه، اتجهت الأحزاب المصرية إلى تفضيل الأعمال المجتمعية على العمل السياسي. وقصّرت معظم أنشطتها طوال العام الحالي على دورات التدريب وتعليم الشباب فن القيادة المجتمعية، ودورات للمهندسين والتدريب المهني والتشغيل، بل وأخذ البعض منها منحى ترفيهايا بحثا بتنظيم ندوات عن الترشيق ونحت الأجسام وبطولات للشطرنج وكرة القدم.

يقدر عدد الأحزاب في مصر في الوقت الراهن بحوالي 106 أحزاب سياسية رسمية معظمها تأسس بعد ثورة 25 يناير 2011. يتركز أغلبها في القاهرة، وإن كان البعض منها قد جعل المقر الرئيسي للحزب بالمحافظات التي ينتمي إليها رئيسها، وهذه لا يزيد عددها الإجمالي عن ثمانية، نصفها بالإسكندرية الساحلية.

يرجع أحمد مهران، أستاذ القانون العام ومدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية، الوضع الذي تعيشه الأحزاب المصرية اليوم إلى السياسات التي كانت تمارسها الحكومات المتعاقبة ضد الأحزاب وتهميش دورها للقضاء على فكرة وجود حزب آخر منافس على السلطة، ما ترك موروثا تاريخيا لدى الأحزاب بأنه لا مكان للمعارضة.

في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، لم يزد عدد الأحزاب السياسية على 20 حزبا، جاء معظمها من خلال أحكام القضاء بعد اعتراض لجنة شؤون الأحزاب السياسية التي رفضت 60 حزبا ولم ترخص إلا لأربعة أحزاب فقط طوال 28 عاما.

وأضاف مهران، لـ"العرب"، أن علاقة نواب الأغلبية داخل البرلمان بالحكومة وممارساتهم ضد زملائهم بالمعارضة زرع إحساسا بأن المعارضة تعني العمالة والخيانة والوقوف ضد مصلحة الدولة، لذا باتت الأحزاب تخشى الظهور بموقف المعارضين، ولم يعد

◀ **نحو عشرين حزبا لا يمكن تصنيفها سياسيا لأن برامجها خالية من أي توجه سياسي أو اقتصادي واضح وتتشابه هوياتها وبرامجها**

المغرب: الحركات الاحتجاجية والطابور الخامس

وأن من مسؤولية الحكومة حمايتها وقمع كل من سولت له نفسه المساس بها، أمر طبيعي وليس فيه ما يدعو إلى طرح المسألة على المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان.

لكن أن تقوم الجهات الأمنية المغربية باستخدام القنابل المسيلة للدروع في عملية تفریق تجمعات لم تكن عفوية ولم تحظ بالترخيص المسبق فحسب، وإنما تم اتخاذ قرار بمنعها لعدم وجود أي جهة معترف بها تتحمل مسؤوليتها تجاهها، فهذا اعتداء من بعد اعتداء على الدستور، وخرق لمواثيق حقوق الإنسان وارتكاب لجريمة ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية دفع بمخيلة البعض إلى استحضار الغازات السامة التي واجه بها الاستعمار الإسباني مقاومي الريف والتي تعاني المنطقة من آثارها الخطيرة إلى حد الآن.

اليس هذا من سلوك الطابور الخامس الجديد الذي يروم تحريف اتجاهات الاحتجاج ليخدم أجندات أقل ما يقال عنها إنها مشبوهة، من حيث اعتماد أسلوب التضليل ومحاولة الابتعاد عن جوهر مشاكل المنطقة الاجتماعية التي ينبغي الانكباب على حلها بكل ما يفترض ذلك من جدية ومسؤولية؟

يحاول البعض تبرير مثل هذا السلوك بكونه مقبولا في عملية ضرورية كانت تعرف بتثويبه سمعة النظام القائم

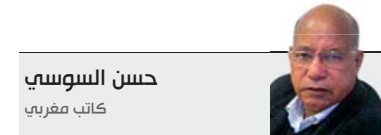
وجوارها بالأساس. تحاول أن تصنع من المغرب استثناء غريبا عجيبا. فإن يستخدم الأمن الفرنسي القنابل المسيلة للدروع لتفريق بعض التظاهرات أمر طبيعي لأنه يدخل ضمن صلاحيات القوات العمومية، وأن تتخلى قوات الشرطة والأمن في الولايات المتحدة الأمريكية لتفريق المتظاهرين باستعمال مختلف أشكال القوة المادية والمعنوية لتقدير القوات العمومية بأن الوضع لا يحتمل التعايش مع هذا الشكل أو ذاك من الاحتجاجات، أمر طبيعي وعادي، وأن يتم اعتقال مئات المواطنين في شوارع لندن لأن المتظاهرين قد خربوا الممتلكات الخاصة والعامة

”
الطابور الخامس يروم تحريف اتجاهات الاحتجاج ليخدم أجندات أقل ما يقال عنها إنها مشبوهة من حيث اعتماد أسلوب التضليل ومحاولة الابتعاد عن جوهر مشاكل المنطقة الاجتماعية التي ينبغي الانكباب على حلها بكل ما يفترض ذلك من جدية ومسؤولية

لذلك فإنهم لم يتورعوا عن الكذب والقيام بتحركات مشبوهة لتحقيق غاياتهم. مع من؟ وكيف؟ ولأي غايات قريبة أو بعيدة؟ هذا أسئلة تطرح نفسها، غير أن الطابور الخامس هو الذي يعرف الجواب الأقرب إلى الحقيقة من غيره لأن المحلل السياسي لا يملك إلا رصد بعض المؤشرات حول توجهات بعينها ترافقت مع حركة الاحتجاج أو تم اللجوء إليها في فترة من فتراته تسمح بالتعرف على أبعاد مثل هذه التوجهات.

ولعل من بين هذه المؤشرات الأكثر قوة محاولة عقد مقارنات لا تاريخية ومغرضة بين الدولة المغربية والاستعمار الإسباني في أتبشع صوره الذي مثله مرحلة فرانكو للإيحاء التضليلي بأن منطقة الريف المغربي تعيش فترة تاريخية مماثلة في الواقع، وفي الممارسات. وهكذا حاولوا إقامة نوع من التماهي بشكل غريب ولا معقول بين ما قام به الاستعمار الإسباني من رش قاطني ومجاهدي الريف في عشرينات القرن الماضي بالغازات السامة لكسر شوكة مقاومة الاستعمار وبين ما قامت به قوات الأمن لتفريق الذين حاولوا تنظيم مسيرة في مدينة الحسيمة الخميس الماضي تحديا لقرار السلطات المحلية بعدم السماح بتنظيمها.

وهكذا نجد أنفسنا أمام مقارقات لا تخفى مراميها على كل متتبع موضوعي لتطورات حركة الاحتجاج في منطقة الريف



□ لكل حقبة تاريخية كما لكل مرحلة سياسية طابورها الخامس. ففي مرحلة ما كان دعاة تقرير المصير لجزء من الشعب المغربي في مواجهة الجميع الذين باعوا شرف الانتماء الوطني مقابل وهم الثورة الشعبية والأممية الشيوعية المزعومة، طابورا خامسا، تاذى منه نضال المغرب أيما أذى في أوساط حركة التحرر الوطني في مختلف قارات العالم، التي اعتقدت أن حق تقرير مصير الشعوب الذي كان شعار المرحلة يمكن تعميمه بشكل تلقائي جامد، بحيث يخدم مصالح القوى التي تسعى إلى حرمان الشعوب من ممارسة حقها في تقرير مصيرها، باعتبارها شعوبا، تاذى منه استكمال وحدتها الترابية ومحاربة كل أشكال تفتيت وحدتها الوطنية والحال أن هذا الشعار تحول إلى أداة لدعم الانفصال وتدمير وحدة الشعب المغربي. واليوم فإن جزءا من ادعاء قضية الريف من خارج أبنائه الذين اعتقدوا أن الفرصة سانحة لتحقيق أي إنجاز لهم في عملية بيع وشراء باسم حراك المنطقة حاولوا لعب دور الطابور الخامس لإبعاد الريف والمغاربة عن الإطار الحقيقي لتحركاتهم الاحتجاجية بشتى الوسائل



«أهم النقاط التي يجب اعتمادها هي إقامة جسور الثقة وتنشيط النشاط الاقتصادي بين العراق والسعودية، بالإضافة إلى بناء إستراتيجية أمن مشتركة».

هاشم السامرائي
خبير عسكري عراقي

«واشنطن تسعى إلى إيجاد تغييرات جذرية بشأن سياسات الولايات المتحدة في كيفية التعامل مع قضايا المنطقة، وفي مقدمتها نظام طهران ومواجهة سياساتها التوسعية».

عبدالرزاق الدليمي
رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة البصرة الأردنية



في العمق

العودة إلى نقطة البداية: العراق الجبهة الأفضل لكبح المد الإيراني

● أذرع طهران تتوجس من تقارب بغداد مع الرياض ● أलगام إيرانية كثيرة مزروعة في طريق أي محاولة لاستعادة العراق



من العراق انطلقت إيران في تحقيق أجندتها في منطقة الشرق الأوسط، ومنه ستكون الحرب لإفشال مخططات هذه الأجندة، ومثلما كانت واشنطن هي من أطلق جماع طهران عندما سلمت لها العراق فإنها هي من سيعمل على كبحه من خلال دعم عودة العراق إلى محيطه العربي التقليدي كجزء من خطة تحجيم نفوذ طهران في العراق والمنطقة. وتجمع مراكز أبحاث أميركية على غرار مؤسسة هاريتاج على أن مفتاح تحقيق السلام في الشرق الأوسط يتطلب: وضوح الأهداف المزمع تحقيقها، والقضاء على المتطرفين من أمثال داعش والقاعدة، والأهم أنه يتعين على الولايات المتحدة احتواء النفوذ المتنامي لإيران التي ستعمل على قطع طريق التقارب بين السعودية والعراق وتحريك أذرعها بشكل يضمن استمرار عدم الاستقرار والفوضى في العراق.



سلام الشامام
كاتب عراقي

عمان - هل حانت ساعة الصفر الأميركية لتحجيم النفوذ الإيراني في العراق؟ وهل ستكون ميليشيات إيران في العراق الهدف التالي للحملة الأميركية لمكافحة الإرهاب بعد الانتهاء من الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية؟ تشغل هذه الأسئلة الشوارع العراقي، الذي أيقظ أمه بالخلاص التقارب العراقي-السعودي الذي أزعج إيران وأذرعها في العراق.

ويجمع سياسيون وعسكريون وأكاديميون على أن التقارب العراقي السعودي، الذي جرى برعاية أميركية، يمثل خطوة مهمة في تحجيم نفوذ طهران في المنطقة.

ويقولون في تصريحات لـ"العرب" إن الميليشيات الشيعية الموالية للنظام الإيراني هي الهدف التالي في الأجندة الأميركية لمكافحة الإرهاب، بعد طي مرحلة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

وكان أول رد فعل على استقبال الرياض وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي، أن تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين العراق وإيران في المجال الدفاعي والعسكري.

وقالت مصادر عراقية مطلعة إن توقيع الاتفاقية بين وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان ونظيره العراقي اللواء عرفان الحياي جاء بإلحاح شديد من قبل طهران، مبيّنة أن التوقيع في هذا التوقيت بالذات أخذ طابع الاستعجال رداً على تحركات عربية، وتحديداً سعودية، صوب العراق في محاولة لسحب خارج دائرة التأثير الإيراني واستعادته إلى الصف العربي في مرحلة ما بعد تنظيم داعش الذي اقترب من الحرب ضده من نهايتها بإعلان هزيمته في مدينة الموصل.

يقول عبدالرزاق الدليمي رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة البصرة الأردنية، إن واشنطن تسعى إلى إيجاد تغييرات جذرية بشأن سياسات الولايات المتحدة في كيفية التعامل مع قضايا المنطقة، وفي مقدمتها نظام طهران ومواجهة سياساتها التوسعية، منوهاً إلى أن إيران هي الدولة الأكثر تهديداً لمصالح الولايات المتحدة الأميركية في العالم، كما تؤكد تصريحات المسؤولين الأميركيين.

خطة أميركية

يتوقع الدليمي أن يتضح تغيير السياسة الأميركية تجاه النظام الإيراني بعد تنفيذ إستراتيجية واشنطن الجديدة، والتي من أبرزها خطوات تأسيس ائتلاف من دول المنطقة لا سيما العراق والسعودية لإيجاد أرضية مشتركة في مواجهة التوسع الإيراني. وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون كشف في فبراير الماضي عن أن

سعد ناجي جواد:

إيران تستطيع أن تزعج ولكننا لا نستطيع أن نقف في وجه السياسة الأميركية



واشنطن تجري مراجعة شاملة لسياستها تجاه إيران، التي يعكس دعمها لنشاطات حزب الله اللبناني والوضع في اليمن والميليشيات الموالية لها في العراق نوأياها، التي تمثل تهديداً لمصالح الولايات المتحدة. ويوضح الدليمي أن إيران تسعى حالياً إلى

هل سنمر لمرحلة الإعمار أم لمرحلة حرب جديدة ضد إيران

التنسيق بين العراق والسعودية أولاً، وبناء الثقة ثانياً لا سيما وأن حكومة بغداد كانت تتهم السعودية بدعمها الإرهاب الذي يضرب العراق بينما الرياض هي من ضحايا الإرهاب، مؤكداً أن تشكيل غرف معلومات للتنسيق بين العراق والسعودية وكذلك الأردن خطوة مهمة لتبادل المعلومات عن الأنشطة الإرهابية وتجفيف منابع وتمويل الإرهاب.

صباح العجيلي:

التنسيق بين العراق والسعودية والأردن خطوة مهمة لتبادل المعلومات



لكن العجيلي يحذر من أن أعوان إيران في بغداد سيقاومون هذا التقارب ويكيلون النهم إلى السعودية لإفشال هذه الخطوات. ويوضح أن لواشنطن دوراً في تقرب وجهات النظر بين العراق والسعودية وهي الداعم الأكبر لهذه السياسة كما أنها قادرة على النجاح، لكن الأدوات الإيرانية ستعمل على إفشالها بتخطيط إيراني لا سيما أن إيران ستعرق أي تقارب عربي مع العراق، الذي تعدّه جزءاً من "إمبراطوريتها".

ويرى الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء هاشم السامرائي أن أهم النقاط التي يجب اعتمادها هي إقامة جسور الثقة وتنشيط النشاط الاقتصادي بين العراق والسعودية، بالإضافة إلى بناء إستراتيجية أمن مشتركة تضع في حسمها لضعف الجانب الإيراني في العراق، الذي تعدّه جزءاً من "إمبراطوريتها".

ويؤيد أن إقامة تحالف بين البلدين برعاية أميركية قد تؤدي إلى إنهاء المخطط الإيراني الذي يهدد أمن السعودية ودول الخليج. ويلاحظ أن العبادي يجتهد ألا يفوته القطار الأميركي سواء كان برغبته أم من دونها فهو رجل بريطاني ومصادرنا تفرّض عليه حقيقة أن هناك وضعاً مختلفاً في المنطقة وأن إيران لم تعد سياساتها مقبولة وأنه حان الوقت لتقليم مخالبها، ولو بالتحالف مع السعودية.

ويذهب مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية إلى أن العراق لن يفلح بمفرده في بسط الاستقرار في عموم البلاد، فهو بحاجة للتقنية من الخارج وضخّ الدعم المالي لعدة سنوات.

وتقع على الدول مسؤولية أخلاقية لتقديم الدعم، شريطة تحقيق قادة العراق توجهها موحداً وإثبات قدرتهم على توظيف الدعم في قنواته الصحيحة، فيما دعا المجلس الأميركي للسياسة الخارجية صنع القرار في واشنطن إلى رسم معالم إستراتيجية واضحة لمواجهة النظام الإيراني.

وينوه سعد ناجي جواد إلى أن إيران تستطيع أن تزعج ولكنها لا تستطيع أن تقف في وجه السياسة الأميركية، إلا إذا وصل الأمر إلى محاولة طرد إيران بالكامل من العراق عندها ستقاوم بشدة وبصفة غير مباشرة عبر عملائها والميليشيات التابعة لها، ولكن حتى هذه المقاومة لن تغير من الأمر شيئاً إذا أصرت أميركا على تشذيب نفوذ إيران في العراق.

ويرى أن المشكلة في ضعف العبادي وعدم قدرته على اتخاذ قرارات حاسمة، لأنه هو أيضاً يريد تحجيم الدعم الإيراني لخصومه، مبيناً أن العبادي استطاع، بهدونه وابتعاده عن الخطاب الطائفي، تهدئة الشارع، لكن سياسته هذه لم تلجم المالكي والخزعلي والمهندس المستقوين بإيران. ثم جاءت الآن دعوة روسيا إلى المالكي، فهل هذه الدعوة لدعمه أم لنصحه بعدم منافسة العبادي؟

ويخلص جواد إلى أن السعودية إذا أرادت أن تضع الأمور في المسار الصحيح، فعليها أن تركز على دعم الجيش العراقي وتقويته، خصوصاً وأنه ظهر بمظهر جيد وعابر للطائفة، مشيراً إلى أن مؤسسة الجيش هي الوحيدة الكفيلة بمحاربة الإرهاب ومحاربة الميليشيات الطائفية التابعة لكل الأطراف، كما أنها المؤسسة الوحيدة القادرة على دعم سياسة عراقية جامعة.

ويرى مازن التميمي، وهو قيادي بعثي يقيم في لندن، أن واشنطن تعرف جيداً أن العبادي لم يتخلص من العبادة الإيرانية وأنه ضمن حسابات لا يستطيع تجاوزها حتى لو تم دعمه أميركياً لأنه شخصية مترددة، مؤكداً أن الولايات المتحدة لو أرادت تحجيم إيران في العراق فعلاً فعليها أن تفتش عن نماذج هي خارج سيطرة إيران.

إيران ضد التقارب

من وجهة نظر عسكرية، يصف معاون رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق الفريق الركن صباح نوري العجيلي أهمية اللقاءات السعودية العراقية بأنها تأتي بمباركة وتشجيع أميركيين لدعم حكومة العبادي وكذلك لإعادة العراق إلى محيطه العربي وعزله عن إيران ومشاريها التي تستهدف هوية العراق والمنطقة واستقرارهما، منوهاً إلى زيارة رئيس هيئة الأركان الأردني إلى بغداد. ويقول إن الغاية من الزيارات هي

وضعية حكومة حيدر العبادي التي ستواجه مشكلات تصعيد طائفي يعمل على إدارته الإيرانيون وحلفاؤهم من السنة والشيعية في العراق.

وتشهد العلاقات بين العراق والسعودية انفتاحاً غير مسبوق، تمثل بزيارات متبادلة تخللتها تصريحات متفائلة بعلاقات مستقبلية وطيدة.

ويبدو أن خطوات السعودية أكثر جدية باتجاه العراق، وتمثلت بؤاشر جديتها في إلغاء الديون المترتبة بذمة بغداد للرياض وارتباط هذه الخطوة بمساع سعودية لتغيير سياساتها في المنطقة.

ويعود عبدالرزاق الدليمي ليؤكد أن محاولات السعودية قريبة من المحاولات الأميركية بتغيير الأوضاع في العراق والضغط باتجاه تقليل النفوذ الإيراني، خاصة وأن الولايات المتحدة تشعر أن إيران متنفذة جداً في العراق، ورأس الحربة في مشروعها بتغيير الأوضاع في العراق هي السعودية وليس أي بلد آخر، كون السعودية البلد الوحيد المؤهل لمجاراة إيران في العراق، لذلك فإن الرياض تفهمت الرؤية الأميركية.

ويقول إن هذا المشروع الأميركي لو طرح من بلد آخر غير الولايات المتحدة لما تقلبته السعودية، مبدياً اعتقاده بأن جدية الرياض مرتبطة بجدية الموقف الأميركي تجاه العراق، وكذلك شعور الرياض أن السياسة السابقة التي اتبعتها مع بغداد لم تحقق الهدف، لذا يجب تغيير هذه الطريقة.

ويشير إلى أن الخطوات السعودية تجاه العراق جاءت ضمن إطار القرار الأميركي القاضي بعودة العراق إلى الحضن العربي لغاية رئيسية تتمثل بتحجيم إيران. إذ لايران مصالح كبيرة في العراق، وانطلاقاً من هذا الفهم طلبت الولايات المتحدة من السعودية ودول عربية أخرى التعاون مع العراق وتقليل لغة العداء له واحتضانه من جديد، ملمحاً إلى أن الدول العربية تنوي إدانة إيران في اجتماع القمة العربية المزمع عقده في الأردن كونها تقود الإرهاب في العراق والمنطقة.

يتفق سعد ناجي جواد الأستاذ في كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد والمحاضر حالياً في إحدى الجامعات البريطانية، مع الرؤى التي طرحها الدليمي والعبودي ويقول إنه يستطيع فهم هذا التطور من ناحية سعي الطرفين، وخاصة الأميركي لتحجيم دور إيران في العراق، وبالتالي أن لواشنطن قدرة كبيرة على التأثير على الطرفين، فالعراق بيده وتحت نفوذه والسعودية أكثر من راغبة ومستعدة للقبول بهيمنة ودور أميركي كبير في المنطقة.



مازن التميمي
محلل سياسي عراقي



عبدالكاظم العبودي
الأمين العام للجمعية الوطنية العراقية

واشنطن تعرف أن العبادي لم يتخلص من العبادة الإيرانية ولا يستطيع تجاوزها

العبادي ربما يعلن قريباً ابتعاده عن البقاء في خدمة النفوذ الإيراني



«ما هي أفكار حكومة بغداد من أجل الموصل؟ توجد خشية من أن الحكومة المهيمن عليها الإسلاميون الشيعة والواقعة تحت نفوذ إيراني لا تؤمن بالمصالحة مع أهل السنة».

غيدو شتابيبرغ
خبير ألماني في شؤون الإرهاب

«لعمد من الزمن، تجنبت الولايات المتحدة وإيران صراعا مفتوحا، بإظهارهما أن احتمال التصعيد قد يكون مبالغا فيه حتى وإن لم يكن هناك ما يدعو إلى الشعور بالأطمئنان».

مايكل آيزنشتات

مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن



أميركا وإيران وآخ الأحران

بـ «العواقب الوخيمة» وليس أكثر من ذلك. وقد أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية، في خطوة استغرافية جديدة، عن خط إنتاج جديد لتصنيع الصواريخ الهجومية. وتحدث وزير الدفاع الإيراني، حسين دهقان، أثناء حفل تدشين الخط الجديد، عن قدرات صاروخ «صبياء ثلاثة» الذي يمكنه استهداف مقاتلات وطائرات دون طيار وصواريخ كروز وطائرات هليكوبتر. ويأتي هذا الإعلان بعد أسبوع على فرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية. وهاهو ترامب في العراق وسوريا يتحاشى الصدام الحقيقي مع إيران وميليشياتها، ومع روسيا وقواتها، ويستخدم الحرب على داعش ستارا للتسلل العسكري والتمدد في سوريا وفي العراق، على مضض. وهذه المقالة ليست دعوة إلى اليأس، وإلى ترك إيران تصول وتجول وتعبث بأمن الشعب العراقي وشعوب المنطقة، وتهديد مصالح العالم وأمنه، بل هي دعوة إلى التخلي عن أوهام الغزو، والتوقف عن الدعوة إلى قتل أكبر عدد من الناس، واستبدالها بسياسة إشغال النظام الإيراني بنفسه وبهمومه، في الداخل، بدعم المعارضة الإيرانية التقدمية الديمقراطية، وبتثوير القوميات والأقليات المقموعة من قبل الحرس الثوري، ومدها بما يلزم من الدعم والمساندة والتمويل والتسليح. وهذا هو أضمن أسلحة الهجوم، وأفضل وسائل الدفاع.

وربما يكون هذا هو ما عناء مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية، مايك بومبيو، حين كشف النقاب عن أن واشنطن في وارد تطوير سياسة التعامل مع النظام في طهران، ولكن بعيدا عن الغزو والاحتلال. وقال «لقد بدأنا أولى الخطوات وهي أن الرئيس ترامب بدأ بتأسيس ائتلاف من دول المنطقة لإيجاد أرضية مشتركة في مواجهة التوسع الإيراني».

وأغلب الظن أن الإدارة الأميركية أصبحت أقرب ما تكون إلى رؤية السناتور جون ماكين رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي التي تقول إن «الوقت قد حان لتغيير النظام في إيران من أجل تحقيق تطلعات الشعب الإيراني وقيام ديمقراطية فعالة لبناء مجتمع حر ومنفتح في إيران». وتأتي هذه التصريحات بعد أيام من كلمة وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، والتي أعلن فيها أن «سياسة أميركا تجاه إيران تركز على دعم القوى الداخلية من أجل إيجاد تغيير سلمي للسلطة في هذا البلد». فلا يكفي هذا كله لاعتبار ما اعتاد هنري كيسنجر والوزير العراقي على الترويج له أضعاف أحلام وحديث عجائز عن السلاطين؟

والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي وغيرها، قد وضع قيودا ورسم حدودا لاستخدام القوة العسكرية يصعب تجاهلها والقفز عليها. وفي الشرق الأوسط، وفي العراق بشكل خاص، لأميركا ولمنافسيها الكبار، مصالح عميقة متشابكة لا يمكن المقامرة بها تبعا لمزاج رئيس أو وزير أو سفير. كما أن غرور القوة الذي دفع إدارة جورج بوش الابن إلى غزو العراق خلق واقعا جديدا معقدا في المنطقة أصبح معه صعبا بل مستحيلا، على أي إدارة أميركية تالية تغييره إلا بغزو عسكري آخر، ولكن للعراق وسوريا معا هذه المرة، وخوض حرب عصابات، وقتال من شارع إلى شارع، ومن بيت إلى بيت، مباشرة وليس بالوكالة. وهو أمر لن تتورط أميركا فيه من جديد.

فإذا كان الجيش الأميركي المحتل، من أول أيام دخوله العراق عام 2003 وإلى يوم رحيله عنه، قد خاض مواجهات دامية ومنهكة مع «فتافيت» مقاومة عراقية سنوية ضعيفة فقيرة متفرقة أمتة كثيرا، وكلفته الكثير من الدم والمال والسلاح، فهو، إذا ما عاد، مثلما يبشرنا به الوزير العراقي وكيسنجر، سيجد في الغدائرة إيران الدولة، بقوتها العسكرية الذاتية، وإيران المتخفية وراء ميليشياتها ووكلاتها المتناثرين في كل مفاصل الحياة العراقية والسورية، بالإضافة إلى «تجمعات» عربية سنوية وكردية واقعة تحت سلطانها، مع ما يتوقع من ردود أفعال روسية وتركية غير متوقعة، ومواقف دول وأحزاب وقوى راديكالية وطائفية وقومية أخرى عديدة في المنطقة لم تكشف عن عداثها لأميركا بعد. والذي يعيش في الولايات المتحدة الأميركية يعلم، أكثر من الذي لا يعيش فيها، بأن المزاج العام للشعب الأميركي لم يعد حربيا كما كان. فهو في كل يوم يزداد قناعة بأن من غير الضروري أن تخوض حكومته حربا جديدة في أي منطقة من العالم، لأي سبب إلا لما يتأكد أنه تهديد جدي وحقيقي. وتظهر هذه القناعة واضحة في أجهزة إعلام محلية، صحافة وإذاعة وتلفزيون، في المدن البعيدة عن واشنطن ونيويورك، تتحدث بلغة واقعية مختلفة اختلافا كبيرا عن لغة الصحف الفيدرالية الكبرى المرتبطة بمراكز القوى السياسية والاقتصادية الحاكمة. ومأزق إدارة ترامب مع كوريا الشمالية وإيران دليل لا يقبل النقض. فقوة كوريا الشمالية النووية والصاروخية مصدرها الوحيد المعروف والمكتشف هو روسيا والصين. ولكن ترامب، لم يظهر قط أي عزيمة على الاصطدام بهما، بل إنه منهك في ترضيتهما وتحفيزهما، بالتالي هي أحسن، على التوقف عن تقوية «عدوته» عليه، ويكتفي بتهديد كوريا الشمالية وإيران

التغيير في العراق بالقوة، بدءا بحل الحشد الشعبي وجميع الميليشيات التي شكلتها إيران، وطرد قاسم سليماني والحرس الثوري من العراق، وتشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة، ومحكمة المتهمين بالفساد والاختلاس.

ويبدو أنهما، كليهما، ما زالا يعيشان في خيالات العصور الماضية، ويتوهمان بأن أميركا هي المارد القادر على أن يفعل ما يريد، متى يريد، وأينما يريد، وينسيان أن الذي يحكم أميركا ليس ترامب ولا الكونغرس ولا الوزير ولا السفير، على أهميتهم، بل يحكمها الدولار وحده لا شريك له.

فبالإضافة إلى اللوبيات والمفايات المالية والإعلامية والسياسية، فإن للشركات الضخمة التي تنتج سنويا ضريبة دخل تقدر بمئات المليارات من الدولارات تمول بها الحكومة الفيدرالية أنشطتها داخل أميركا وحول العالم أهدافا ومصالح ومخططات قد لا تتفق مع «تنجيحات» كيسنجر والوزير العراقي. كما أن الواقع السياسي والعسكري والاقتصادي المتشابك في العالم، بوجود قوى عالمية فاعلة لا تقل جبروتا عن أميركا، كالهند



العبادي ومسؤولياته بعد الموصل

النصر في معركة الموصل وتحويله إلى حدث يخدمه شخصيا ويخدم عائلته السياسية الشعبية، رغم أن المعركة ضد داعش ما زالت طويلة وفق تصريحات قيادة التحالف الدولي الأميركية، وكذلك رفاق العبدي نفسه حيث يحاول وفق قاعدته التي يعتقد بموجبها إبقاء شعار «الانتصار العسكري» فوق كل الالتزامات والاستحقاقات السياسية المطلوبة لدرجة التشكيك بالجهات أو الأفراد العراقيين المطالبين بإيقاف الانتهاكات وحماية السنة. وقد توجهنا إليه في مقالة سابقة بجملة مقترحات للخروج من هذه المشكلات، لكن خطابه الأخير في مؤسسة الشهيد تخللته الكثير من الهفوات السياسية التي لا تعفيه من مسؤولياته تجاه شعب العراق ككل وأبناء المناطق العربية السنية بصورة خاصة. ويبدو أنه في حالة مزاجية في التمسك بالطائفية مع رفاقه. فهل يعتقد رئيس الوزراء أنه قادر على تأجيل مسؤولياته حيال الفوضى الأمنية في بغداد كانتشار عصابات جرائم القتل والاختطاف واستمرار حالة الرعب عند المواطنين؟ وهل يستطيع أن يجيب على معاناة أهل بغداد من الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي في ظل ارتفاع درجات الحرارة؟ وهل قدم العبدي مشروعه لتخليص البلد من الأسباب الحقيقية لاحتلال داعش للموصل، والتي لن تكون في مقدمتها الإعلان عن مصادر قيام داعش في العراق واختصارها على عناصر من حزب البعث المعادية لنظام الحكم القائم، في حين أن ما يتم تداوله عن صناعة داعش بجمعية كثر إلى جهات استخبارية دولية وإقليمية؟ وهل وضع العبدي اللبئات القوية لسد الثغرات أمام احتمالات عودة داعش بأشكال جديدة؟ ما زالت الفرصة أمام العبدي لكي يحتل مكانة الزعيم الوطني المحب للعراق المستقل، وعنده الكثير من المؤشرات للوصول إلى هذه المكانة المشرفة في خدمة شعب العراق الذي يستحق قليلا من المزايدات الحزبية والسياسية والترضيات على حساب المبادئ الوطنية، ويستحق المزيد من التضحية وإشاعة العدالة من دون تمييز طائفي.

مثلما حاول التعبير عنه في خطابه بمؤسسة الشهداء، عندما اعتبر نفسه أكثر قدرة من القادة العسكريين، وأكثر تقديرا من جميع الجهات السياسية داخل وخارج العراق. ومع ذلك كله وبسبب حجم الموصل ومقدار حجم تبعات الهزيمة العسكرية فيها تأتي أهمية الانتصار فيها، وتتفاعل معها مباشرة التبعات السياسية التي ستحصل في العراق والإقليم والمنطقة، ولهذا لا نفاجا بما يجري من أحداث وسيناريوهات كثيرة حول استعدادات القوى السياسية المحلية، من بينها من استبق المرحلة الحالية كتسوية عمار الحكيم التي لم تلق الحماسة المطلوبة لأنها لم تلامس طموحات بعض الفرق السياسية الشعبية التي كبرت عسكريا خلال الثلاث سنوات الأخيرة بعد احتلال داعش. تلك القوى التي تعتقد أنها احتكر التوظيف السياسي للنصر العسكري، كما حصلت خارج البيت الشيعي استحضارات معلولة للقيادات العربية السنية عبر مؤتمرات، سواء في تركيا أو بغداد مع جهات من المحيط العربي، تخشئ على المصير المأساوي للعرب السنة في العراق واحتمالات خروجه من عائلته العروبية. لكن صراع المصالح وإدمان النهب هما اللذان يسودان بين تلك الأطراف السياسية السنية، وليس شعار معالجة أزمات نازحي المحافظات أو العمل على تخليص أبناء طائفتهم مما يعانون من كوارث جماعية ومن احتمالات الدخول في التاجيح الطائفي الذي تلوح بوابره في مناطق عديدة في حزام بغداد أو الموصل أو في المناطق التي لم يتم تحريرها بعد.

صحيح أن هذه الفعاليات السياسية من خارج القيادات الشعبية لا تؤثر وفق تقديراتهم على شغلهم الرئيسي في اتقاقهم على عدم خروج الحكم منهم تحت عنوان «حكم الشيعة»، ولا يههمهم ما يقول بأن هذا الحكم قد أساء للشبيعة، لكن الصراع الخطير هو في عملية زعامة هذا الحكم من داخل البيت الشيعي، ولهذا السبب لا يمكن عزل الأداء السياسي للعبادي عن هذه الظروف، وقد يرى في نفسه القادر على تجاوز إرهابيات

في هذه الحلقة السياسية لا يهدف إلى التقليل من دوره الريادي في إدارة معركة الموصل، رغم أنه ليس قائدا عسكريا ولم ينظم يوما واحدا في الجيش لكنه قائد سياسي وهو القائد العام للقوات المسلحة، وبذلك يتحمل مسؤولية وطنية عليا أمام الشعب في الهزيمة العسكرية أو في الانتصار. ومن حقّه حين يشاهد أمامه سعي رفاقه في حزبه أو خارجه إلى التوظيف السياسي لمعركة الموصل أن يحرك ما يمتلكه من إمكانيات ووسائل لصالح الهدف المطلوب، فالدولة فيها إمكانيات سياسية وعسكرية وأمنية وإعلامية هائلة فمن الذي يمنعه من استخدامها في حملة إقناع الرأي العام وتحضير نفسه لمعركة الانتخابات المقبلة، وهو مدرك بأن مهمته صعبة للغاية إلى حين وصوله إلى ذلك اليوم، فعليه التزامات لا يستطيع القفز عليها من فوق جسر الانتصار العسكري بالموصل رغم أهميته. فاهل الموصل يطالبونه بالكثير ويطلبون منه استرداد أبنائهم المحتجزين في مسكرات الاحتجاز الشبيهة بالمعسكرات النازية للتخلص من تهمة داعش، ويطلبونه بإعادتهم لأطلال بيوتهم التي دهمها القصف الجوي والمدفعي العراقي وقوات التحالف مما أدى حسب الإحصائيات العالمية إلى قرابة أربعين ألف قتيل وآلاف الجرحى. وعلى العبدي مسؤولية رفع تهم الانتهاكات ضد الإنسانية في الموصل أو باقي المناطق المحررة أو في مناطق حزام بغداد والتي طالب بعض أفراد في القوات المسلحة وجهات ميليشياوية. العبدي مهمته صعبة قياسا بقيادة الأحزاب الشيعية الأخرى فهم مستعدون للنقد وتحميل المسؤولية فيما لو خسر في تلك المعركة وسيحتمل مسؤولية الخسارة، أما إذا ما ربح فسيفاسمونه إياها وقد لا يتركون له شيئا، لكن بسالة قادة وأبناء القوات المسلحة أعادت الاعتبار لصورة الجيش العراقي، حين استلهمت قيم الجندية العراقية والتاريخ الناصع للجيش العراقي، وقد بدأت حملات التقليل من حجم الانتصار من رفاقه بالحزب والذي يريده العبدي مقللا له شخصيا

لما بدأ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي استثمار النصر العسكري على تنظيم داعش في الموصل رغم علمه وعلم الجميع بأن هذا التنظيم الإرهابي مازال موجودا بأشكال وأحجام مختلفة في خاصة الموصل، تلغى، وفي كل من الحويجة بكروك والامتداد الغربي للأنبار في هيت وعانة وراوة. وكما كان متوقعا لدى السياسيين المحليين والمراقبين مباشرة العبدي ب خطاب استثمار النصر العسكري لحسابه السياسي بأنه الأفضل من بين رفاقه بحزب الدعوة الحاكم الفعلي للعراق ولشركائه الشيعة كعمار الحكيم ومقتدى الصدر، رغم إخفاقه الإعلامي الملفت في خطاب إعلان الانتصار الذي كان مرتبكا وغير مدروس من الناحية السياسية، حيث خلا من عبارات الإشادة الواجبة في مثل تلك المناسبة بصمود أهل الأرض أبناء الموصل وبضحاياهم من الشهداء المغدورين والمئات منهم جثامين تحت الأنقاض التي أطل منها في خطابه المذكور، ويبدو أنه كان يتوقع بأن يظهر نوري المالكي ويجعل أهل الموصل متهمين بإيواء داعش. ولم يشد بالحشد الشعبي الذي يعتبر نفسه العمود الفقري لذلك الانتصار مما فسح المجال أمام تفسيرات في مواقع التواصل الاجتماعي لا ترقى إلى مستوى الأخبار الصحيحة مثل تفسير ذلك بخضوع العبدي لضغط أميركي بعدم تضمين الخطاب بتلك الإشادة تمهيدا لحل الحشد كجزء من صفقة مرحلة ما بعد داعش الأميركية، وتلك الأخبار والتسريبات لا ترقى إلى الحقيقة وقد يكون مصدر تسريبها ليس جهات معادية للحشد أو الأحزاب الشيعية وإنما قد يكون جزءا من حملة إعلامية مدروسة من داخل تلك الأوساط ذاتها كجزء من التنافس بين العبدي والمالكي.

ومن المفيد التوضيح بأن ما يحصل هذه الأيام في بداية شوط ما بعد داعش ذو مستويات وإطارات مختلفة داخل قيادة حزب الدعوة والبيت الشيعي والإطارين السني والكرد، والأكثر أهمية في حديثنا اليوم هو فعاليات العبدي السياسية والإعلامية، مع ملاحظة أن النقد الموضوعي لخطاب العبدي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

هل قدم حيدر العبدي مشروعه لتخليص البلد من الأسباب الحقيقية لاحتلال داعش في العراق، وهل وضع اللبئات القوية لسد الثغرات السياسية أمام احتمالات عودة داعش بأشكال جديدة وهذا ما يتوقعه الكثيرون

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«صناعة الغزل والنسيج تمثل أهمية قصوى للاقتصاد المصري وتساهم بنسبة 3 بالمئة من الناتج المحلي إجمالي وتمثل 15 بالمئة من الصادرات غير البترولية».

محمد المرشدي

رئيس غرفة الصناعات النسيجية في مصر

«البريكست يقدم فرصة غير مسبوقة لإعادة هيكلة طموحاتنا التجارية المستقلة والبناء على علاقتنا التجارية القوية بالفعل مع الولايات المتحدة أكبر شركائنا التجاريين».

ليام فوكس

وزير التجارة الدولية البريطاني



اقتصاد

تعهدات سعودية جديدة توقف تراجع أسعار النفط العالمية

● تحركات لتعزيز الالتزام ووضع سقف لنمو إنتاج ليبيا ونيجيريا ● الدول المنتجة تدرس تمديد خفض الإنتاج لما بعد مارس 2018



زخم جديد للدفاع عن أسعار النفط

خفض إضافي. نحن في الإمارات ملتزمون بمستويات خفض وفقاً لاتفاق منظمة أوبك». وأعرب المزروعي عن تفاؤله بشأن نمو الطلب على النفط، متوقعا أن يشهد الطلب العالمي على النفط ارتفاعا في النصف الثاني من العام الجاري.

وقال إن «النفط الصخري هو أحد مشتقات الطاقة الرئيسية والمهمة في السوق، والزيادة في إنتاجه خلال فترة قصيرة تضر بميزان السوق، وتضر ما نقوم به في أوبك».

وأضاف أن «النفط الصخري لن يعوض خفض الإنتاج في النفط، الذي قامت به أوبك والأعضاء من خارجها قبل أشهر».

وتنتج ليبيا ما يزيد على المليون برميل يوميا مقتربا من مستواه القياسي منذ اندلاع الاضطرابات في عام 2011 لكنه بما يقل عن طاقتها الإنتاجية التي تتراوح بين 1.4 و1.6 مليون برميل يوميا.

كما عززت نيجيريا إنتاجها في الأشهر الأخيرة. وزاد البلدان إنتاجهما بما يصل إلى 800 ألف برميل يوميا منذ التوصل إلى الاتفاق الذي تقوده أوبك.

ويبدو خيار تعميق خفض الإنتاج مستبعدا حتى الآن حسبما تقول مصادر في أوبك. فقد أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي أنه «من السابق لأوانه الحديث عن

في هذه الحالة مراقبة صادرات المنتجات النفطية أيضا.

وأكد الفالح أن نيجيريا أبدت استعدادها لتقييد إنتاجها عند حوالي 1.8 مليون برميل يوميا لتتضمن إلى جهود أوبك الرامية لدعم أسعار الخام. وأضاف أن قضية زيادة إنتاج ليبيا ونيجيريا ستجري معالجتها في سياق أنماط العرض والطلب العالمية.

ورجح أن ينمو الطلب العالمي على النفط بنحو 1.4 مليون إلى 1.6 مليون برميل يوميا العام القادم بما يماثل الزيادة المتوقعة في العام الحالي، وأن ذلك سيبدد أثر زيادة الإنتاج الأميركي ويفوقها.

ارتفعت أسعار النفط العالمية أمس بعدما تعهدت السعودية بتخفيض صادراتها للمساعدة في تسريع وتيرة عودة التوازن إلى الأسواق، في وقت تسارعت فيه التحركات لتعزيز التزام الدول الموقعة على اتفاق خفض الإنتاج ووضع سقف للنمو المتسارع في إنتاج ليبيا ونيجيريا.



سهيل المزروعي:
من السابق لأوانه الحديث
عن خفض إضافي جديد في
مستويات إنتاج النفط

وبددت زيادة إنتاج النفط الصخري الأميركي أثر خفض الإمدادات كما هي الحالة بالنسبة لإنتاج ليبيا ونيجيريا المتنامي.

وقال الفالح إن ضعف مستوى الالتزام من جانب بعض أعضاء أوبك وزيادة صادرات المنظمة ساهما في انخفاض الأسعار. وأكد «رغم أن الالتزام باتفاق الإنتاج قائم عند مستويات مرتفعة، فإن بعض الدول مستمرة في عدم الالتزام وهو مبعث قلق يجب أن نعالجه مباشرة».

وخفضت السعودية والكويت إنتاجهما بأكثر مما تعهدتا به، لكن آخرين مثل العراق أظهروا التزاما ضعيفا نسبيا بالقيود المفروضة على الإنتاج.

وأضاف الفالح أن «الصادرات باتت الآن مصفوفة محورية للأسواق المالية ونحن بحاجة لإيجاد سبيل لإحداث توافق بين بيانات الإنتاج وبيانات صادرات تحظى بمصداقية».

وكشف أن منتجي النفط من أوبك وخارجها قد يدعمون تمديد اتفاق خفض إنتاج الخام العالمي لما بعد مارس 2018 إذا اقتضت الضرورة. وأضاف أن منتجي النفط سيعملون من أجل إنهاء سلس لاتفاق بما لا يتسبب في صدمة بالسوق عندما يحل أجله.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس الأحد إن ليبيا ونيجيريا تقتربان من اللحظة التي يتعين وضع سقف لإنتاجهما فيها نتيجة للارتفاعات الكبيرة التي تحققت في الأشهر الأخيرة.

وأضاف أن روسيا خفضت إنتاجها النفطي بما يصل إلى 305 آلاف برميل يوميا منذ بداية الشهر الحالي، وأنها قد توافق على مراقبة صادراتها النفطية، لكنه أكد أنه ينبغي

سان بطرسبرغ (روسيا) - قالت السعودية أمس إن منظمة أوبك ستعالج بسرعة ضعف مستوى الالتزام بخفض الإنتاج من جانب بعض الدول الأعضاء وإنها ستراقب زيادة إنتاج نيجيريا وليبيا المعفاتي من تقليص الإنتاج.

وكشف وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن صادرات النفط السعودية ستخفّض إلى 6.6 مليون برميل يوميا في أغسطس أي دون مستوياتها قبل سنة بنحو مليون برميل يوميا.

وقدمت التحركات دعما لأسعار النفط حيث استقر سعر خام برنت أمس فوق 48.5 دولار للبرميل في نهاية التعاملات الأوروبية. وأضاف الفالح خلال اجتماع لجنة مراقبة اتفاق أوبك مع المنتجين المستقلين «يجب أن نقر بأن السوق تحولت إلى الهبوط وسط عدة عوامل أساسية تقود هذه المعنويات».

وتنضم اللجنة إلى جانب السعودية، كلا من روسيا والكويت وفنزويلا والجزائر وسلطنة عمان، وتتمتع بسلطة إصدار توصيات لمنتجين آخرين منخرطين في الاتفاق وفق أوضاع السوق.

واتفقت أوبك مع عدد من المنتجين بقيادة روسيا على تقليص إنتاج النفط بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير الماضي وحتى نهاية مارس المقبل، لكن جرى إعفاء ليبيا ونيجيريا من الاتفاق لمساعدتهما في التعافي بعد سنوات من الاضطرابات.

وقاد اتفاق تقليص الإنتاج أسعار الخام إلى الارتفاع فوق 58 دولارا للبرميل في يناير الماضي، لكن الأسعار عاودت الانخفاض منذ ذلك الحين إلى نطاق بين 45 و50 دولارا للبرميل حيث أخذت جهود تقليص المخزونات وقتا أكثر مما كان متوقعا.

خالد الفالح:

بعض الدول مستمرة في
عدم الالتزام وهو مبعث قلق
يجب أن نعالجه مباشرة



فضيحة جديدة تحاصر صناعة السيارات الألمانية



كلاوس مولر:

عشرات آلاف الشكاوى من
أصحاب سيارات دفعوا سعرا
أعلى بكثير لسياراتهم

كلاوس مولر قد أشار إلى احتمال وجود عشرات آلاف الشكاوى من أصحاب سيارات «قد يكونون دفعوا سعرا أعلى بكثير» لسياراتهم.

بيد أن إطالة اللثام عن هذا التوافق المحتمل قد تتطلب بعض الوقت. ولم يفتح حتى الآن أي تحقيق رسمي. وقالت المفوضية الأوروبية والمكتب الألماني إنهما «تلقيا معلومات» وهي «قيد التدقيق من جانب المفوضية».

وكانت فولكس فاغن بادرت إلى «نوع من الإبلاغ الذاتي» للسلطات في يوليو 2016 وتبعتها شركة ديمر، على أمل الاستفادة من تخفيف عقوبة الغرامات الباهظة التي قد تفرضها سلطات حماية المنافسة.

ومرت ديمر بهذه التجربة المريرة صيف 2016 حين غرمتها المفوضية الأوروبية مليار يورو بسبب توافقها مع ثلاثة صانعين أوروبيين بشأن تسعير شاحناتها.

ونظريا فإن غرامة المفوضية الأوروبية أو المكتب الألماني لمكافحة الاحتكار يمكن أن تصل إلى 10 بالمئة من حجم معاملات الشركة.

وبالنسبة لشركات صناعة السيارات الألمانية فإن ذلك يمكن أن يصل إلى نحو 50 مليار يورو بناء على مداخيلها لعام 2016، وذلك دون احتساب مصاريف الدعاوى.

وكان مسؤول اتحاد جمعيات المستهلكين

برلين - رجح محللون أن تجد صناعة السيارات الألمانية نفسها في مواجهة فضيحة جديدة مكلفة جدا لوضعها المالي وسمعتها، بعد فضيحة الديزل المدوية التي هزت القطاع.

وإذا تأكدت معلومات مجلة «دير شبيغل» عن تلاعبها بعدد من المعايير، فستكون فضيحة الغش السابقة في 11 مليون سيارة ديزل التي تلاحق شركة فولكس فاغن منذ عام 2015 أمرا سهلا تقريبا.

وتشير معلومات المجلة عن الفضيحة الجديدة إلى أن أكبر شركات صناعة السيارات في ألمانيا وهي فولكس فاغن وبي. أم. دبليو وديملر وبورشه، قد تكون عقدت منذ بداية تسعينات القرن الماضي اجتماعات سرية للتوافق بشأن عدد من الجوانب الفنية لسياراتها ما أحق ضررا بالمستهلكين.



صناعة السيارات الألمانية في عين العاصفة مرة أخرى

صندوق النقد يرسم صورة قاتمة

للنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط



صندوق النقد الدولي:

النمو المتوقع للاقتصاد
السعودي سيبلغ في العام
الحالي نسبة 0.1 بالمئة

فتحول الفائض الضخم في موازنتها إلى عجز.

ولمواجهة هذا الوضع، اضطرت تلك الدول إلى اعتماد إجراءات تقشف وإصلاح سياساتها النقدية والاقتصادية خصوصا من خلال زيادة أسعار المحروقات والكهرباء.

أما على الصعيد العالمي فقد توقع صندوق النقد تحسنا في النمو الاقتصادي، لكنه رجح تباطؤ الاقتصاد الأميركي في العامين الحالي والمقبل مقارنة مع توقعاته السابقة.

وقال الصندوق في تحديث لأرقام نشرها في أبريل إن النمو سيكون أفضل من المتوقع في منطقة اليورو بفضل تحسن أداء اقتصاديات إسبانيا وإيطاليا وبصورة أقل فرنسا وألمانيا.

وأضاف أن تعافي النمو العالمي المعلن في أبريل يسير وفق المتوقع مع ترجيح تسجيل نمو بنسبة 3.5 بالمئة هذا العام ونحو 3.6 بالمئة في العام المقبل، لكن هذه التوقعات تحجب التباينات بين الدول. فالولايات المتحدة ستسجل نموا أدنى من المتوقع انطلاقا من فرضية تقلص الإنفاق في الميزانية.

وخفض الصندوق توقعاته بالنسبة للنمو الأميركي في العامين الحالي والمقبل إلى 2.1 بالمئة مقابل 2.3 و2.5 بالمئة سابقا، وبذلك يبقى النمو المتوقع أقل بكثير من هدف حكومة دونالد ترامب بتحقيق 3 بالمئة.

وفي بريطانيا، فقد توقع تراجع النمو إلى 1.4 بالمئة هذا العام «بسبب تراجع النشاط الاقتصادي عن المتوقع في الربع الأول» على أن يرتفع إلى 1.5 بالمئة في العام المقبل.

ورجح تسارع النمو في عدد من بلدان منطقة اليورو ومنها ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث تجاوز النمو في الربع الأول من هذه السنة التوقعات بفضل تحسن النمو الداخلي.

لندن - قدم صندوق النقد الدولي صورة قاتمة لتوقعات النمو الاقتصادي في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ورجح أن يتراجع النمو في السعودية إلى نحو الصفر.

وبعد أداء أفضل من المتوقع في العام الماضي مع معدل نمو بلغ 5 بالمئة، يتوقع الصندوق أن يتراجع هذا المعدل إلى 2.6 بالمئة هذا العام في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى أفغانستان وباكستان. وخفض الصندوق في مراجعته لاتفاق الاقتصاد العالمي توقعاته للنمو في السعودية، المصدر الأول للنفط الخام في العالم، إلى 0.1 فقط في مقابل 0.3 بالمئة في توقعاته السابقة في شهر أبريل، لكنه رجح أن يرتفع النمو في العام المقبل إلى 1.1 بالمئة مقارنة بنسبة 1.3 بالمئة في التوقعات السابقة.

وستكون تلك أدنى نسبة نمو في السعودية منذ عام 2009 عندما سجل الاقتصاد انكماشاً بنسبة 0.2 بالمئة على خلفية تراجع عائدات النفط بعد الأزمة الاقتصادية العالمية.

وحذر صندوق النقد من أنه «إذا تواصل التراجع الحالي لأسعار النفط فيمكن أن تؤثر أكثر على آفاق الدول المصدرة للنفط في المنطقة».

وبعد تحسن إلى أكثر من 55 دولارا للبرميل بفضل اتفاق لخفض العرض بين الدول المنتجة للنفط من منظمة أوبك وخارجها، خصوصا بين السعودية وروسيا، عاد سعر البرميل إلى ما دون 50 دولارا منذ عدة أسابيع. لكن الصندوق رجح أن يتسارع النمو في المنطقة في العام المقبل ليصل إلى نحو 3.3 بالمئة.

وخسرت الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط المئات من مليارات الدولارات منذ انهيار أسعار النفط في منتصف عام 2014

بالمئة نسبة النمو المتوقع
هذا العام في منطقة الشرق
الأوسط مقارنة بنحو 5
بالمئة العام الماضي

2.6



«دبي مدينة طموحة جدا وترنو لأن تكون رقم واحد في كل ما تقوم به في مجال الأعمال التجارية وفي نوعية الحياة ومجالات الابتكار والإبداع».

عائشة بنت بطي بن بشر
مدير عام مكتب دبي الذكية

«صندوق أبوظبي للتنمية مول 64 مشروعا تنمويا في مصر منذ عام 1974 بقيمة تزيد على 4 مليارات درهم من خلال المنح الحكومية والقروض الميسرة».

محمد سيف السويدي
مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية



اقتصاد

تونس تراهن على «لقاءات أفريقيا» لإنقاذ اقتصادها المتعثر

● الحكومة تبحث عن استراتيجية جديدة للتوسع في القارة ● الأسواق الأفريقية لا تستقبل سوى 5 بالمئة من الصادرات التونسية



البحث عن حصة من النمو الكبير في الأسواق الأفريقية

لدخول بلاده السوق الأفريقية من جديد دون تخطيط «واضح الملامح». وقال الأسبوع الماضي إن بلاده «جادة في مساعيها لإعادة التمويع في أفريقيا، لكن من المستحيل مواجهة تحديات هذا التوجه دون استراتيجية واضحة الملامح».

وتعمل تونس على اعتماد استراتيجية جديدة لدخول الأسواق الأفريقية بعد طلب دخولها لسوق كوميسا، التي تضم 480 مليون نسمة، من بينها خط بحري و13 خطا جويا مباشرا لوجهات مع القارة. ولا يتجاوز حجم التجارة التونسية مع دول القارة نحو 5 بالمئة من حجم المبادلات التجارية، بينما تبلغ أكثر من 50 بالمئة مع دول أوروبا.

التونسية في القارة وأن تكون تونس قاعدة تصدير منتجات دول أخرى لأفريقيا مثل الصين وتركيا والاتحاد الأوروبي، وأن تشجع التصدير للبلدان الأفريقية». وأكد أن الوضع يتطلب مضاعفة التمثيل الاقتصادي في القارة «فهناك جوانب أخرى تعاني تقصيرا فيها مثل التبادل الثقافي واستقبال الطلبة الأفارقة ونقص الزيارات السياسية بين تونس ودول القارة». وتعاني تونس من تراجع في الاستثمارات الأجنبية المباشرة عما كانت عليه قبل 2011، إضافة إلى اختلالات اقتصادية أخرى كضعف العملة المحلية وتراجع نسب النمو. واعتبر مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، حاتم بن سالم، أنه لا مجال

على تحرير المنتجات الفلاحية والصناعية والخدمات بين الدول الأعضاء. ويمكن لتونس تصدير منتجاتها في قطاعات، كالصناعات الغذائية وصناعة الأدوية ومواد البناء والإنشاء والصناعات الميكانيكية والكهربائية. وقدمت تونس مطلع هذا العام طلب الانضمام إلى مجموعة السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا، إضافة إلى فتح دبلوماسية جديدة في دول أفريقية عدة. ويرى وزير التجارة السابق والخبير الاقتصادي محسن حسن أن السوق الأفريقية تعد امتدادا للسوق التونسية. وقال إن بلاده «يمكنها تنفيذ شراكات من خلال 3 محاور، وهي دعم الاستثمارات

تعلق تونس أمالا كبيرة في أن يعزز مؤتمر «لقاءات أفريقيا 2017»، الذي ستنظمه مطلع أكتوبر المقبل، حضورها ضمن دائرة اهتمام المستثمرين الأفارقة حيث تسعى إلى رسم صورة جديدة لها بالترويج لهذا الحدث لدى شركائها الاقتصاديين في القارة.



وتعقد تونس بالشراكة مع فرنسا الملتقى، بمشاركة أكثر من 1200 شخصية أفريقية، بهدف تعزيز الحضور التونسي في القارة. وبحسب المنسق العام لمؤتمر «لقاءات أفريقيا»، مارك هوفمايستر، فإن 400 شركة تونسية، وقرابة 400 شركة أجنبية، منها 200 شركة فرنسية و200 شركة أفريقية، ستشارك في هذا الملتقى الكبير.

وتراهن تونس على المؤتمر، الذي سينظم بمبادرة من الحكومة الفرنسية وبالتعاون مع وزارة الاقتصاد الفرنسي وبمساندة ورعاية رئيس الحكومة يوسف الشاهد بهدف إرساء فرص عمل جديدة بين الفاعلين الاقتصاديين من تونس وفرنسا وبقية البلدان الأفريقية.

وقال زياد العذاري وزير الصناعة والتجارة، في تصريحات سابقة إن «الملتقى يمثل فرصة للمؤسسات التونسية لتطوير وتدعيم التعاون بين المؤسسات الفرنسية والأفريقية»، مؤكدا أن بلاده تريد تدعيم مكانتها في القارة التي تزخر بإمكانات وأعدة في مختلف المجالات. وخلال الشهر ذاته، تعقد السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا) مؤتمرها، حيث ستعلن خلاله دخول تونس للسوق بشكل رسمي. وتعد الكوميسا، التي تسعى تونس للانضمام إليها، واحدة من أبرز الأسواق المشتركة في العالم إذ تضم 19 بلدا من دول شرق أفريقيا. وتنص الاتفاقية الإطارية

تونس - تسارع تونس الخطى استعدادا للملتقى «لقاءات أفريقيا 2017»، ثاني حدث اقتصادي كبير تنظمه منذ 2011 بعد المؤتمر الدولي للاستثمار العام الماضي، حيث تحاول استغلال موقعها في أفريقيا لاقتحام أسواق جديدة في القارة، للنهوض باقتصادها المنهك. ومن الواضح أن الحكومة لم تعد تركز كثيرا على شركائها التقليديين مثل الاتحاد الأوروبي بعد أن حركت دبلوماسيتها الاقتصادية في الفترة الأخيرة في جميع الاتجاهات ولا سيما الصين، بحسب الخبراء. وقال الاستثماري التونسي في الاستثمار محمد جبنون إن «الاتحاد الأوروبي يبقى الشريك الأول لتونس، لكن لتونس بُعد أفريقي حقيقي، باعتبارها من الدول الأولى الأعضاء في الاتحاد والعديد من المنظمات الأفريقية الإقليمية».

وأوضح أن الانتشار التونسي في أفريقيا يبقى ضعيفا لعدة عوامل رغم وجود فائض تجاري بأكثر من مليار دينار (450 مليون دولار) لصالح تونس.

وتتمثل عوامل ضعف تونس في نقص التغطية الدبلوماسية لدول القارة، وكذلك الربط الجوي، بحسب جبنون، الذي يرى أنه لا بد من دعم تواجد الخطوط التونسية في دول أفريقيا.

ويبلغ عدد السفارات التونسية في أفريقيا التي تضم 54 بلدا، 10 سفارات فقط، بعد أن تم فتح سفارتين في نوفمبر الماضي في كل من كينيا وبوركينا فاسو.

ويتمثل العامل الثالث في دفع البنوك التونسية لتركيز فروع لها في أفريقيا خاصة أن المغرب يقوم بالاستحواذ على البنوك الأفريقية، وهو ما يسهل الصادرات والمعاملات التجارية مع القارة.

حاتم بن سالم:

لا مجال لدخول تونس

السوق الأفريقية مجددا

دون تخطيط واضح الملامح



تحسن طفيف لا يغير واقع الركود في سوق العقار الأردني

رهام علي

أظهرت بيانات أن ارتفاع تدفق المغتربين الأردنيين إلى بلادهم، خلال إجازات الصيف لقضاء العطلات السنوية أدى إلى تحسن محدود في حركة التداول في القطاع العقاري، لكنه لم يتمكن من إخراجهم من الركود الذي يعاني منه منذ بداية 2017.

وأكد مستثمرون عقاريون أن حركة التداول في قطاع العقار تحسنت بشكل محدود، رغم زيادة عدد المغتربين الوافدين إلى البلاد خلال الأشهر الماضية. وارتفع عدد الأردنيين المقيمين في الخارج، الذين قدموا إلى البلاد

في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 9.6 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 683 ألفا، وفق أرقام وزارة السياحة والآثار الأردنية. وحقق القطاع العقاري الأردني نموا بنحو 50 بالمئة في آخر 10 سنوات ليشكل أهم مصادر الثروة في البلاد، وفق بيانات البنك المركزي الأردني.

وقال المستثمر العقاري كمال العواملة «إن فترة عودة المغتربين ساعدت بشكل طفيف على تحريك القطاع، الذي يعاني أصلا من حالة فتور على مدار الأشهر الماضية، لكن مستويات التداول مازالت منخفضة كثيرا مقارنة بالسنوات الماضية».

ونسبت وكالة الأناضول إلى العواملة قوله إن الظروف الإقليمية وخصوصا في دول الخليج وانعكاساتها على المقيمين فيها، أثرت على الأفكار الاستثمارية للعديد من المغتربين في هذه الدول سواء لشراء الشقق أو الأراضي. وأشار إلى أن الإجراءات التي اتخذتها دول خليجية أثرت على السهولة المتاحة بين يدي المغتربين نتيجة ارتفاع تكاليف الحياة والإقامة في تلك الدول على العاملين وعائلاتهم، مثل الضريبة الشهرية التي فرضتها السعودية على عائلات المقيمين الأجانب وعلى الموظفين لديهم. وبدأت السلطات السعودية اعتبارا من يوليو الجاري

كمال العواملة:

فترة عودة المغتربين

ساعدت بشكل طفيف على

تحريك قطاع العقار الأردني



بفرض ضريبة قيمتها 26.6 دولار شهريا على كل مرافق على أن ترتفع تدريجيا لتصل إلى 106.6 دولار بحلول عام 2020.

وأوضح العواملة أن معدل بيع الشقق في أشهر الصيف، التي تتزامن مع قدوم المغتربين إلى الأردن، يتراوح عادة بين 3000 إلى 3500 شقة شهريا، لكنه لم يتجاوز هذا العام حاجز ألفي شقة شهريا.

وقال نعمان الهمشري المستثمر في قطاع الإسكان إن «حال الأردنيين المغتربين بات مثل المواطنين في الداخل، يعانون آثار التضخم والغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة من مختلف جوانبها، الأمر الذي أثر على قدرتهم على شراء العقارات».

وأضاف أن قدرة المغتربين على الشراء لم تعد مثل سابق عهدها في الأردن «إذ يذهب أغلب إنفاقهم في دول اغترابهم لتغطية نفقات المعيشة هناك، خصوصا وأن غالبيتهم موظفون برواتب ليست كبيرة».

وأضاف أن ذلك يأتي في وقت ارتفعت فيه أسعار العقار، وتحديدًا الشقق السكنية في الأردن بسبب ارتفاع تكاليف مدخلات البناء والأيدي العاملة والأراضي.

وتشير بيانات دائرة الأراضي والمساحة الأردنية إلى تراجع التداول في سوق العقار الأردني بنسبة 8 بالمئة خلال النصف الأول من العام الحالي لتصل قيمتها الإجمالية إلى نحو 4.14 مليار دولار، مقارنة مع نحو 4.5 مليار دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي. وبلغ عدد مبيعات العقار لمستثمرين غير أردنيين 1253 وحدة عقارية في النصف الأول من العام الحالي، منها 920 وحدة عقارية و333 قطعة أرض. وبلغت قيمتها الإجمالية نحو 219 مليون دولار، بانخفاض 16 بالمئة.

وتصدر العراقيون وفق الأرقام الصادرة عن دائرة الأراضي، قائمة المشتريين الأجانب باستثمارات بلغت نحو 94 مليون دولار يليهم السعوديون باستثمارات تويد على 55 مليون دولار. وجاء السوريون واللبنانيون في المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب.



بانتظار المشتريين

العجز التجاري الجزائري يتراجع بنسبة 54 بالمئة

يترجع العجز بنسبة 54 بالمئة

الجزائر - أظهرت بيانات رسمية أمس تراجع العجز التجاري الجزائري خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة بأكثر من 54 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 4.84 مليار دولار.

وأكد المركز الوطني للإعلام والإحصاء أن قيمة صادرات البلاد ارتفعت خلال تلك الفترة بنسبة 36.2 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 18.141 مليار دولار مدعومة بتحسّن أسعار النفط في السوق الدولية. في المقابل سجلت الواردات تراجعا طفيفا بلغت نسبته 3.8 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل قيمتها إلى نحو 23 مليار دولار. وشكل النفط والغاز كالعادة نصيب الأسد من صادرات الجزائر إذ بلغت نسبتها 95.75 بالمئة من إجمالي الصادرات وسجلت قيمتها ارتفاعا بنسبة 38.32 بالمئة لتصل إلى 17.19 مليار دولار.

وظلت صادرات البلاد غير النفطية هامشية حيث بلغت قيمتها نحو 952 مليون دولار فقط وبلغت حصتها من إجمالي الصادرات نحو 4.25 بالمئة.

وفي جانب الواردات تراجعت معظم فئات السلع المستوردة باستثناء المنتجات الغذائية التي ارتفعت قيمتها بنحو 9.61 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 4.437 مليار دولار. وقفزت واردات التجهيزات الزراعية بنحو 44 بالمئة لتصل إلى 346 مليون دولار.

وتعاني الجزائر من تبيعية مفرطة لإيرادات النفط ومشتقاته، التي تشكل أكثر من 95 بالمئة من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي، كما أن الموازنة العامة للدولة تعتمد عليها بشكل شبه كلي.

ورافق أزمة انخفاض أسعار النفط عالميا انهيار احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي، التي فقدت 80 مليار دولار خلال 3 أعوام لتصل إلى نحو 112 مليار دولار في نهاية شهر فبراير الماضي.

وصاحبت تلك الأزمة إجراءات أقرتها السلطات الجزائرية لكبح فاتورة الواردات، حيث تم اعتماد الرخص المسبقة لاستيراد التي شملت السيارات ومواد البناء والحمضيات والفواكه الاستوائية.



«أهم فاعل في التاريخ وأهم مصلح ديني هو الواقع، بما يفرضه من معطيات اجتماعية جديدة: النساء محبات وغير محبات خرجن إلى الحياة العامة ولن يرضين بعدم المساواة».

رجاء بن سلامة
جامعية وباحثة تونسية

«المشكل اليوم في الحنين إلى التراث، وتعطيل المصالح بدعوى الوفاء الزائف للأصول. أما الوعي بتطوير خطاب النهضة والإصلاح، فأمر موكلو البئنا، اليوم، بالضطلاع به».

فيصل سعد

باحث تونسي متخصص في الحضارة العربية الإسلامية



أضداد

التمسك بالتقاليد أم التحرر.. جدل النجاعة والقيم

● صراع قديم تجدد بارتفاع منسوب الفعل الإسلامي ● الشعوب المتصالحة مع ذاتها نجحت في التوفيق بين البعدين

التي لم تعد تحتل نقاشا أو جدلا من قبيل لباس المرأة وتدين المجتمع أو الموقف من الفنون والموسيقى والسينما.

العادات والتقاليد في عمقها وفي تعبيراتها، لا تعني بالضرورة التناقض مع إمكانية التصالح مع العصر، إذ وجدت مجتمعات عديدة نجحت في إرساء توفيق خلاق بين الوفاء لتقاليدها وبين انصهارها في مفردات العصر. أمثلة أسيوية عديدة تقيم الدليل على أن المجتمع السوي المتصالح مع ذاته يمكنه أن يرسم خطا وسطا بين وفائه لقيمه القديمة وبين تألقه في الابتكار والإبداع والتحرر، ولعل المثال الصيني – الوفي لفلسفة كونفوشيوس والمتصالح مع مفردات العصر – قريبة على إمكانية ذلك دون تصارع حاد.

العادات والتقاليد أو التحرر منها، هو نقاش أثّير مجددا على خلفية تغييرات سياسية، بهذا المعنى فهو تعبير عن واد سياسي يسعى إلى إسقاط مفاهيمه السياسية على المجتمع الذي يحاول النهوض عبر تشذيب نمطه المجتمعي. يمكن التعبير عن ذلك أيضا بأن هذا الصراع بين الأجيال أو بين القديم والجديد، أو بين التقاليد والتحرر، هو ليس من قبيل الصراع السائد دائما وفي كل المجتمعات، بل هو أثر اجتماعي من آثار الإسلام السياسي في المنطقة العربية.

العادات والتقاليد بمختلف أوجهها أبعاد ضرورية للمجتمع لكي لا يقطع الصلة مع ماضيه، والتحرر من كل ما يمكن أن يأسر المجتمع ويكبله بعد ضروري أيضا للنظر على المستقبل. والمعيار الوحيد لحسم كل ذلك هو الحرية والمواطنة.

جدير بالذكر أن هذا الشد المجتمعي بين انصار الحداثة وأنصار العادات والتقاليد، ليس خاصا بالمجتمعات العربية بل هو ماثل في كل الأقطار ولو بتفاوت العمق والكيفيات، وليس جديدا على الفضاء العربي الإسلامي إذ لم يطرأ في عشرية الثورات العربية، ولكن الإشارة لا تنفي أن الشد زاد منسوبه منذ نهاية العام 2010، بفعل تداخل عوامل كثيرة من بينها، الإحساس بالحرية فضلا عن تأثير المد الإسلامي العارم المشار إليه.

بهذا المعنى فإن تزايد النقاش حول قضايا مجتمعية محددة، وارتفاع الجدل حول ضرورة التشبث العادات العربية الإسلامية أو التحرر منها ومن سطوتها، هو أولا انعكاس لما ساد الأقطار العربية في السنوات الأخيرة من صعود لمسارات الأسلمة، وهو أيضا نقاش مختلف عن ذلك الذي طالما رافق كل المجتمعات وحمل مسميات “صراع الأجيال” أو “تنازع العادات والتقاليد مع تعبيرات التحرر”، إذ أن النقاش الأخير هو نقاش رؤى مختلفة واختلاف زوايا النظر إلى الحياة وإلى العلاقات الاجتماعية.

فالعامل الدؤوب الذي انطلق منذ سنوات في المساجد والساحات وفي الفضائيات وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، وكان يهدف إلى “مصالحة المجتمع مع هويته العربية الإسلامية”، نجح في إحداث تغييرات عميقة في المجتمعات التي مستها مشاريع الأسلمة الهادئة، لذلك فوجئت الأوساط الفكرية والمدنية والسياسية بطرح قضايا عُدت سابقا في خانة القضايا المحسومة، أو

مراقبة المفطرين في شهر رمضان، أو الجدل الذي أثاره عرض كوريفغرافي راقص لشباب تونسي بحجة أنه تعري فوق ركح مسرح قرطاج، أو النقاش الذي اندلع منذ سنوات حول مسألة حرية ارتداء النقاب في الجامعات، مواضع لا تنقطع عن الظهور في تونس أو في مصر أو في غيرها من البلاد العربية، وهي قضايا لا تعبر فقط عما تنثيره من انقسام وجدل كبيرين. به هي دلالة على ما يسود المجتمعات العربية من صراع مجتمعي حاد، عناوينه متداخلة ومفرداته متشعبة، ولكن يمكن اختزالها وتلخيصها في صراع بين جيل شباب ينادي بالتحرر وجيل سابق يدعو على التشبث بالتقاليد والعادات.

ثورات الربيع العربي لم تفرج فقط عن مآلات سياسية أو أمنية، بل أبانت أيضا عن نتائج ذات ملامح اجتماعية متداخلة. ذلك أن صعود التيارات الإسلامية في الدول التي طالتها رياح الحراك الاحتجاجي، وحتى في غيرها، أنتجت تعبيرات مجتمعية خفية، بالتوازي مع الصعود السياسي الواضح. التيارات الإسلامية، سواء تلك التي وصلت إلى السلطة أو التي أصبح بإمكانها الإعلان عن وجودها العياني، سعت إلى ممارسة تغييرات في عمق المجتمعات العربية، بمحاولة فرض نمط مجتمعي يلائم مودنتها وسردياتها وتصوراتها للعلاقات. ترجم هذا السعي في بروز صراع مجتمعي حاد، بين دعاة التشبث بالعادات والتقاليد والوفاء لها من منطلق أنها بنت بيتها وهويتها، وبين أنصار التحرر من الانغلاق والعادات المجتمعية التي أكل عليها الدهر.

التحرر من العادات الخاطئة

نواة لتأسيس مجتمع متحضر

أحمد حافظ

صحيح هناك تقاليد إيجابية لا يمكن التخلي عنها، ومن الواجب الأخلاقي الحفاظ عليها، لكن أن يتحول الأمر من الواجب إلى التقديس، فإن ذلك يضاهي العيش داخل سجن أبدي يفقد فيه السجين كل آمال التحرر دون أن يرتكب جريمة تذكر.

أزمة بعض المجتمعات، أنها تخلط بين الحرية المطلقة والتحرر الفكري، ولا تدرك أن العادات والتقاليد وضعت لتخدم الفرد وليس ليتعامل معها كمتعقد ديني يتحتم الإيمان به، كما أن نفس هذه المجتمعات لا تقر بأن هناك عادات تتغير مع الزمن، وإذا لم يحدث ذلك التغير فإنها تصبح عبئا ضرره أكبر من نفعه. ويبقى التشبث ببعض العادات دون التحرر المطلق منها، مبعثا للجل، وعدم سقوط أقتنعها مع الوقت يدفع بعض الأجيال للمتمر عليها واختيار أخرى يعاقبون بها المجتمع. الأزمة الحقيقية أن هناك أفكارا لا يستفيد منها المجتمع، ولا تعود على الأفراد بفوائد، بل إنها تسلب منهم أحيانا السعادة وتعكر عليهم صفو الحياة، كأن تختن أنثى، وتجبر أخرى على ارتداء ملابس يعينها لتجنب التحرش، أو يُحظر تدريس المناهج الجنسية لتجنب خدش الحياء، أو حتى الانحاق بالتعليم الأجنبي بدعوى ترسيخه للأفكار المنحرفة، مثل ما فعله والد الطالبة مريم المصرية الشهيرة بـ”بنت البواب” التي تفوقت في المرحلة الثانوية ورفض الأب منحة مجانية من الجامعة الأميركية حتى لا تعتنق ثقافات غربية.

هناك من يحاول أسلمة بعض المعتقدات والأفكار والموروثات القديمة، مثل تحريم خلع النقاب وخروج المرأة من منزلها لغير الضرورة، وتعليم الفتيات بدعوى عدم اختلاطهم بالذكور، وهناك قاعدة اجتماعية تقول إن المرأة هي المتضرر الأكبر من التمسك الأعمى بالتقاليد، بدعوى أن الرجل لا يعيبه شيء، وهي القاعدة التي رسخها شبوخ التيارات الدينية المتشددة وأمنت بها بعض المجتمعات وطبقتها بحذافيرها.

النظر إلى السائد والقائم بقوة العرف والأقدمية على أنه الأفضل في المطلق، لا شيء سوى أنه عادة مورثة عن الآباء الأولين، إقرار بضعف وعي من هم في الحاضر والمستقبل.

يرى دعاة هدم العادات القديمة، أن التحرر من قيود الموروثات التي تجاوزها الزمن، السبيل الأمثل نحو تأسيس مجتمع حضاري شجاع، مؤسس على الإبداع والابتكار ومحاكاة التطور العصري، وقتها سوف يكونون أحرص على بناء مجتمع سليم وحر وقوي ومحض من الانحرافات أكثر من حرص المجتمع نفسه.



لا تناقض بين الوفاء للعادات والنظر للمستقبل

انهيار المجتمع يبدأ من التمرد

على العادات والتقاليد



دعوات في ظاهرها تمسك بالتقاليد وفي باطنها سياسة

المحيط به ويقوض أساساته، ويفقده القدرة على التماسك، ومن ثم يتحلل قوامه المتمثل في فرض تقاليد المجتمع على سلوكيات الأفراد، وتصبح الحياة شبيهة بشريعة الغاب يفعل فيها الجميع ما يريدون.

الحاصل أن هناك عادات وتقاليد تجاوزها الزمن فعلا، لكن توجد أخرى التمرد عليها طعنة قوية للمجتمع، مثل التباهي بالإلحاد والزنا وشرب المواد المخدرة والخروج عن طوع الأسرة والتبرج والتعري.

تستطيع المجتمعات التي ما زالت تقدر الأعراف والتقاليد، أن تلفظ الأفعال المنحرفة التي تتنافى مع الآداب والأخلاقيات وتجعل مرتكبوها في عزلة خشية أن تتمدد أفكارهم على نطاق أوسع. لذلك فتوارث التقاليد البناءة بين الأجيال، الضمانة الحقيقية للتماسك المجتمعي والحصن القوي ضد الانهيار في دوامة التفكك وانتشار الأفكار الهدامة والممارسات غير السوية. ويرى أنصار هذا الرأي، أن التخلي المطلق عن العادات والتقاليد المجتمعية، مهما كانت لأسباب تتعلق بالتحضر أو الحداثة، يعني أن فعل “العيب” سوف يكون من صميم التمدن، وما كان منبوذا قبل عقود سوف يصبح مباحا للجميع فعلة.

ثمة مشكلة أن هؤلاء يتعاملون مع الحداثة بنظرة قاصرة للعناية، لدرجة أن مفهوم التمدن في مخيلتهم يساوي “الموضة” واستيراد العادات المنحرفة بشكل مطلق، دون اعتبار أن التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي والفكري والإبداعي، هي من صميم التحضر.

أمام اتساع الهوة بين الأجيال لا يمكن تبرئة التمسك الأعمى بالعادات لدرجة التقديس في أنها حرمت فئات بالمجتمع من بعض حقوقهم، ومارست قيودا محففة عليهم، لكنها حافظت على الكيان الآم من الانهيار والتصدى لبعض الأفكار الدخيلة عليه، التي إن نجحت في اختراقه لانهار بأكمله. لعل من أبرز المكتسبات التي جنتها المجتمعات المحافظة أنها كانت البديل القوي عن غياب تطبيق القانون على المخطئ، حتى أصبح الجميع يندرجون تحت قوانين العرف الاجتماعي خشية أن يكونوا منبوذين أو مطرودين، وهو عقاب أشد قسوة من قانون الدولة الرسمي.

كما أن التمسك بالأعراف والتقاليد فرض نمطا حياتيا يقاوم رغبات الأفراد التي تحمل أحيانا أفكارا منحرفة، وهو ما جعل الأثرة ترسخ أمام الرغبات المجتمعية خوفا من أن تكون موصومة بالعار والفضيحة، وهي من التهم التي لا تسقط بالتقادم. كما أن التمرد على المجتمع وتقاليده هو بمثابة إعلان وفاة.

أميرة فكري

لا يمثل وجود نحو 14 ألف حالة زواج سري في مصر خارج تقاليد الأسرة، أحد تجليات الخروج عن العادات والأعراف المجتمعية والتمرد على كل ما هو راسخ، وما ينتج عن ذلك من سلوكيات وأفعال شاذة يدفع بسببها المجتمع فاتورة باهظة.

قد لا يدرك كثيرون كم المخاطر التي تصيب المجتمعات نتيجة خروج أبنائها عن طوع العادات والتقاليد وفرض واقع جديد خاص بهم لا يتماشى مع العرف الاجتماعي، ما يهدد بانتشار أفكار هدامة تقوم على سطوة التحري غير المنضبط على سلوكيات الأفراد بدافع التمدن والتمرد على كل المسلمات الواقعية. من تجليات هذه “العصرنة”، تمسك بعض الفئات بثقافات غربية أصبحت جزءا أصيلا من حياتهم اليومية، في طريقة ارتداء اللباس الممزقة التي تظهر أجزاء من الجسد، أو القيام بأفعال تتنافى مع أخلاقيات ومبادئ مجتمعاتهم. وصولا إلى استخدام لغة عربية محرفة ما بين العربية والإنكليزية تسمى “العربي-إيزي”، حتى أصبحت هذه لغتهم البديلة.

مشكلة أصحاب الفكر المتمرد على العادات والتقاليد، أنهم يعتبرون الابتعاد عنها أساس التطور التحضر ومواكبة العصر، والتمسك بكل ما هو قديم مدعاة للتخلف والرجعية، دون تفرقة بين أصول قديمة لا يمكن التخلي عنها مثل التي تتعلق بالزواج، وأخرى يمكن تجاوزها لأنها لم تعد تصلح في هذا الزمن. دليل ذلك، أن هناك فئة تنظر إلى إقامة علاقات غير مشروعة بين الجنسين والزواج بطريقة غير شرعية، وتحرر المرأة بشكل مطلق عن جميع القيود الاجتماعية وشرب الكحول، على أنها أمور مباحة في زمن التحضر.

أزمة بعض المتمردين على العادات، أنهم يقلدون بشكل أعمى، وينظرون إلى التحضر والتحرر بطريقة مطلقة دون مراعاة لكون ذلك يتماشى مع المجتمع أم لا، غير عابئين بأن الالتزام بما هو مناسب من العادات والتقاليد يرسخ الرقي بالمجتمع ويحصنه من السقوط.

دعاة التحرر يبررون تحديهم للعادات والتقاليد أنها مكبلة للحريات، وقرامه يقيدون أنفسهم بمجموعة من التقاليد الحديثة، ما يعكس وجود رغبة لدى هذه الفئة في التمرد على كل ما هو محافظ، بغض النظر عن كونه يتعلق بتقاليد أم لا، بذريعة أنه مدعاة للتخلف. خطورة التحرر المطلق دون مراعاة لحقوق الآخرين، أنه يعتدي على خصوصيات المجتمع

المجتمعات التي مازالت

تقدس الأعراف والتقاليد،

تستطيع أن تلفظ الأفعال

المنحرفة التي تتنافى مع

الآداب والأخلاقيات وتجعل

مرتكبها في عزلة خشية

تمدد أفكارهم

“

”

التحرر الفكري من قيود

الموروثات التي تجاوزها الزمن،

السبيل الأمثل نحو تأسيس

مجتمع حضاري شجاع،

مؤسس على الإبداع والابتكار

ومحاكاة التطور العصري

السائد في العالم

“

تحديات

المدن مستقبل النظام الليبرالي العالمي

● مناطق إعادة إنعاش تخلق مواطن العمل وتعيد اختراع نفسها ● وعي عالمي ضعيف بدور المدن في مواجهة التحديات العالمية



هنا يبنى المستقبل

النظام الدولي تغير مع مرور الوقت ليتأقلم مع التحولات في النفوذ العالمي، لم تمنح المدن إلى الآن الدور الذي تستحق في النظام الليبرالي.

وتخلص غارسيا إلى أن التحول الحضري للعالم لا مناص منه، وهو اتجاه فسره بشكل مقتضب سايمون كورتيس في كتابه ”مدن في نظام عالمي“.

في بيئة عالمية معقدة ومتربطة ومتغيرة نعيش فيها، فإن الدول الوطنية ليست مجبرة فحسب على التخلي عن بعض عناصر سيادتها وحرمتها الترابية لفائدة مؤسسات دولية، بل عليها أيضا أن تعترف بالبروز الجديد للمدن كفاعلين دوليين. فإذا تغافلنا عن القوى الفاعلة على المستوى الحضري، سنزيد في إشعال التوترات الاجتماعية والانقسامات السياسية والإضعاف المستمر لليبرالية والتعاون الدولي والازدهار الاقتصادي.

ويؤكد على ذلك أيضا خبراء شاركوا في المنتدى الاقتصادي العالمي قالوا إن المدن، وليست الدول، هي التي سترسم الشكل الذي سيصبح عليه المستقبل.

وفسروا ذلك بأنه من المتوقع أن يصبح ثلثا سكان العالم من سكان المدن بحلول عام 2030. كما تنتج المدن اليوم وحدها أكثر من ثلثي الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وليست الدول، هي التي سترسم الشكل الذي سيصبح عليه المستقبل.

من هنا يمكن وصف المدن بأنها منفتحة، متعددة وعالمية في حين أن الدول أصبحت الآن منغلقة متحيزة وضيقة الأفق.

ويضيف الخبراء أن العديد من المدن الآن تظهر في الأفق في اللحظة التي تتخلف فيها الدول القومية عن الركب. فهناك بالفعل أكثر من 200 شبكة مشتركة تربط بين المدن وهي من الأهداف التي تصدرت رأس أجندة التحول الحضري للعالم.



فان أغتامل

المدن الناجحة تمزج ما لديها

من أصول مع التكنولوجيا المتقدمة والتصنيع وتشارك القوى الذهنية

«قد تكون تحديات التوسع في المدن هائلة، لكن الفرص التي تأتي مصاحبة لها هائلة أيضا. بحشد الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص يمكننا المساهمة بشكل فعال في تشكيل التنمية المستدامة للمدن».

إيدي إيجاس فاسكوين
خبير بمجموعة البنك الدولي



هذا النمو المحتمل للوظائف يوجد القطاع الخاص، الذي يوفر عادة 75 بالمئة من الوظائف الجديدة. ولتحسين القدرة التنافسية، بمقدور قادة المدن اعتماد إجراءات وإصلاحات على صعيد السياسات تساعد على جذب القطاع الخاص والحفاظ عليه والتوسع فيه.

في جميع أنحاء البلاد الغربية عملت الهجرة وأزمة اللاجئين بمثابة مانعة صواعق للجدل السياسي. وهنا أيضا نجد أن المدن ذات أهمية حاسمة، إذ يعيش ثلثا اللاجئين في العالم اليوم البالغ عددهم واحدا وعشرين مليون لاجئ في المناطق الحضرية. ومع نمو مشاعر القومية والمشاعر المعادية للمهاجرين أصبحت المدن تميل إلى اتخاذ وجهة النظر المعاكسة وعلى نحو استباقي بنت ملاذات آمنة للمهاجرين واللاجئين.

في بولندا، البلد الذي تنتشر فيه مشاعر كره الأجانب بشكل متصاعد، صوت مجلس مدينة غدانسك بالإجماع على الترحيب باللاجئين. وأقام رئيس بلدية هذه المدينة تحالفا مع مدينتين بولنديتين أخريين وهما فروتسواف وفالبريزخ للتعاون على التفتح والحوار بين الثقافات.

وفي بلجيكا حاز رئيس بلدية ميشلن الجائزة العالمية لرؤساء البلديات في سنة 2016 عن عمله في إدماج المهاجرين. وفي الولايات المتحدة الأميركية عمل رؤساء بلديات شيكاغو ونيويورك ولوس أنجلوس، وغيرهم كثير، على طمأنة المهاجرين دون وثائق بأن مدتهم ستبقى ملاذات آمنة ضد إجراءات الترحيل الفيدرالية.

لكن هناك حدود للحماية التي بإمكان هذه الملاذات الآمنة في المدن أن تقدمها، وستقتضي الحلول تعزيز التعاون بين مختلف المستويات الدولية والوطنية والمحلية. وتوجد المدن على الجبهة الأمامية للتيعات السياسية والاقتصادية والأمنية لأزمة اللاجئين. ومع ذلك فإن كلا من صنع السياسات الدولية والسيولة المالية منفصلان عن الدور الحاسم الذي تلعبه المدن في الاندماج.

فسح المجال أمام المدن

تكتسب المدن أهمية مركزية في إيجاد حلول للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نواجهها اليوم. وفي حين أن

◀ الطريقة التقليدية للنظر إلى العالم على أنه تجمع لاقتصاديات وطنية لم تعد تصح في تقييم دوافع النمو الاقتصادي

ولوند وباتسفيل وأوستين ورالي وأولو) لها أفكار مبتكرة بشكل مائل.

وبمضينا قدما نحتاج أن نتأكد من أن انظمتنا الحضرية مجهزة بالمعدات الضرورية لتسريع النشاط الاقتصادي بطريقة تفيد جميع أفراد المجتمع.

ويمثل التحليل الذي قامت به الباحثة في صندوق جيرمان مارشال الألماني للولايات المتحدة الأميركية جرالدين غارنر للتصويت على استفتاء بريkest دراسة حالة جيدة جدا للسبب وراء أهمية ذلك. ومع انتقال المدن والمناطق من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المعرفي يكافح الأفراد من أجل الأمن والوظائف والمنزلة الاقتصادية والاجتماعية، مما يفضي إلى القلق والتوتر داخل المجتمعات.

وترى غارسيا أنه علينا أن نطبق سياسات تعزز قدرات المدن على المنافسة وفي الوقت نفسه مساعدة المدن الصناعية السابقة على التحول. وهذا يعني التركيز على التعليم ومعالجة الاختلالات في التعليم والاستثمار في التدريب في الوظائف لضمان اكتساب العمال المهارات المناسبة لعهد التصنيع المتطور والمكننة.

وكان تقرير للبنك الدولي كشف أنه لو كل مدينة عادية نجحت في أن تعمل بوصفها مدينة ذات قدرة تنافسية لكان العالم قد أضاف 19 مليون وظيفة جديدة في عام 2012 وحده. ووصف التقرير المدن بأنها هي المستقبل. فهي الأماكن التي يعيش فيها الناس ويعملون، وهي مراكز للنمو والابتكار، غير أنها أيضا أقطاب للفقر، وما هو أكثر شيوعا، أنها مراكز للبطالة.

وتؤكد غارسيا هذا الوجه، مشيرة إلى أن أحد طرق مواجهة هذا التحدي هو تحسين القدرة التنافسية لمدينة ما، وذلك بتحويل المدن العادية إلى مراكز حضرية مزدهرة يكون بمقدورها أن تسهل بنجاح نمو الشركات والصناعات من أجل خلق الوظائف ورفع الإنتاجية وزيادة الدخول.

ويقول البنك الدولي إنه لو كانت هناك مدن أكثر تتمتع بقدرة تنافسية لأمكن خلق عدة ملايين وظيفة إضافية سنويا. وفي مركز

تعد حاجة إلى الانتظار وطلب الإذن لممارسة سيادتها الحضرية.

ويرى الموظفون العموميون والزعماء المحليون التحول في الطاقة قرارا عليا وذلك لأن المدن تاوي أكثر من خمسين بالمئة من السكان في العالم وتستهلك أكثر من ثلثي الطاقة في العالم وتتسبب في أكثر من ثمانين بالمئة من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون.

وأغلب المدن معرضة للتغير المناخي وتتهديها الكوارث ناهيك عن أن ثلاثة من كل خمسة مناطق حضرية توجد على السواحل مما يجعلها معرضة لمخاطر كبيرة مع ارتفاع مستويات البحار وزيادة العواصف. إن المزيج بين التعرض لآثار السلبية للتغير المناخي والدور الغالب في استهلاك الطاقة يعني أن المدن يمكن أن تكون، وستكون، جزءا من حل مشكلة المناخ.

ويشير تقرير للبنك الدولي إلى أنه بحلول عام 2030، ومن دون استثمارات كبيرة نجعل المدن أكثر قدرة على الصمود، قد تكبد الكوارث الطبيعية مدن العالم خسائر تقدر بنحو 314 مليار دولار سنويا، كما أن تغير المناخ قد يدفع 77 مليون شخص آخر من سكان المدن إلى دائرة الفقر.

نقطة جذب للنمو الاقتصادي

تلعب المدن أيضا دورا حاسما في التحديات الاقتصادية التي تواجه النظام الليبرالي العالمي خاصة وأن ستين بالمئة من الناتج الداخلي الخام يتركز في ستمئة مركز حضري. وترى غارسيا أنه لم تعد الطريقة التقليدية للنظر إلى العالم على أنه تجمع لاقتصاديات وطنية تصح في تقييم دوافع النمو الاقتصادي، وبدل ذلك يجب أن تكون المدينة والمنطقة المحيطة بها هي الوحدة الطبيعية لتحليل الاقتصاد الكبير (وهذه فكرة أشهر من جاء بها جاين جاكوبز). وفي الاقتصاد العالمي لهذه الأيام المدن هي مناطق إعادة إنعاش فتخلق مواطن العمل وتعيد اختراع نفسها.

في كتاب بعنوان ”انكن الأماكن على وجه الأرض“، يبرهن فان أغتامل وباكر كيف أن المدن الناجحة تمزج ما لديها من أصول (المعرفة المختصة والمؤسسات التربوية والعمل الجذاب والبيئات المعيشية) مع التكنولوجيا المتقدمة والتصنيع وتشارك القوى الذهنية. וכمثال على ذلك نجد أن ايندهوفن، المدينة الصناعية القديمة، تعرف اليوم بكونها مركزا للتكنولوجيا المتقدمة. كما نجد مدنا أخرى كثيرة (ومن بينها أكرون

تضطلع المدن، التي تنتج أكثر من 80 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي والتي يتخذها أكثر من نصف سكان العالم مستقرا لهم، بدور رئيسي في التصدي للتحديات الإنمائية الملحة التي يواجهها العالم. فالمدن، وفق البنك الدولي، هي أين يُبنى المستقبل. وبينما تلقي حالة عدم اليقين المتزايدة بظلالها على النمو الاقتصادي العالمي، يمكن للمدن أن تلعب دورا رئيسيا في بناء مستقبل قادر على المجابهة ومنتج ومستدام وشامل للجميع.

□ **واشنطن** - برّد أغلب المحللين على القومية والإحباط الاقتصادي وتاكل النظام الليبرالي العالمي عن طريق التركيز على الدول الوطنية والهيئات فوق الوطنية، وبالتحديد أدواتها وتحالفاتها وسلوكاتها ودورها في تقوية أو تقويض النظام متعدد الأطراف.

لكن هذه النقطة التي تصفها إرينيا غارسيا، الباحثة في صندوق جيرمان مارشال الألماني للولايات المتحدة الأميركية، بالعمياء تعيق، حسب رأيها، قدرتنا على فهم الديناميات المعقدة للسياسة والاقتصاد المعاصرين. كما تحد من قدرتنا على معالجة تحديات النظام العالمي من التغير المناخي إلى عدم المساواة إلى أزمة اللاجئين.

وتقدم إرينيا غارسيا، المتخصصة في البرامج العمرانية، كمثال لتوضيح هذه الرؤية قضية التغير المناخي، تلك المسألة التي تقول إنها تتطلب أكبر قدر من التعاون الدولي. بينما كانت الدول الوطنية تناقش اتفاقية باريس حول التغير المناخي في سنة 2015، اجتمع ألف رئيس بلدية بشكل مواز في قمة المناخ الخاصة بالقادة المحليين للتعهد بمساندة التحول إلى طاقة متجددة مئة بالمئة.

وفي الوقت الذي يهدف فيه الرئيس ترامب بإدارة ظهره لاتفاق باريس (وهو ما يهدد بدوره بإضعاف العزم الدولي خارج الولايات المتحدة) وجه واحد وسبعون رئيس بلدية أميركية (من الحزبين الديمقراطي والجمهوري) رسالة إلى الرئيس المنتخب حديثا ليطالبوا منه بتبني اتفاق باريس، وختموا رسالتهم بالتأكيد أنهم ”مستعدون للمضي قدما حتى في ظل غياب مساندة فيدرالية“.

وتقول غارسيا إنه حتى وإن أجمعت إدارة ترامب عن الانسحاب من اتفاق باريس بإمكاننا افتراض أن الحكومات المحلية الأميركية ستلعب دورا قياديا نشطا في الأجندة المناخية، ناهيك عن أن المدن بصد تحويل وعودها إلى عمل على أرض الواقع. على سبيل المثال حققت مدن أسبين (في ولاية كولورادو) وغرينسبورغ (في ولاية تكساس) وبورلينغتون (في ولاية فرمونت) طاقة متجددة مئة بالمئة. هناك أيضا ثلاث وعشرون مدينة أميركية أخرى حققت خطوات متقدمة في بلوغ تلك الغاية من مدينة روشستر (في ولاية مينيسوتا) إلى سان دياغو (من ولاية كاليفورنيا).

هناك أيضا أمثلة مشابهة خارج الولايات المتحدة حيث اندمج ”ميثاق رؤساء البلديات“ و”عهد رؤساء البلديات للاتحاد الأوروبي“ ليكونا ”العهد العالمي لرؤساء البلديات“، وهذا أكبر تجمع والأول من نوعه، بوجود أكثر من سبعة آلاف مدينة من كافة أنحاء العالم متعهدة بمحاربة التغير المناخي معا. وتعتبر منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة واحدة من أبرز المنظمات التي تسعى إلى تعزيز الربط بين المدنوالتصرف نياية عنهم من أجل المساهمة في التنمية المحلية وتحسين الخدمات الحضرية.

كما يحث ائتلاف جديد تم إنشاؤه تحت اسم البرلمان العالمي لرؤساء البلديات المدن حول العالم على الاستفادة من ثورة الانسلاخ من سلطة الدول، وخاصة أن كل المدن الآن لم



إرينيا غارسيا

المدن تكتسب أهمية مركزية

في إيجاد حلول للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي نواجهها



أعلنت دار نشر المتوسط بإيطاليا أخيراً عن قرب إصدارها للأعمال الشعرية الكاملة للشاعرة الإيرانية الشهيرة فروغ فرخزاد.

تنظم مكتبة توبيا بالمعادي في مصر، الجمعة 28 يوليو الجاري، لقاءً مع الروائي أدهم العبودي، لمناقشة روايته «حارس العشق الإلهي».



قصص إيرلندية هزلية تتحدى قراءها بمرح

● حكايات مشبعة بروح التراث تترجم للمرة الأولى إلى العربية ● سرد متمرد على ذاته يقدم مساحات تخيلية مفتوحة



التفاتة من نوع آخر (لوحة للفنانة ليندا فاشون)

جاذبيتها -وبعيداً عن اعتناقها للفلكلور الإيرلندي كمَنصة انطلاق- ليست محلية ولا إقليمية. إنها تتحدانا بمرح وتسامح لنواجه الموضوعات الأنثية لزمناها، والحاجة الأدبية إلى إجابة على أسئلة عمن نكون وعما نؤمن به ولماذا.

ما بعد العولمة -لأيرلندا- وسهولة وسيولة العلاقات السوسيو-اقتصادية قد خلقت أزمة في التمثيل والهوية، ليس فقط بين المتحدثين بالإيرلندية، لكن في العالم كله. ويلفت كاهنوكور من جهة أخرى إلى أن هذه القصص ما بعد محلية وعالمية في

◀ لا توجد قصة من هذه القصص تأخذ العالم كأمر مسلم به، هكذا يصير الأدب القصصي على سلطانه الخاص

القصة القصيرة ما بعد الحداثية المكتوبة باللغة الأيرلندية تبدو منبثة الصلة تماماً بالنتاج الثقافي الذي أنتجه الإحيائيون الأوائل. لكن صراعها مع الميتا- سردي، ورفضها للخطاب السائد، وللواقعية، والعقلانية، واحتضانها للبذاعات والتدنيس ليست إثبات أصالة راديكالية للذات بقدر ما هو عودة إلى الأصول. ينبغي أن يتم إدراك هذا التيار في سياق أوسع وأن يتم الإقرار به كإعادة اتصال بالقيم الجمالية المبكرة ما قبل الإحيائية أكثر من كونه هجراً لما هو راسخ حتى ولو كان جديداً بشكل نسبي. إن الممتع والفانتازي، الغريب والمدهش، السحري والخارق، تعود كموضة مرة أخرى في أدب معاصر مكتوب باللغة الأيرلندية، تماماً كما كانت منذ زمن طويل طويل في مكان قصي بعيد.

يقول كاهنوكور "إذا كانت الحداثة قد حلت محل الفلكلور كاسلوب أدبي وجمالي سائد، فإن سلطانهما مع ذلك كان قصير العمر نسبياً. مِيزَ ظهور الواقعية كاسلوب مهيم في خطاب اللغة الأيرلندية ثمانينات القرن العشرين. وهذه التطورات اللاواقعية -الانطواء، والهاجس الذاتي، والمزاج الكئيب، والميل إلى الخيالي- ارتبطت بقدر اللغة الأيرلندية كلغة أقلية في عالم يتحدث الإنكليزية وبالتهديد المحسوس والمتراد بالتجانس الثقافي مع عضوية أيرلندا الحديثة في السوق الأوروبية المشتركة".

ويضيف كاهنوكور "مع ذلك ربما يكون الواقع مختلفاً إلى حد بعيد. هذه القصص أكثر من كونها تمثل نقوارة أو مقاومة للتعامل مع الواقع المدني، ربما لا تمثل فقط مشاركة استباقية واعتناقاً طوعاً لحساسية وأسلوب ما بعد حداثي، لكن كذلك عودة جزئية لجمالية فلكلورية. إن اختزال الزمن والمسافة والمكان بواسطة التطورات في وسائل الاتصال الإلكترونية، والتمدن، وفي

هناك الكثير من الآداب لشعوب مختلفة لا نعرف عنها الكثير، وساهمت الترجمة مع الوقت في الكشف عن عوالمها الثرية والأصيلة، مثل الشعر الكردي أو الأدب الياباني أو الآداب الأفريقية، ولا يشذ الأدب الأيرلندي المكتوب باللغة الأيرلندية عن هذا حيث يمثل عوالم مختلفة وغاية في الثراء.

محمد الحمامصي

ويقول الناقد إنه "في بعض القصص تتم السخرية واللعب بمفهوم القصة نفسه منذ البداية.

الفقرة الثانية من قصة شيموس ماك أنابده 'الإكليشييات الخالئة' تبدأ: ستستمتع بهذه القصة، لأنه صدق أو لا تصدق، هذه قصة قصيرة حقيقية مليئة بالدم مثيرة للجدل ما بعد حكاية، أو بكلمات أخرى هذا عمل فني مبتدع تماماً مصطنع تم تجميعه عن قصد، إنه فخ، واع بذاته ووسطي ولا يدور عن أي شيء مطلقاً باستثناء نفسه. سيلاحظ القارئ المفارقة في كلمة 'حقيقية'."

ويشير كولم توبين إلى أنه في كل قصص الأنطولوجيا "هناك غرابة تحيط بالحياة المحلية، بالمكان المحلي. المكان نفسه يتم نقله بعيداً عن العادي. لذلك عندما تفتتح قصة داهي سبراول 'ثمة شخص آخر يعيش هنا' باثنين يشاهدان التلفزيون في منزل هادئ في شارع هادئ، فإنه من الواضح أن الدراما لن تنشأ من المحلي، بل من مكان يجري تشويشه". وأكد أن ما يتعامل معه كل كاتب وكاتبة في هذا الكتاب هو الحرية أكثر من القيود، وأضاف "إنهم يبحثون عن الهجائن أكثر من بحثهم عن التقاليد النقية، إنهم في حالة لعب في خيالهم القصصي كما هم في حالة لعب في عملهم. ربما تمتلك اللغة التي يستخدمونها جذورا نبيلة وقديمة، لكن ما يهم هؤلاء الكتاب هو كيف انكسرت هذه الجذور وكيف نمت حولها الأعشاب والحشائش.

وخلص كولم مؤكداً أن الأنطولوجيا "عرض غامض لفضائل هذه البداية بواسطة كتاب على وعي أيضاً بأصداء التقليد القديم، والحرية التي يقدمها هذا المزج، والقصة التي يحكيها".

الفلكلور والحداثة

الناقد برين أو كاهنوكور في مقدمته التي جاءت بعنوان "القصة القصيرة ما بعد الحداثية المكتوبة باللغة الأيرلندية" رأى أن

□ يقدم كتاب "حقائق ملتوية.. أنطولوجية القصة الأيرلندية الحديثة" رؤية لاتساع وتنوع وثراء المشهد القصصي الأيرلندي ما بعد الحداثي الذي اعتمد في معالجاته على الفلكلور المحلي، ليحقق خصوصية فريدة ابتداء من السريالية حتى الواقعية السحرية مروراً بكل ما بينهما.

تنوعت موضوعات القصص التي ضمها الكتاب بين الحب والكراهية والموت والحياة وكثيراً ما تلبث في مكان ما بينهما، متراوحة بين المأساة العميقة والكوميديا السوداء مزروجة بغرائبية لها أصداء من الحكايات الفلكلورية الأيرلندية. ومن أبرز الأسماء التي ضمتها الأنطولوجيا: شون ماكماثونا، إيليش ني غيني، أنجيلا بورك، ميخال أو روريك، ميشيل أو كونييل، ديردرا برينن، داهي أو موري، جابريل روزنستوك، وغيرهم.

قدم للأنطولوجيا ناقدان متخصصان في الأدب الأيرلندي؛ الأول كولم توبين والثاني برين أو كاهنوكور، يرى الأول أن قصصها تبحث عن الصوت الكامن تحت الصوت، الشيء الخارق للطبيعة الذي يحلق فوق الطبيعي، الإيقاع اللامع في الجملة العادية، الصلة الغريبة بين القصة المحلية وجذورها في الأسطورة والحكاية الفلكلورية، وفكرة الزمن كشيء يتم اللعب به أكثر من قبوله كقاعدة.

هجائن سردية

ويضيف كولم توبين في مقدمته للأنطولوجيا، الصادرة في نسختها العربية أخيراً عن دار صفصافة للنشر بترجمة عبدالرحيم يوسف، إنه "لا توجد قصة من هذه القصص تأخذ العالم كأمر مسلم به، أو تأخذ مجتمعاً معروفاً وفقاً لشرطه. هكذا يصير الأدب القصصي على سلطانه الخاص، ويُنشئ عالماً بقواعد جديدة. لا يستطيع أحد أن يأخذ الزمان أو المكان كأمر مُسلم به، والجسد ذاته، كما في قصة ديردرا برين 'بانانا بانثسي'، إذ هو مساحة تخيلية مفتوحة للإحياء".

باختصار

◀ أعلن المجلس الإماراتي لكتب اليافعين بالإمارات عن تمديد موعد تسليم المشاركات في مسابقة الكتابة الإبداعية للأطفال واليافعين حتى 31 يوليو الجاري.

◀ تقيم دار العين حفل توقيع ديوان "بيتني له بابان" للشاعرة فاطمة قنديل، بمقر الدار بالقاهرة يوم 27 يوليو الجاري.

◀ ناقش المشاركون في الجلستين الختاميتين لندوة "الفكر العربي المعاصر والمسألة الدينية"، اللتين انعقدتا مؤخراً بإصيلة المغربية، المقاربات التأويلية للفكر العربي المعاصر في صناعة الفتوى والدرس والإعلام الديني.

◀ افتتحت الفنانة التشكيلية اللبنانية ديانا عبروت يمين في مبنى بمدينة إهدن في لبنان معرضها الفني، ويستمر المعرض إلى غاية 27 يوليو الجاري.

◀ دعت مائدة مستديرة نظمت في إطار الدورة 66 للمهرجان الوطني لفنون العيطة الجبلية المقامة حالياً بناوانات بالمغرب، إلى إحياء هذه الفنون عبر التسريع بتسجيل "العيطة الجبلية" ضمن التراث العالمي اللامادي لمنظمة اليونسكو.

◀ تتواصل أمسيات الشعر في مهرجان جرش للشعر العربي 2017 ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون إلى غاية 30 يوليو الجاري بمشاركة شعراء أردنيين وعرب.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مخرج تجريبي وفنان تعلق بكل ما هو جديد

◀ المعرض يستكشف عمل هنسون في السينما والتلفزيون وتأثيره على الثقافة الشعبية من خلال الشخصيات التي ابتكرها

وتوفي هنسون في عام 1990 عن عمر 53 عاماً وكان أيضاً صاحب فكرة برنامج الأطفال الناجح "سيسامي ستريت" الذي عرض لفترة طويلة. ونظم المعرض متحف الصورة المتحركة في نيويورك بالتعاون مع أسرة هنسون وشركة جيم هنسون وورشة عمل سيسامي واستديو ذا مابيتس.

وكيرميت الضفدع وبيج بيرد. لكنها تقر بأن المتحف يضم كذلك صوراً لجيم هنسون بوصفه مخرجاً تجريبياً ورجلاً كان يتوق دائماً لما هو قادم، حيث أن القائمين على المتحف أرادوا من الاحتفاء بأعماله "سرد قصته كاملة".

وقدمت شخصيات هنسون عرض "ذا مابيت شو" على شاشة التلفزيون بين عامي 1976 و1981 قبل أن تظهر في أفلام عديدة من بينها "ذا مابيت كريسماس كارول" عام 1992 و"ذا مابيتس" عام 2011.



للزوار بمحاولة تحريك العرائس بأنفسهم على الشاشة وتصميم شخصية عروسة. وتقول باربرا ميلر، أمينة المعارض في المتحف، إنه يستكشف عمل هنسون في السينما والتلفزيون وتأثيره على الثقافة الشعبية. كما يضم بعض المواد الخاصة بالمشروعات السينمائية لهنسون والتي لم تحظ بنفس القدر من الشهرة.

وتؤكد ميلر أن هناك شخصيات مفضلة لدى الجمهور ابتكرها هنسون ونالت شهرة كبيرة، مثل ميس بيجي

المثقف والفيسبوك

والشتائم المباشرة. لقد نشرت مرة كلمات حول الاختلاف بين عالم اليوم والعالم القديم والمدينة اليوم والمدينة القديمة، وإن ما كان قبلاً من سلطة وقيم ومعايير لم يعد قابلاً للحياة. فإذا بمئات من الإسلامويين، والذين كنت أظنهم عفيفي اللسان، يهجمون علي بالكلمات البذيئة والتي طالت أمي وأبي وأختي. وقس على ذلك. والحق إن دراسة العنف اللغوي الذي يعج به الفيسبوك عند الأغلبية تضع أمام الباحثين الإجماعيين والنفسيين قضية جدية بالتأمل والدرس لأن المسافة بين العنف اللغوي والعنف الجسدي قصيرة جداً. أما لو سلّمت ما الذي يغريني بالفيسبوك فأني سأجيب: هو وسيلة لنشر كتاباتي وأرائي وأفكاري، والتي أنشرها قبلاً في الكتب والمجلات والصحف، والإطلاع على إبداعات الآخرين والتواصل مع أصدقائي وطلابي وقرائ والاطلالة على أنماط الوعي أحياناً بدافع المعرفة.

ولعمري إن أمام الباحثين السوسولوجيين والسكولوجيين في الوطن العربي مادة غنية جداً لدراسة الوعي المعرفي والجمالي والأخلاقي والسياسي لهذه الفئة، وهم أقدر على وضع المعايير لتمييزها ودراسة خطاباتها من حيث الأسلوب والكلمات والعواطف واكتشاف المكبوت. واكتشاف المكبوت تأسيساً على قراءة الخطاب منهج من مناهج التحليل النفسي. ومما هو لافت للنظر في الفيسبوك العربي -من خلال متابعتي للمكتوب- حجم العنف والدعوانية في القول مع الندرة في التعفف عن هذا الأسلوب في التعبير. فإذا استثنينا الجمهور القليل والمحدود جداً من الكتاب المعروفين والمشهورين عربياً ممن حُررتهم مكانتهم من هذه النزعة فإننا لواجدون غياباً لقيمة الحياء واحترام الآخر لدى جمهور كبير من كتبة الفيسبوك، يصل حد التطاول على الآخر بالكلمات البذيئة

لدينا مادة مهمة ومرجع غني لدراسة عينات كثيرة من حيث وعيها واهتماماتها ونفسياتها.

ولقد زاد الفيسبوك من حضور المثقف المبدع: الشاعر والروائي والمفكر والفيلسوف والنحات والرسام وكاتب المقال، المتحقق بالأصل، بأن عمم على نحو واسع عدد المتلقين لنصوصهم وإبداعاتهم، عبر نشرها على صفحة الفيسبوك أو نشر روابط مؤلفاتهم وأعمالهم.

والملاحظ أن شهوة الحضور تبرز بشكل قوي عند الفيسبوكيين العرب من المثقفين العاديين، لا سيما عند أولئك الذين ليس لديهم إلا هذه الوسيلة للحضور، وعند جمهور من المثقفين الذين لم تسعفهم مواهبهم البسيطة في الحضور عبر الكتاب والمجلات والصحف وشاشات التلفزيونات التي كانت وحدها وسائل حضور الكاتب الكلاسيكية. وعدد هؤلاء في عالم العرب كثير جداً.

أحمد برقايوي
كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

□ قالت دائرة الفيسبوك بأن عدد المشتركين في وسيلة التواصل هذه قد بلغ مليارين من الذين يجيبون القراءة والكتابة. وهذا يعني أن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع صارت قادرة على التواصل اليومي من جهة والتعبير عن أفكارها وآرائها ولا شعورها وعداؤها وأحقاها وثأرها وعشقتها وحبها وكرهاها وذكرياتا ورغباتها وحياتها اليومية ومواقفها السياسية والأخلاقية وجديتها وسخريتها وآلامها وفرحها وسخافاتا وجهلها وشجاعتها وجبنها وحياتها ووقاقتها ومعرفتها وثقافتها وصدها وكتبها واهتماماتها وشهوتها في الحضور بشكل مختصر ومكتوب.

وإذا عرفنا أن عدد المشاركين في العالم العربي بلغ اثنتين وستين ألفاً فقد صارت



صدر عن دار مصر العربية في القاهرة كتاب «دوائر التحريم» للمفكر حسن حماد أستاذ الفلسفة في جامعة الزقازيق، ويتسم بالجرأة في موضوعه.



صدرت عن دار الأهرلية للنشر والتوزيع للكاتب والأسير الفلسطيني الممرر عبدالفتاح دولة رواية بعنوان «البوسطة»، تصف تجربة اعتقاله في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

منتدى أصيلة يستكشف أسباب ظهور الإسلاموفوبيا في أوروبا

● غياب النشاط الثقافي العربي في الغرب سبب ظواهر خطيرة



لسنا جنباً إلى جنب

◀ التحولات التي أنتجت الإسلاموفوبيا حدثت من دون أن تسعى الدول العربية إلى بحث مراكز ثقافية وفنية للتصدي لهذه الظاهرة

كثرة القنوات التلفزيونية التي غالبا ما يهيم عليها أصوليون متطرفون، وفيها تكثر الحصص الدينية التي تتحدث عن "فوائد الحجاب"، وعن "عذاب القبر"، وعن "شُرور" الحضارة الغربية و"مساوئها". وقد ازدادت الأوضاع سوءا وتعمّفا بعد أن استفحلت العمليات الإرهابية التي ذهب ضحيتها العشرات من المدنيين الأبرياء. وكانت كل هذه التحولات تحدث من دون أن تسعى الدول العربية إلى بحث مراكز ثقافية وفنية تعمل من خلال برامج وأنشطة وندوات على التصدي لمثل هذه النزعات الخطيرة لا على البلدان الأوروبية فقط، بل على العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم. وقد وجدت التيارات العنصرية واليمينية المتطرفة في هذه التحولات تربة ثرية لشيطنة الإسلام والمسلمين، وتحميلهم مسؤولية تدهور أوروبا حضاريا وثقافيا. كما تقلص عدد المثقفين والمفكرين الذين كانوا يظهرون تعاطفا حتى لو كان محدودا ومحتشما تجاه المهاجرين العرب والمسلمين. وبتأثير من كل هذه العوامل، ظهرت الإسلاموفوبيا لتصبح ظاهرة حاضرة في الخطاب السياسي والاجتماعي والثقافي في كل البلدان الأوروبية.

ويتعاطفون مع قضاياهم. وحين يحضرون التجمعات والتظاهرات التي يخطب فيها هؤلاء، هم يعودون إلى "غيتواتهم" من دون أن يفهموا معانيها ومقاصدها. لكن ابتداء من ثمانينات القرن الماضي، وبسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية التي استفحلت، وباتت تهدد الاستقرار والأمن في بلدان كثيرة، ازداد تدفق المهاجرين العرب والمسلمين على أوروبا ارتفاعا وحدة. وفي ظرف سنوات قليلة، أصبحت العواصم والمدن الكبيرة مثل باريس وروما ولندن وستوكهولم وأمستردام وقرانكفورت ومريد تعج بأعداد هائلة من المهاجرين. وفي العواصم والمدن المذكورة، ظهرت أحياء خاصة بالمهاجرين وهدمهم. واحتراما لهم، سمحت الحكومات الأوروبية لهؤلاء ببناء مساجد سرعان ما احتلها المتطرفون لنشر أفكارهم الأصولية المحرّضة على التكفير والجهاد والعنف. وتحت تأثيرهم، بدأ أبناء الجيل الثالث والرابع من المهاجرين الذين يتمتعون بالجنسية في البلدان التي يقيمون فيها، ينجذبون إلى أفكارهم وفتاواهم. وكثيرون منهم انساقوا إلى التطرف ليلتحقوا بمنظمات تمارس القتل والإرهاب باسم الإسلام مثلما هو حال "القاعدة"، و"داعش".

تحولات كبرى

مع حلول الألفية الجديدة، تحول الحجاب والبرقع إلى قضية تشغل الحكومات ووسائل الإعلام الأوروبية. وقد ازداد المهاجرون العرب والمسلمون انفصالا عن واقع البلدان الأوروبية التي يقيمون ويعملون فيها بسبب

الفترة ظهرت العديد من الكتب المدافعة عن حقوق المهاجرين العرب، والمنددة بالعنصرية البيضاء. وكان جل المثقفين والمفكرين الأوروبيين الكبار من أمثال جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار وجان جينيه، وميشال فوكو وآخرين منشغلين بأوضاع المهاجرين. وفي أكثر من مناسبة ساروا في تظاهرات، وحضروا تجمعات كبيرة تدبّن المعاملات العنصرية التي تستهدف المهاجرين. ولم يتردد سارتر في الوقوف على برميل ليخطب في تجمع العمال أغلبهم من المغاربة. وقبل ذلك، كان قد قاد الحملة الإعلامية الكبيرة التي طالبت باستقلال الجزائر. في نفس تلك الفترة، أصدر الكاتب المغربي الطاهر بن جلون كتابه "أقصى درجات الوحدة". وقد كان هذا الكتاب ثمرة تحقيق قام به في أوساط المهاجرين المغاربة. وما نستنتجه من ذلك الكتاب هو أن أغلب العمال المهاجرين الذين التقى بهم بدوا منقطعين عن الحياة في فرنسا، وعن الثقافة الفرنسية، والأوروبية. وجميعهم يتكلمون لغة فرنسية بائسة وفقيرة في كلماتها وغامضة في معانيها. وبحكم أوضاعهم المادية، كانوا يعيشون في "غيتوات"، وفيها لا يجدون المتعة إلا في لعب الورق، وشرب الشاي، وترديد الأغاني المشهورة في بلدانهم الأصلية التي اضطروا إلى مغادرتها من أجل الحصول على لقمة العيش.

أما ما يحدث في فرنسا، أو في غيرها من البلدان الأوروبية فلم يكونوا معنيين به. لذلك هم يندهشون حين يعلمون أن مثقفين ومفكرين مرموقين يهزمون بأوضاعهم،

يعتبر منتدى مدينة أصيلة المغربي ملتقى ومنبرا ثقافيا مميزا، حيث تجتمع فيه نخب من أهل الفكر والفن والثقافة والسياسة في جو من الحوار الرصين لمعالجة قضايا فكرية وثقافية بارزة. وفي دورته لهذا العام ناقش المنتدى قضايا ثقافية راهنة وعميقة، ساعيا إلى تفكيكها بدهوء لفهمها بشكل أعمق ومجابهتها.

حسونة المصباحي

□ خلال الندوة الكبرى "المسلمون في الغرب" التي نظمها "منتدى أصيلة" في دورته التاسعة والثلاثين لهذا الصيف، ركّز البعض من المشاركين في مداخلاتهم على ما أصبح يسمى بـ"الإسلاموفوبيا" التي أصيب بها مثقفون ومفكرون وفنانون غربيون لتكون ذريعة لهجماتهم العنيفة والقاسية ضد الإسلام والمسلمين. بل إن البعض من هؤلاء مثل الروائي الفرنسي المعروف ميشال ويليك حذر في روايته الأخيرة "استسلام"، وأيضا في كتبه السابقة من "غزو" إسلامي لأوروبا. وهذا "الغزو" سوف يضع بحسب رأيه، نهاية للحضارة الغربية.

تدفق إلى أوروبا

المفكر الفرنسي الآخر آلان فينكيلكراوت يحمل المسؤولين السياسيين من جميع الأطياف مسؤولية "غزو المسلمين لأوروبا" قائلا إنه كان من الضروري أن يفرضوا برامج في المدارس وفي الجامعات تحتم على المهاجرين التعرف على القيم الإنسانية التي تجعلهم قادرين على قبول فكرة الاندماج، والعيش مع الآخر واحترام ثقافته، وتقاليد، وديانته. أما المهاجرون المسلمون، فيطالبهم باحترام قوانين الضيافة، وبمراعاة التقاليد العريقة في المجتمعات الأوروبية لتفادي الفوضى الراهنة.

وعن موجات الهجرة التي تدفقت إلى أوروبا مؤخرا، قال آلان فينكيلكراوت "أمام هذا التدفق، نحن نشعر جميعا بالدهول. لكن للأسف الشديد، كلما سعينا إلى التفكير حول هذه الظاهرة، نصبح مدانين وملعونين". ويعتقد فينكيلكراوت أن كتاب الافتتاحيات في الجرائد والمجلات المؤثرة في الرأي العام، نصبوا أنفسهم حراسا للضمير لينتقدوا بحدة ما يسمونه بـ"التراخي، والأنانية" في مجتمعات أوروبا، إلا أنهم ليسوا على حق. وإذا ما حدث مثل هذا التدفق بحسب رأيه فلأن أوروبا "مضيافة وإنسانية".

ولادة الإسلاموفوبيا

لكن كيف كان وضع المسلمين في الغرب قبل ظهور الإسلاموفوبيا؟ جوابا على هذا السؤال، تجدر بنا العودة إلى السبعينات من القرن الماضي. ففي تلك

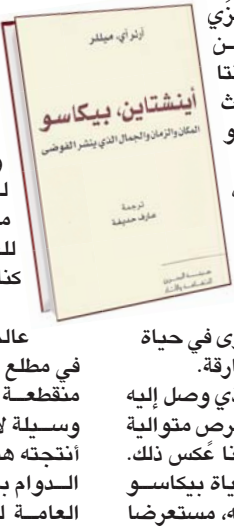
◀ كان جل المثقفين والمفكرين الأوروبيين الكبار من أمثال سارتر ودو بوفوار وجينيه وفوكو وآخرين منشغلين بأوضاع المهاجرين

ما يجمع بين أينشتاين وبيكاسو

أينشتاين من جهة والفنان الإسباني الكبير بابلو بيكاسو من جهة أخرى، ليخرج لنا بهذا الكتاب الذي يدعو عنوانه للدهشة، أما محتواه فيحمل بعدا تحليليا وسردا لتاريخ قائمتين بحجم صاحب النظرية النسبية، وصاحب "أنسات أفنيون".

يبدأ الكاتب بالقول إن "البرت أينشتاين وبابلو بيكاسو رمزي العبقرية ولمهفي أجيال من الفنانين والعلماء، هما أيقونتا القرن العشرين. العلم الحديث هو أينشتاين، والفن الحديث هو بيكاسو".

إن القارئ ما إن تقع يده على هذا الكتاب المميز، يبدأ بتصفح أوراقه المثقلة بكم هائل من التفاصيل التي لا يعرفها الكثير، حتى يبدأ رحلة يعود فيها إلى الوراء ويكتشف ما جرى في حياة أينشتاين وبيكاسو من أحداث فارقة. يخال معظما أن النجاح الذي وصل إليه بيكاسو كان عبر طريق ممهدة وفرص متوالية وحظ وافر، ولكن التاريخ يبين لنا عكس ذلك. وقد أوضح ميلر في كتابه أن حياة بيكاسو لم تكن بالضرورة جميلة كلوحاته، مستعرضا



ولوحة الأنسات تثلان استجابة شخصين على تبعادهما الجغرافي والثقافي للتغيرات السريعة التي اكتسحت أوروبا مثل موجة عارمة.

في طيات كتابه، يصحب آرثر أي. ميلر القارئ إلى أماكن وأزمنة كان الجمال فيها مبعثرا بفوضوية تاما كما هو الحال في مرسم الفنان، أو في دفاتر المولعين بالعلوم، ولربما تلخص الصورتان الموضوعتان في آخر صفحات الكتاب نواج عقود من البحث والتأمل: الصورة الأولى كانت من مؤتمر سولفي المنعقد في أكتوبر 1911 ويظهر فيها أينشتاين محاطا بنخبة من أبرز أساتذة الفيزياء، منهم بوانكاريه ومدام كوري. أما الصورة الثانية فهي شخصية بيكاسو تم التقاطها في وقت ما بين عامي 1914 و1916 ويظهر فيها جالسا في مرسمه محاطا بأعمال فنية غير مكتملة، ويطل شعاع الشمس على الفنان وكأنه يسلط الضوء بالمعنى الحرفي على الإبداع حين يتجسد رجلا. نذكر أن كتاب "أينشتاين، بيكاسو - المكان والزمان والجمال الذي ينشر الفوضى" قد صدر مؤخرا عن مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار، بترجمة عارف حديفة ومراجعة منير الطيباوي.

الطائفية الثقافية المقنعة

مفيد نجم

كاتب سوري



□ الطائفية المقنعة في الثقافة اتخذت مظاهر وأشكالا متعددة، كانت تقف وراءها زعامات ونخب ثقافية تحقيقا لمصالح وأهداف بائسة. خطورة هذه الأعمال أنها تحاول أن تلغي الهوية الوطنية والإسكانية للفكر والأدب لصالح الطائفة. العلاقة بين الفكر والطائفة في هذا السياق هي معطى قيمي وهوياتي، يحيلنا إلى عصر الطوائف والهويات المذهبية المتناحرة.

من هذه المظاهر الثقافية المقنعة صدور العديد من المؤلفات والموسوعات الخاصة بأدباء وأعلام الفكر الخاصين بهذه الطائفة أو تلك. الغريب والمحزن أن أحدا لم يتناول خطورة هذه الظاهرة، أو يكشف عن غاياتها وأهدافها، التي تحاول إنتاج ثقافة الطوائف، مقابل ثقافة المجتمع والقيم الأصيلة، وتختزل الإبداع في جماعة دون غيرها.

هذا الوعي الزائف يعيدنا إلى ممارسات وأطروحات عرقية وقومية عفا عليها الزمن، ودفعنا وما زلنا ندفع من وحدتنا واستقرار مجتمعاتنا وتطورها نمنا باهظا. المشكلة عند أصحاب هذا الوعي المتخلف أنهم يتناسون أن فضاءنا الثقافي واحد، وأن النبوغ والفكر عند هذا الأديب أو المفكر لا علاقة لهما بالهوية الدينية أو الطائفية لهذا الأديب أو المفكر أو العالم، وإن الفكر والأدب عابران لكل

هوية وعرق. المفارقة أن أصحاب هذه الموسوعات والدراسات يتناسون مثلا أن أغلب شعراء وكتاب العرب القدماء كانوا قبل أن تظهر الانقسامات الطائفية ينتمون إلى أرومة دينية وثقافية واحدة، وأن هذه الأرومة كانت وما زالت هي الحاضنة لجميع هذه الطوائف على اختلاف مسمياتها.

كذلك يغفل هؤلاء الباحثون أن هذه الظاهرة سبقهم إليها في الماضي أصحاب المصنفات الخاصة بشعراء القبائل، عندما كان الوعي الاجتماعي والثقافي لا يتعدى حدود القبيلة. في تلك الحقبة ظهرت مؤلفات ومعاجم كثيرة خاصة كان الهدف منها تعجيد هذه القبيلة أو تلك، فهل يغفل أن هذا الوعي لم يتطور تاريخيا عند البعض عندما استبدل القبيلة بالطائفة. في هذا السياق راجت في نهايات السبعينات من القرن الماضي في سوريا مقولات خاصة عن نفرد إحدى الطوائف بكثرة المبدعين والمفكرين فيها. كان الترويج لهذا الخطاب يتم من قبل السلطة في إطار عملية التغبطة التي كانت تقوم بها في إطار معركتها مع تنظيم الإخوان المسلمين. والمؤسف أن هذا البعد الطائفي يتخذ حاليا بعده العنيف والدموي بعد أن سقطت جميع الأقنعة. المؤلم أن التاريخ الحديث للدولة الوطنية لم يستطع تكريس ثقافة الحرية والديمقراطية، ولا أن يرسخ مبدأ المواطنة والانتماء الوطني، فظل التعبير عن هذه الهويات الضيقة يتخذ أقبعة مختلفة للتعبير عن نفسها. ما يحدث حاليا من استثمار سياسي دموي عنيف في الطائفية هو تنويع لهذا السياق التاريخي والسياسي العدمي.

باختصار

◀ تبنت مكتبة الإسكندرية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) واللجنة الوطنية المصرية للمتاحف، إقامة مؤتمر "الفن الإسلامي في مواجهة التطرف" في الفترة من 5 إلى 7 ديسمبر المقبل.

◀ تستضيف مؤسسة صندوق الإيداع والتدبير إلى 23 أغسطس المقبل، معرضا جماعيا بعنوان "ما وراء الحدود" يضم تعابير فنية مختلفة.

◀ تستمر في العاصمة الروسية موسكو فعاليات الحوار الدولي بلغة الفن حتى الـ26 من يوليو الجاري والتي تخللها عدد من حلقات العمل واللقاءات الثقافية وحضرها ممثلون من منظمة "اليونسكو" وعدد من الفنانين التشكيليين من مختلف الدول.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



كشفت تقارير صحافية أن الفيلم الجديد «جأب هاري مت سيجال» للنجم الهندي شاروخان سيتم عرضه أولا بدور السينما في الإمارات ودول الخليج قبل عرضه في الهند.



تبدأ دور العرض العالمية في العشرين من أكتوبر المقبل استقبال فيلم «جيوستورم» لجيرارد باتر وكاثرين وينيك والذي يشارك فيه النجم المصري عمرو واكد.

«18 يوم».. الأحداث الثورية المبردة في اختبار الصيف المصري

● عشر قصص منفصلة تستلهم أحداث ثورة 25 يناير ● جدل سياسي وفني والملايين من المشاهدات الإلكترونية



أحمد الفيشاوي يخرج من الشباك في «شباك»

كل فيلم من الأفلام العشرة له مخرجه ومؤلفه وممثلوه

محمد فراج وإيمي سمير غانم ليرسم صورة فانتازية لجامعي يعمل «حلاقاً» في صالون يملكه بالقرب من ميدان التحرير. ومع تصاعد الثورة بنأى الشاب بنفسه وصالونه عن الأخطار، لكن مع مرور الوقت يتحول الصالون إلى مكان آمن لمداواة الجرحى والمصابين من المتظاهرين، من خلال أطباء ومسعفين منطوعين، ثم يجد «الحقوقي الحلاق» ذاته، هكذا فجأة، قادراً على فعل ما يفعله الأطباء، فيسعف المصابين بدوره ويخيط جراح النازفين ومن ثم يتم تكريمه بوصفه بطلاً، وتستنضفه الفضائيات لاحقاً وتعود إليه زوجته متراجعة عن قرارها بعدم الرغبة في الإنجاب منه.



وومضات التميز في الأعمال العشرة هي نتاج اجتهادات فردية في معظم الأحوال، مبعثها تفاوت الأداء وفروق القدرات بين المخرجين والمؤلفين والممثلين، ولعل الأداء التمثيلي لأحمد فؤاد سليم في فيلم «خطر تجول» للمؤلف شريف بنداري والمخرج عاطف ناشد يترجم إلى أي مدى يمكن التعبير عن جوهر الظواهر وليس سمياتها.

والفيلم يستعرض الإجراءات الصارمة في فترة «خطر التجول» من خلال رحلة جذ مع حفيده الصغير في سيارة يقودها الجد، استجابة لرغبة الحفيد في التقاط صورة بمصاحبة دبابة وتتحول الرحلة إلى «متاهة» كبيرة بسبب فرض الحظر وانسداد الطرق.

هذه المتاهة ينجح الفنان المخضرم أحمد فؤاد سليم وكاميرا المخرج المسلسلة على قسمات وجهه في نقلها بامانة إلى المشاهد دون افتعال ولا تزئيد، وتسم البساطة والطبيعية والاداء التلقائي الطقس كله لتتصادم للريقات الإنسانية عند سدود وفي متاهات خطر التجول، وتتأزم ملامح وجه الجد مع فقدان بوصلة الطريق والتصرف إلى أن يضحك الطفل أخيراً مع إشرافة الصباح، ويرفع إصبعي النصر بصحبة الدبابة وعليها تبدو بعض شعارات الثورة.



أحداث لم تعد طازجة لكنها مثيرة

ويصور فيلم «احتباس»، من تأليف وإخراج شريف عرفة وبطولة أحمد شومان وحزمة العيلي، في «مستشفى المجانين» أثناء أيام الثورة، راصدا ردود أفعال نزلء المستشفى من مهن مختلفة إزاء الأحداث.

ويبرز الفيلم انخياز معظم «المجانين» للثورة ومباركتهم لها، فيما عدا الضابط، وينتهي الفيلم بتقسيم الغرفة بواسطة الحبال إلى قسمين، قسم لأنصار الثورة وقسم للضابط، وتحتاج إدارة المستشفى لكل رغبات ومطالب أنصار الثورة الذين يؤكدون «رأينا نحن أولا، تلك هي الديمقراطية».

وحين يرغب الضابط في التصالح مع الفريق الآخر يشترط أنصار الثورة عليه الاعتراف بجرائمه وخطاياهم والتظهر منها، فيتجسراً الضابط عليهم ويطلب منهم أن يفعلوا ذلك أيضاً، بشرط أن تذاع الاعترافات كلها إعلامياً على الهواء، وهنا يتراجع أنصار الثورة رافضين الاعتراف خشية أن يفضحهم ماضهم، ويصور الفيلم مسوغات اقتناع نزلء المستشفى بالتضامن مع الثورة، ومنهم من أعلن صراحة أن الثورة تعني بالنسبة له باباً للتكسب المادي «بكرة العلاوات تنزل ترف».

ومضات مبتورة

تاتي التحقيقات الأمنية في فيلم «1919» من تأليف عباس أبو الحسن وإخراج مروان حامد وبطولة عمرو واكد وإياد نصار، مع المتظاهرين الشباب لتفضح انتهاكات الشرطة ومنهجيات التعذيب البدني واللفظي بما قد يقود إلى قتل المعتقلين أثناء التحقيق معهم.

أما فيلم «إن جالك الطوفان» للمؤلف بلال فضل والمخرج محمد علي وبطولة ماهر عصام وأحمد حبشي، فيبرز فلة المتلوتين الذين انضم عدد كبير منهم إلى ثورة يناير من خلال بائع أعلام، فكر في التريج المادي من خلال تصميم وبيع أعلام عليها صور الرئيس مبارك لمتظاهري منطقة المهندسين من أنصار الحزب الوطني والثورة المضادة، ولما فشل في بيع الأعلام قام بتشوييهاها والشطب على وجه مبارك وانطلق يبيعيها بسهولة في ميدان التحرير، ويهتف بسقوط مبارك مع المتظاهرين.

ويأتي فيلم «أشرف سبرتو» من تأليف ناصر عبدالرحمن وإخراج أحمد علاء وبطولة

ماهر عصام وأحمد حبشي، و«خطر تجول» تأليف شريف بنداري وإخراج عاطف ناشد وبطولة أحمد فؤاد سليم، و«كحك الثورة» تأليف وبطولة أحمد حلمي وإخراج خالد مرعي، و«تحرير 2-2» تأليف وإخراج مريم أبو عوف وبطولة هند صبري وأسر ياسين، و«شباك» تأليف وإخراج أحمد عبدالله وبطولة أحمد الفيشاوي، و«داخلي خارجي» تأليف تامر حبيب وإخراج يسري نصرالله وبطولة يسرا ومنى زكي وأسر ياسين، و«أشرف سبرتو» تأليف ناصر عبدالرحمن وإخراج أحمد علاء وبطولة محمد فراج وإيمي سمير غانم.

ومن المنطقي عندما يكون هناك فيلم روائي طويل عن حدث كبير مثل ثورة 25 يناير، أن تكون هناك شخصيات متعددة تعكس مواقف متباينة إزاء تلك الثورة، فالصراع المتنامي عندئذ هو روح الدراما، لكن في حالة «18 يوم» هناك 10 أفلام تعكس تلك المواقف والانخيازات المتفاوتة إزاء الثورة، وفق قنوات كل مؤلف وكل مخرج.

وفي فيلم «تحرير 2-2» تأليف وإخراج مريم أبو عوف وبطولة هند صبري وأسر ياسين، يكاد الفيلم يساوي ضمناً بين شابين لقا حثفهما يوم «موقعة الجمل» في 2 فبراير 2011، في أثناء هجوم مجهولين (قيل إنهم برلمانيون وأعضاء بالحزب الوطني) بالجمال والخيول على المتظاهرين بميدان التحرير بهدف ترييعهم وقتلهم.

الشباب الأول، هو متظاهر لقي طعنة غادرة من أحد المعتدين ومات على إثرها في الميدان، والشاب الثاني هو أحد الفقراء ممن اعتاد مسؤولو الحزب الوطني استئجارهم في الانتخابات، حيث جرى تجنيده هذه المرة مقابل مئة جنيه استغلالاً لفقره لكي يهتف لمبارك ويشارك في تنظيف الميدان من الخونة عملاء الصهيونية وأميركا متقاضي الدولارات ووجبات الكنتاكي، وينتهي الفيلم بموت الشاب الثاني في الميدان، فيما تصل إلى زوجته ورقة مالية بقيمة 50 جنيها ملطخة بالدماء، هي بقية أجرة زوجها الفقير.

وضع الفيلم الشابين على كفتي ميزان، فكلاهما ضحية، وكلاهما شهيد ومؤمن بأنه يقوم بعمل نبيل، على أن الأول مستنير يتظاهر من أجل مبادئ الثورة «عيش، حرية، عدالة اجتماعية»، والثاني مخدوع بسبب جهله ومناقد بسبب فقره.

بعدها سحبت قنوات يوتيوب ووسائل البث الإلكترونية البساط بقوة من الفضائيات وشاشات التلفزيون المنزلية، متفوقة عليها في معدلات مشاهدات الأعمال الدرامية، انتقلت أصابع البث الإلكتروني الذكية لتخطف عملاً سينمائيًا هذه المرة، هو فيلم «18 يوم» المصري المثير للجدل لارتباطه بأحداث ثورة يناير 2011، منذ انطلاقتها في 25 يناير، حتى خطاب تنحي حسني مبارك في 11 فبراير.

والحصول «الرقمية» لهذه الأجواء كلها أن ملايين المشاهدات الإلكترونية حققها الفيلم في أسبوعه الأول، ويكفي معرفة أن قناة واحدة على يوتيوب هي «منوعات تيوب»، حققت أكثر من مليونين وسبع مئة ألف مشاهدة منذ عرضه في 3 يوليو الجاري، وحققت قنوات أخرى على يوتيوب وخارجه أرقاماً مرتفعة للغاية، وهو ما لم يكن يتأتى في حالة عرضه سينمائيًا، الأمر الذي يرجح «الفرضية التجارية» للتسريب، فما حدث صب في مصلحة الترويج للفيلم بالتأكيد، وهو ما كان متوقعاً بعد تهيئة المناخ لذلك.

بين القيمة والمالة

هذه المشهيات المقترنة بفرضية المنع الرقابي وطبيعة علاقة الفيلم بثورة يناير ومدى تقديسه لها أو تشكيكه فيها، وفق الرؤى المختلفة، فتحت الباب على مصراعيه أمام المتلقي للإطال على الفيلم، ولو بدافع الفضول.

إلى جانب تلك المثيرات الإجرائية فمة محفزات أخرى مسبقة تدفع المتلقي إلى مشاهدة الفيلم، لكنها فنية هذه المرة، إذ حظي الفيلم بالعرض في مهرجانات دولية معروفة، منها مهرجان كان بفرنسا، ومهرجان بغداد السينمائي، ومهرجان الإسمايلية السينمائي وغيرها.

وتبقى الأسئلة الأهم التي تفرض نفسها على المشاهد الآن: هل فيلم «18 يوم»، من الوجهة الفنية المجردة بحجم تلك الهالة التي أحاطته مؤخرًا، وهل تلك الاهتمام به، حتى من جانب المهرجانات الدولية في أعقاب إنتاج الفيلم بمعنه التقييم الصافي لعناصره الدرامية والجمالية، أم لكونه تعبيراً «تسجيلياً» وقلداً عن أحداث الثورة من خلال مشاهد متفرقة ووجهات نظر مختلفة إزاعها؟

من جهة أخرى، هل سخونة «الأحداث الثورية» في قلب الميدان (ميدان التحرير في القاهرة) وحوله التي سجلتها قصص الفيلم في 2017، من الممكن استعادتها اليوم «مبردة» كفواكه لم تعد طازجة لتخوض اختبار صيف

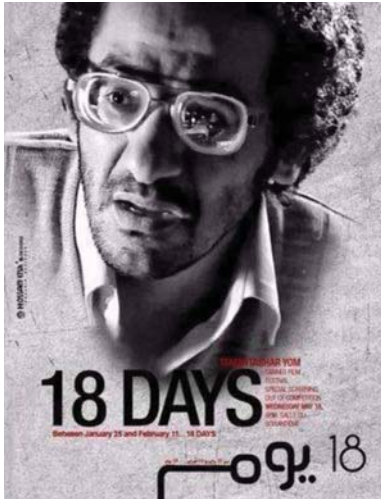
عشر قصص منفصلة يضمها فيلم «18 يوم» هي بالترتيب: احتباس، خلقة ربنا، 1919، إن جالك الطوفان، خطر تجول، كحك الثورة، تحرير 2-2، شباك، داخلي خارجي وأشرف سبرتو، هذه القصص هي أعمال منفصلة تماماً، لا يخضع ترتيبها لهدف بنائي، ولا حتى لمعيار زمني، فالأيام الـ18 (من 25 يناير إلى 11 فبراير 2011) متاحة لكل قصة على حدة كي تشتغل عليها، بعضها أو جميعها.

و«18 يوم» على هذا النحو، مجموعة أفلام قصيرة التقت تحت عنوان واحد وليس فيلماً مكوناً من أجزاء، كل فيلم من الأفلام العشرة يمثل وحدة بحد ذاته، وهذه الاستقلالية يدعمها أن كل فيلم له مخرجه ومؤلفه وممثلوه، ففيلم «احتباس» من تأليف وإخراج شريف عرفة وبطولة أحمد شومان وجمرة العيلي، و«خلقة ربنا» تأليف بلال فضل وإخراج كاملة أبو ذكري وبطولة ناهد السباعي وأحمد داود، و«1919» تأليف عباس أبو الحسن وإخراج مروان حامد وبطولة عمرو واكد وإياد نصار. أما «إن جالك الطوفان»، فمن تأليف بلال فضل وإخراج محمد علي وبطولة

شريف الشافعي

القاهرة - مع أن الشواهد تشير إلى أن تسريب فيلم «18 يوم» المصري إلكترونياً تم لأهداف ترويجية أو تجارية، من قبل صناعه أو بعض المشاركين فيه، فإن أطبافاً أخرى من الإثارة صبغت مناخ عرض الفيلم، مبعثها ما تردد بشأن منع الفيلم رقابياً في مصر، مرة بحجة وجود الفاظ خارجة ونابية فيه، وتارة بسبب ضغوط سياسية من جهات سيادية، الأمر الذي وفر للفيلم عناصر الجذب كاملة.

وفيلم «18 يوم» الذي يتضمن 10 قصص منفصلة تستلهم أحداث ثورة 25 يناير في مصر بإنتاج 3 شركات ومشاركة مخرجين ومؤلفين وممثلين مختلفين، لم يتم عرضه على الرقابة أصلاً كي تتخذ موقفاً بشأنه، وفق تصريح رسمي لـخالد عبدالجليل رئيس الرقابة على المصنفات الفنية ومستشار وزير الثقافة المصري للسينما، الذي تحدى «مروجي شائعات المنع» أن يأتوا بمستند واحد يثبت ذلك، ولم يعلق عبدالجليل على بث الفيلم إلكترونياً كبديل عن عرضه سينمائيًا، كون المسألة لا تخصه.



«18 يوم» حظي بالعرض في مهرجانات دولية معروفة، منها مهرجان كان بفرنسا ومهرجان بغداد السينمائي وغيرها

مثل هذه الأمور، غير المرتبطة بتقييم الفيلم فنياً، فتحت شهية المتلقي للاطلاع على ذلك الفيلم وفق خلفيات مسبقة، تتراوح بين كونه فيلماً ثورياً تحاربه السلطة، أو جريماً تتعنّت ضده الرقابة، لذلك سرّبه مباركو الثورة من بعض صنّاع الفيلم أو من بين أصدقائهم لترويجه، كما ردد البعض، أو أن منقلبين على ثورة يناير، من صنّاع الفيلم، أرادوا حرقه بالتسريب، مثلما ذهب فريق أيضاً.

ويرى البعض أن الفيلم لم يقدم ثورة يناير بالشكل الذي يليق، وسريه أعداؤها، أو أن التسريب حدث بالصدفة، وفق تفسير آخر، من أحد الهواة أو متابعي المهرجانات الدولية، لذلك فإن نسخة الفيلم عليها ترجمة إلى اللغة الفرنسية، أو أن أهدافاً ترويجية وتجارية وراء الأمر كله، لصعوبة عرض الفيلم سينمائيًا لأسباب كثيرة، على رأسها طبيعته الفنية وتأخر عرضه 6 سنوات.

إصلاح منظومة التعليم العالي في تونس «إمد» بين الضرر والضرورة

● تشغيلية الشهاد العلمية تحتم على الجامعات مراجعة تخصصاتها ● أولى خطوات الإصلاح تتجه نحو دعم استقلالية الجامعة



الالتحاق بصوف العاطلين عن العمل من حاملي شهاد التعليم العالي

بالاستفثار بالقرارات الحساسة وعدم تبنيه مسارا تشاركا مع كافة الأطراف المتدخلة في المنظومة التعليمية، كلها مقدمات قد تفضي إلى استعصاء في المشهد الجامعي قد يحول دون تطبيق إصلاحات هيكلي باتت الجامعة التونسية في أمس الحاجة إليها. يضاف إلى ذلك راهن الجامعة التونسية التي تعاني من هجرة مستمرة للأساتذة الجامعيين من الصنفين أ و ب، ما جعلها تفقد الكثير من الكفاءات التعليمية سيما على مستوى ناظر الماجستير والدكتوراه، الأمر الذي حول الجامعات التونسية إلى شبه مراكز للتكوين أكثر منها معاقل لإنتاج المعرفة ومنابر تاصيل الثقافة ومساعد للتنمية الاجتماعية. وتدخل الجامعة التونسية اليوم استحقاق الإصلاح الضروري، ذلك أنّ الأدوار الاجتماعية والفكرية والتاريخية والسياسية التي تلعبها تتجاوز بعدها الاقتصادي الضيق الكامن في ثنائية العرض والطلب. وبات النجاح في الإصلاح ضرورة تتجاوز عواقب الاقتصاد ومزلق التسرب المدرسي والجامعي الذي يمثل رأس الكوارث الاجتماعية والنفسية، والأهم من كل ذلك الانتصار في معركة التنمية الفكرية وفي حروب الوعي ضد التيارات المتشددة والتكفيرية.

البكالوريا الدولية خيار الأسر المتنقلة

□ أبوظبي - تعد شهادة البكالوريا الدولية الخيار الأفضل للتلاميذ المنتمين إلى عائلات متعددة الأصول الجنسية والتي تعيش متنقلة من دولة إلى أخرى. وتتيح هذه الشهادة للتلميذ فرصة تعلم منهاج دراسي معترف به دوليا وكذلك كسب مهارات جديدة في اللغة الإنجليزية. وأضافت "إنها شهادة دولية مستقلة ومعترف بها، فهي ليست منهاجاً دراسياً معترفاً به فقط داخل حدود دولة بعينها. ونحن أيضاً لا نعرف أي دولة سيدفعنا العمل إلى العيش فيها. لذلك ظننا أنه من السهل استكمال دراسة البكالوريا الدولية أيضاً في دولة أخرى، والتي على الأقل ستتبع المناهج الدراسية نفسها ونظام التعليم نفسه". وقالت مؤلفة دليل الآباء لاختيار المدارس في دبي سونيا بن جعفر، إن تنقل الأسر دولياً في الإمارات العربية المتحدة هو أحد الأسباب الرئيسية التي حظي من خلالها منهاج البكالوريا الدولية بشعبية كبيرة في الإمارات؛ ففي عام 2005، لم تكن هناك سوى 6 مدارس معتمدة تُدرّس البكالوريا الدولية، وقد بلغت 41 مدرسة العام الدراسي الماضي، أي أكثر من أي بلد عربي آخر وفقاً لمؤسسة البكالوريا الدولية التي تقع في سويسرا. وستفتتح أربع مدارس جديدة في دبي خلال العامين القادمين. وتشعر العائلات المتنقلة من بلد إلى آخر بالطمأنينة عندما تجد برنامجاً دراسياً دولياً، يتخرج أبنائهم منه ويكون معترفاً به في جميع الجامعات الدولية، حيث ليس عليهم سوى اجتياز معادلة الالتحاق ليتمكنوا من التسجيل في أي جامعة في العالم.

والثقافي، والقيام بالبحث العلمي وتطويره وتنظيمه والمساهمة في التجديد التكنولوجي وتوظيف نتائج البحوث في مجالات التكوين والتنمية والاقتصاد. يذكر أنّ اللجنة الوطنية للإصلاح والمتكونة من عشر لجان متنوعة يقودها رؤساء الجامعات قد انكبت منذ تشكيل حكومة يوسف الشاهد على وضع إستراتيجية كاملة لإصلاح التعليم العالي ستعلن عن تفاصيلها خلال مؤتمر وطني في موفى العام 2017. واللجان هي "الجودة والاعتماد" و"الانفتاح على المحيط والتشغيلية" و"الهيكلة والحوكمة" و"التقنين والحوكمة" و"استقلالية الجامعة" و"حوكمة الإدارة" و"الخارطة الجامعية واندماجها في محيطها" و"الحياة الجامعية" و"الأستاذ والنظام الأساسي والتكوين والتقييم" و"طرق التكوين الحديثة".

وعلى الرغم من انتظارات المهتمين بالشأن الجامعي في تونس لمؤتمر الإصلاح الشامل فإن عدّة مؤشرات لا تنبئ بخير بحسب مختصين، ذلك أنّ العلاقة المأزومة بين وزير التعليم العالي ومجالس الجامعات على خلفية تأجيل الانتخابات الجامعية إضافة إلى الاتهامات الموجهة إلى خلبوس

ويبدو أنّ وزير التعليم العالي سليم خلبوس قد استنق اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم العالي التي ستصدر تقريراً نهائياً خلال الفترة المقبلة يتضمن توصيات عديدة من المقرر تطبيقها خلال السنة الجامعية 2018-2019، حيث تشير مصادر مطلعة إلى أنّ مجموعة من الإصلاحات ستدخل ضمن منظومة التكوين الجامعي انطلاقاً من السنة الدراسية القادمة على رأسها تغيير صيغة الجامعات من مؤسسات عمومية ذات صيغة إدارية إلى مؤسسات عمومية ذات صيغة غير إدارية، وتمكينها من الإدارة الذاتية لإنشطتها مع تمكينها من خلال صيغتها الجديدة من آليات التمويل الذاتي ومن إقرار التعاقد بينها وبين الدولة. إضافة إلى توفير سبل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من جهة، والمؤسسات الاقتصادية والجامعات الأجنبية من جهة أخرى.

كذلك ضبط مهام التعليم العالي والبحث العلمي في إسداء التكوين الحضورى والتكوين عن بعد، والتكوين المستمر، والتكوين بالندال، والتكوين حسب الطلب، وتوفير فرص التعلم مدى الحياة.. ودعم تشغيلية الخريجين في نطاق الشراكة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي

ويعتبر وزير التعليم العالي سليم خلبوس من جهته، أنّ فشل منظومة إمد يعود إلى أليات ومسكيات التطبيق وليس إلى المنظومة بحدّ ذاتها التي نجحت في أكثر من دولة في العالم، حيث أرجع الفشل، الذي وصفه بالنسبي، إلى صعوبات عرفتها منظومة إمد على مستوى فترة التدريب للحياة المهنية والتنقل بين المؤسسات وإلقاء المواد الاختيارية، مؤكداً تمسك تونس بالمنظومة التعليمية ذاتها. وسعت الدولة التونسية في العام الدراسي 2010 - 2011 إلى إدخال بعض الإصلاحات على المنظومة بعد أن اتضح عدم "تثبيتها" مع الواقع المحلي، إذ لامتصت التحويرات ساعات تدريس اللغات الأجنبية وإمكانية تعديل المسارات بين الإجازات، ولكن النتيجة النهائية كانت دون المأمول كما ونوعاً.

مجموعة من الإصلاحات ستدخل ضمن منظومة التكوين الجامعي في السنة الدراسية القادمة على رأسها تغيير صيغة الجامعات

وتتضمن منظومة "إمد" نوعين من الإجازة، الأولى إجازة تطبيقية، والثاني إجازة أساسية، حيث تعدد الإجازة التطبيقية وفق منطوق القائمين على الشأن التربوي في تونس إلى تمكين الطلبة من الالتحاق بسوق الشغل عبر تسهيل الاندماج التدريجي فيها من خلال تركيزها على الأنشطة التطبيقية واحتوائها على تدريبات وتربصات يقوم بها الطالب في الوسط المهني قصد تعزيز تشغيلية حاملي هذه الإجازة في القطاعين الخاص والعام. أما بالنسبة للإجازة الأساسية فيمكن الطلبة المرشحين عليها من الالتحاق بسوق الشغل إما مباشرة أو بعد تلقي تكوين متخصص للغرض كما تمكن الطلبة المتميزين

تعمل وزارة التعليم العالي في تونس على إصلاح نظام التعليم الجامعي "إمد" المعتمد حالياً في الجامعات التونسية وقد صرح وزير التعليم العالي التونسي سليم خلبوس الأسبوع المنقضي بأنه حان وقت مراجعة منظومة التعليم العالي المعروفة بـ"إمد" (إجازة-ماجستير-دكتوراه). وأعلن عن سلسلة من الإصلاحات التعليمية التي لا بد من إدخالها ضمن منظومة التعليم العالي خلال السنوات القادمة.

أمين بن مسعود

□ تونس - أدركت وزارة التعليم العالي في تونس، في وقت متأخر، ضرورة الإصلاح وقيمة التطوير لمسلكتية تعليمية "إمد" التي عجزت عن الإتيان بالنتائج المرجوة منها بعد عقد من الزمن المدرسي. ففي سبتمبر من عام 2006 شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا هكذا كانت تسميتها- في اعتماد نظام "إمد" كترسما لما سماء النظام في تلك الفترة إستراتيجية التنمية الوطنية على صعيد تطوير منظومة التعليم العالي ونظام الشهاد الجامعية في تونس. وكان الهدف من اعتماد هذه المنظومة تحقيق الانسجام مع المعايير والمنظومات الدولية المتقدمة في مجال التعليم العالي وذلك لخدمة الأولويات التشغيلية وبعث المؤسسات واعتماد الجودة وبناء مجتمع المعرفة. ومثل هاجس التشغيل أساس التخلي عن المنظومة الكلاسيكية في الجامعات التونسية التي كانت ترتكز على نظام (الأستاذية، والدراسات المعمقة ثم الدكتوراه) حيث وقع اعتبارها طويلة من حيث الزمن وضعيفة من حيث إعداد الخريجين لسوق الشغل ومجانبة للاختصاصات التي تبتغيها المطلوبة التشغيلية.

الجامعات الخاصة العربية بالمانشيت الأحمر

من الأساسيات التي بنيت عليها مؤسسات التعليم العالي في العالم. مهم أن تحافظ المؤسسة التعليمية على رسالتها التربوية والاجتماعية، إذ أنها معنية بالحفاظ على النسيج الاجتماعي الذي يضم الطبقات الغنية والمتوسطة وحتى الفقيرة، كلها على حد سواء، وأن تجتمع في صف دراسي واحد وتتلقى نوعية التعليم نفسها، فعلى هذه القاعدة تم تأسيس العديد من المؤسسات التربوية العربية. والمشكلة في نظري ليست في مبدأ الربحية، إذ ليس هنالك ضرر في فكرة الاستثمار في التعليم وإيجاد مجال للتنافس في القطاع الخاص لتقديم تعليم جامعي أفضل وأيضاً إيجاد فرص للاستثمار والربح المادي المقبول والمشجع للمزيد من الاستثمار في هذا المجال الحيوي، لكن المشكلة في مثل هذه التنافسية والفاعلية الإيجابية أنها تتطلب وجود جهة أو منظومة رقابية متكاملة تقوم بدور توفير الحماية لكل الأطراف، وتعطي الأولوية القصوى للجانب التعليمي والبحثي، وتقوم بمهمة الإشراف والتدقيق في أرباح تلك الجامعات ومقرنتها بالمربود العلمي والبحثي الذي تقدمه، وعلى حد علمي المتواضع لا توجد إلى هذه اللحظة جهة أو منظومة تقوم بهذا الدور المهم في معظم الدول العربية.

ولا بد من الاعتراف بأن معظم الجامعات العربية الخاصة، تفتقد إلى الفلسفة التعليمية التي تحدد أهدافها وتبلور نظمها التعليمية، لافتقارها إلى دور المفكر الجامعي الاستراتيجي وإلى القائد الإداري المفكر بما يجعلها قادرة على خلق نموذجها الخاص، ورؤيتها دون استنساخ لنظم جامعية أجنبية قد لا تتطابق مع البيئة التعليمية للمكان وخصوصية هوية التعليم،



د. ياس خضير البياتي
أستاذ بكلية الإعلام جامعة عمان

□ الجامعات الخاصة ليست اختراعاً عربياً، لكن النموذج العربي يحتاج إلى بحث، خاصة أن الجامعات غير الرسمية في دول العالم هي جامعات أهلية، وليست استثمارية. وإذا وجدت جامعة ربحية، فإنها تخضع لشروط صارمة في مواردها المالية إذا أرادت الحصول على الاعتماد الأكاديمي، ولا تكون خاضعة لتأثير أي جهة مفردة في سياساتها المالية. ولذلك من النادر أن نرى جامعة أو كلية يحتكر ملكيتها شخص أو عدة أشخاص، بل هي في الغالب تكون مملوكة لشركات مساهمة. وهناك جدل بين مؤيدي تجربة التعليم الجامعي الخاص في الوطن العربي الذين يرون أن عجز الحكومات عن بناء جامعات جديدة، أتاح الفرصة لمبادرات القطاع الخاص، في حين لا يرى المعارضون للتجربة ضيراً في وجودها، بشرط أن تشكل إضافة نوعية للتعليم. من ناحية المبدأ، لسنا ضد الجامعات الخاصة، فهذا يعني أننا ضد المستقبل، لأن الحضارة الحديثة قامت أساساً على هذه الجامعات ومراكزها البحثية، وأنتجت علماء ومفكرين واستراتيجيين كانوا صناع وقادة الحضارة وفوراتها التقنية، لكننا ضد الجامعات العربية الخاصة التي قامت على الاحتياطي العلمي، وتجارة العلم بتغليب البعد التجاري على البعد التعليمي، لأن الجامعات لا يجب أن تعتبر نفسها خارج إطار المسؤولية، ولأن الطلبة وأولياءهم هم الطرف الأساس في المعادلة. والمبدأ الأساس الذي على الجامعات اعتماده هو الحس بالعدالة والتضامن الاجتماعي. وهذه



«استمرار قناة الجزيرة على منهجها المضلل للرأي العام، والداعم للجماعات الإرهابية، سيكون أثره بالغا في أي توجهات للحل في المستقبل».

سعد راشد
كاتب صحافي بحريني

«تبقى حرية الصحافة في تونس خطا أحمر، وعليه نطالب الميائل النقيابية بالتحرك لحماية الصحافة في تونس من المتطافلين».

نهلة الحبشي
إعلامية تونسية



ميديا

محاكمة صحافيي «جمهوريت» اختبار للديمقراطية التركية

● اتهام 17 صحافيا معارضا بدعم منظمات إرهابية ● «جمهوريت» تخصص أعمدة فارغة لصحافيتها المسجونين



الصحافة الحرة خلف القضبان

غيايبا، حيث حكم عليه بالسجن خمسة أعوام وعشرة أشهر على خلفية تقرير في الصفحة الأولى يتهم الحكومة التركية بإرسال أسلحة إلى سوريا. وقضى المحبوسون حتى الاثنين 267 يوما في السجن، باستثناء شريك الموقوف منذ 206 أيام. ومنذ اعتقالهم، استمرت جمهوريت بتخصيص مساحة لأعمدة صحافيتها المسجونين ولكن بفرغ أبيض بدلا من الكتابة.

وأفادت مجموعة العمل حول الاعتقال التعسفي التابعة للأمم المتحدة، الشهر الماضي، بأن اعتقال موظفي الصحيفة كان تعسفيا، داعية إلى الإفراج الفوري عنهم ومنهم حق الحصول على تعويض. ورات أن سجنهم "ناتج عن ممارستهم لحقوقهم وحرياتهم" معربة عن قلقها بشأن "ضبابية" الاتهامات الموجهة إليهم.

وبحسب مجموعة "بي-24" لحرية الصحافة، هناك 166 صحافيا يقبعون في السجون التركية، اعتقل معظمهم في ظل حالة الطوارئ. لكن أردوغان أصر في مقابلة هذا الشهر على أن هناك "صحافيين حقيقيين اثنين فقط" خلف القضبان في تركيا. وتحولت صحيفة جمهوريت التي تأسست عام 1924 وتعد أقدم صحيفة قومية شعبية في البلاد، إلى شوكة في خاصرة أردوغان خلال الأعوام القليلة الماضية. وتعد أحد الأصوات المعارضة الحقيقية القليلة في الصحافة التي تهيمن عليها وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة واليوميات الشعبية الأكبر التي باتت أكثر حرصا على عدم تحدي السلطات.

كما جرت محاكمة رئيس تحرير الصحيفة السابق جان دوندار الذي فر إلى ألمانيا

متزايد للسيطرة على المؤسسات وتلاشي السلطات المضادة" وبينها الإعلام. وأبدى هاسكي تعجبه "للتكتم المواقف الفرنسية إزاء هذه المسألة".

واعتقل المشتبه بهم منذ أكتوبر العام الماضي بموجب حالة الطوارئ التي فرضت بعد محاولة الانقلاب، بينما تخشى المعارضة من استغلال السلطات لحالة الطوارئ لملاحقة كل من يتحدى أردوغان. وفي حال تمت إدانتهم، فقد يواجه المتهمون السجن لمدد قد تصل إلى 43 عاما. وينظر إلى المحاكمة على أنها اختبار لحرية الصحافة في تركيا التي حلت في المرتبة 155 في آخر مؤشر لمنظمة "مراسلون بلا حدود" المتعلق بحرية الصحافة في العالم، أي بعد بيلاروسيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

تحاكم السلطات التركية 17 صحافيا في صحيفة جمهوريت التركية المعارضة التي تحولت إلى شوكة في خاصرة الرئيس رجب طيب أردوغان خلال الأعوام الماضية، بينما تتجه الأنظار إلى المحاكمة باعتبارها اختبارا للحرية والديمقراطية في البلاد.

اتصال بمستخدمي تطبيق بابلوك للرسائل المشفرة الذي تقول الحكومة إن اتباع كولن يستخدمونه.

وتجمع العديد من الأشخاص بينهم صحافيون ونواب من المعارضة أمام المحكمة صباح الاثنين وأطلقوا بالونات ملونة ورددوا هتاف "الصحافة حرة ولا يمكن تكميمها".

وبين المتهمين هناك أقلام شهيرة على غرار كاتب العمود قذري غورسيل والصحافي أحمد شيك ورسام الكاريكاتور موسى كارت، إضافة إلى صاحب الصحيفة أكين أتالاي ورئيس تحريرها مراد سابونجو، وهناك 11 من المتهمين قيد الاعتقال الاحتياطي معظمهم منذ نحو تسعة أشهر.

وقال أتالاي أمام المحكمة إن "جمهوريت لا تخاف ولن تستسلم"، مضيفا أن "الاستقلالية والحرية هما روح هذه الصحيفة".

وتزامن بدء المحاكمة مع "يوم الصحافة"، عندما رفعت الرقابة الرسمية العام 1908 بعدما كانت سارية إبان السلطنة العثمانية. ورفض غورسيل خلال الجلسة، اتهامه بأنه على صلة بحركة كولن كونه تلقى رسائل قصيرة أو اتصالات من أنصار للداعية.

وقال "إذا كان مسؤولو الإدعاء غير قادرين على رؤية الرسائل القصيرة التي بقيت من دون جواب والاتصالات التي جرت مرة واحدة فإنهم يستخدمون سلطاتهم بنوايا سيئة".

وقبل بدء الجلسة، اعتبر متهم يمثل حرا هو كاتب الافتتاحيات إيدين أنجين أن "هذه المحاكمة اختبار لتركيا"، مضيفا أن "رجب طيب أردوغان يقول إن القضاء محايد في تركيا، سري".

من جهته قال رئيس منظمة "مراسلون بلا حدود" بيار هاسكي إن المحاكمة في إسطنبول "تختصر كل ما يجري في تركيا التي باتت أكبر سجن للصحافيين في العالم". وتابع هاسكي في حديث لإذاعة فرانس انتر، أن تركيا "ديمقراطية"، مزيج من الديمقراطية والدكتاتورية.. حيث يتم الاحتفاظ بمظاهر التعددية لكن مع تشديد

إسطنبول (تركيا) - تلخص محاكمة الصحافيين في إسطنبول الوضع الراهن للصحافة والحرية في تركيا والتي شهدت منعطفا حادا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، وما لحقها من تداعيات، حيث أصبحت التهمة الأكثر شيوعا للصحافيين، لا سيما المعارضين منهم هي "دعم منظمات إرهابية".

وبدأت الاثنين محاكمة 17 صحافيا ومسؤولا ومتعاونوا يعملون أو عملوا سابقا مع صحيفة "جمهوريت"، المعروفة بانتقاداتها الشديدة للنظام، بعدما قضاوا عدة أشهر خلف القضبان في قضية أثارت المخاوف بشأن وضع حرية الإعلام في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

وبدأت المحاكمة بتلاوة أسماء المتهمين وسط تصفيق حشد حضر الجلسة لدعمهم، وبحسب لائحة الاتهام فإن هؤلاء متهمون بمساعدة إحدى أو عدة "منظمات إرهابية" في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني ومجموعة يسارية متشددة وحركة الداعية فتح الله كولن التي يتهمها النظام بتدبير محاولة الانقلاب، الأمر الذي ينفية كولن قطعا.

ووفقا لعريضة الاتهام المؤلفة من 324 صفحة، سيطرت شبكة رجل الدين فتح الله كولن المقيم في الولايات المتحدة، بشكل فعال على صحيفة جمهوريت وتم استغلالها "للتغطية على تصرفات الجماعات الإرهابية"، لكن الصحيفة وصفت التهم بأنها "اتهامات وهمية وتشهير".

وتشير لائحة الاتهامات إلى أن جمهوريت أطلقت عملية تهدف إلى بدء "حرب غير متكافئة" ضد أردوغان. كما تشكل التدوينات على وسائل التواصل الاجتماعي الجزء الأكبر من الأدلة في عريضة الاتهام، إضافة إلى مزاعم بأن المتهمين كانوا على

بيار هاسكي:

المحاكمة تختصر كل ما يجري في تركيا التي باتت أكبر سجن للصحافيين في العالم



قناة «كامبجي» فسحة أمل للاجئين الشباب

□ بيروت - تمثل قناة «كامبجي» الإخبارية على الإنترنت أملا وشريان حياة للاجئين من الشباب الذين يتطلعون إلى فرصة جديدة.

وينتج شبان فلسطينيون وسوريون في مخيم شاتيل للاجئين في بيروت مواد إعلامية بمحتوى عالي الجودة لصالح القناة. حيث يحظى المشروع بمساعدة تدريبية مكثفة من جمعية بسمة وزيتونة الأهلية المحلية وبشراكة مع الإذاعة الدولية لألمانيا دويتشه فيله.

وقالت لينا عبدالعزيز مديرة مشروع كامبجي إن المشاركين في المشروع متحمسون جدا للعمل الصحافي وإن موضوعاتهم تعكس قضايا الناس في مخيم شاتيل.

وتقدم قناة كامبجي موضوعات متنوعة تتراوح بين مقتطفات ترفيهية مصورة وحتى موضوعات تقارير إخبارية طويلة. وأوضح عبدالعزيز أن أحد أهداف المشروع هو تغيير الصورة النمطية للشباب اللاجئين.

وقالت مديرة مشروع كامبجي "نحن نحاول تغيير هذه الصورة النمطية المأخوذة عن اللاجئين، حتى أننا نحاول تغيير النظرة النمطية المأخوذة عن المخيم، نحن نحاول توصيل فكرة أن المخيم هو مجرد تجمع لناس لديهم ظروف أجبرتهم على اللجوء".

وأحمد منصور صحافي آخر وصل إلى مخيم شاتيل في لبنان قبل خمس سنوات، قادما من سوريا، ويتطلع حاليا إلى أن يصبح صحافيا ناجحا يعكس حياة اللاجئين الفلسطينيين والسوريين في المخيمات. وأوضح منصور أن فرص التدريب المجاني نادرة في الشرق الأوسط وأن هناك الكثير من الموهوبين في المخيم.

من جهتها أوضحت صحافية سورية في كامبجي تدعى بتول غزاوي أنها كانت تدرس بالجامعة قبل أن تضطرها الظروف المادية إلى التوقف عن الدراسة التقليدية، وترى أن ظروفها جعلت منها أكثر قدرة على تحمل مشقات العمل الصحافي.

ويسعى القائمون على برنامج كامبجي لتوسيعه من أجل توفير فرص للاجئين في مناطق أخرى بلبنان مثل البقاع وطرابلس، وباملون في أن يصبح نموذجا يحتذى ويكرر ذات يوم في المنطقة كلها.

حملات إعلانية توعوية تفشل في إقناع المشاهدين المصريين

أحمد جمال

□ القاهرة - لجأت الحكومة المصرية إلى وسائل الإعلام لمواجهة العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية، بتوظيف ارتفاع نسب المشاهدة في شهر رمضان، ومضاعفة عدد الإعلانات عقب انتهائه، وهو ما صب في مصلحة الفضائيات الخاصة التي تعاني بالأساس من مشكلات انخفاض نسبها، وسمحت ببث فترات إعلانية توعوية طويلة لتعويض أزماتها المادية. وركزت غالبية الحملات الإعلانية على ترسيخ مبادئ تعديل السلوك نحو الأفضل كدعاية لاندثار السلبيات، وعرض نماذج الفساد الحكومي، ومحاولة ترشيد استهلاك السلع والخدمات. وإعادة التأثير في القنوات السياسية من خلال تقديم نموذج حيادي من الممكن أن يجذب الجمهور له.

وينتقد البعض من المتابعين الحكومة نفسها في التناقض بين ما تدعو إليه وخصوصا في مسألة ترشيد الاستهلاك، وبين الإهمال على أرض الواقع مثل إنارة الشوارع التي تعمل نهارا، كما أن الحملة التي رفعت شعار "حق المواطن في المعرفة" مناقضة لما أقدمت عليه الحكومة بحظر الكثير من المواقع الإلكترونية المعارضة لها.

ويشير الواقع إلى صعوبة تحقيق الحملات الإعلانية لأهدافها، ويرجع ذلك إلى عدم وجود اتساق بين التحركات الرقابية لمواجهة ظواهر السلوك السلوكي وبين كثافة عرض الإعلانات على الفضائيات. وقال شريف اللبان، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ "العرب" إن تأثير تلك الإعلانات يختلف من حملة إلى أخرى لأن إعلانات ترشيد الاستهلاك دائما ما تكون صاحبة التأثير الأكبر من خلال التلفزيون، على

وأفاد حاتم زكريا، عضو المجلس الأعلى للإعلام، بأن الجزء الأكبر من تكلفة هذه الحملات تتحمله جهات خاصة راعية لها، بالإضافة إلى القنوات التي تقوم بعرضها، لأن هناك مدونة سلوك تم الاتفاق عليها مع تلك القنوات تتضمن إتاحة مدد زمنية لنشر حملات التوعية مجانا.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن الحملات هدفها الأساسي إعادة الإعلام إلى دوره التنويري من خلال التوعية، والعمل على تدشين مبادئ جديدة للفضائيات تحت رقابة الهيئات الإعلامية لإيقاف الفوضى التي شهدها الإعلام على مدار سنوات ماضية. واعترف زكريا بقللة تأثير الإعلانات على سلوك المواطنين، مشددا على أن القائمين عليها يعولون على إيجاد تأثيرات مستقبلية من خلال إعادة تكرار عرضها فترات زمنية طويلة، ما يفسر استمرار عرضها حتى الآن.

قراصنة الميديا دون أقنعة

الظاهرة فإدمانهم الألعاب الإلكترونية سوف يدفعهم إلى الحصول عليها بشتى الطرق لا سيما وأنها تباع بأسعار ليست بسيطة، مما يدفع بعض أولئك الفتيّة إلى القيام بعمليات قرصنة للحصول على كلمات المرور وما إلى ذلك بما يسهّل عملية تحميلها.

وإذا كنا قد تحدثنا في البداية عن الهاكرز المجهولين ذوي القبعات السود أو الأقنعة فإن الملفت للنظر أن يتحدث الموقع المذكور عن ثلة من الهاكرز باسمائهم وبالمهام التي قاموا بها لنكتشف أنهم فرق متخصصة، كل منها مختص بنوع محدد من أعمال القرصنة الرقمية، وأنهم يتواصلون في ما بينهم بطرق خفية، ويتجاوزون الطرق العشوائية في قصف المواقع والمنصات الرقمية وقواعد البيانات إلى عمليات نوعية ذات ضرر من جهة وذات دلالة مفادها أن قرصنة الميديا من حولنا ليسوا أشباحا ولا كائنات خرافية بل مجموعات أكثر تنظيما مما ننصور.

دول العالم تعدّهم خارجين على القانون بينما لا يتورّع الزعيم الروسي بوتين عن توصيفهم بأنهم ثروة وطنية عندما التقى ثلة منهم قبل مدة معلنا أنهم فتية منطوعون أخذتهم الحمية على بلدهم وغلبت عليهم وطنيتهم فتصدوا رقمياً للأعداء، هكذا بكل بساطة يجري تزويق صورة القراصنة الرقميين حتى يقتربوا من تخوم الأبطال الوطنيين.

أولئك القراصنة المموّهون لا يُعرف متى يضربون وأين ستكون الضربة المقبلة لا سيما وأن ضرباتهم موجعة عندما تتم باحتراف عال مستهدفة مواقع معلومات وخوادم رقمية ومنصات اتصال رقمي وقواعد بيانات، ولهذا فإن أجهزة تعقب وإنذار تشتغل على مدار الساعة تحسّبا لهجمات الهاكرز التي لا ترحم.

يتحدث موقع تيك كرائتش الشهير عن الظاهرة باستفاضة ويمضي بنا بعيدا باتجاه انغماس الفتيّة والمراهقين في

تحدّثا باستفاضة عن الأمن الإلكتروني بما يجزّه من حديث حول القرصنة وسلوك القراصنة، وأبدى الزعيمان اهتمامهما بالتعاون المشترك في ميدان الأمن السبراني ومكافحة القراصنة الذين يستهدفون الأمن الإلكتروني العالمي.

في المقابل تشكك الكثير من المراقبين في صدقية الزعيمين بصد هذه القضية الإشكالية بالذات، فكلاهما يمتلك تحت إمرته أجهزة وأذرع ضاربة لتوفير الأمن الإلكتروني من جهة وتجهيز القراصنة لهجمات مباغتة ضد الخصوم لا سيما وأن ما يربط البلدين هو ما صنعه الحذّاد. ومع تصاعد القلق العالمي المتنامي من موجات قرصنة وابتزاز قد تقع في أي لحظة على مستوى العالم فإن طائفة من أكثر القراصنة فتكا صارت معلومة وصار أولئك الذين يلبسون طاقيات الإخفاء معلومين بل ربما سيأتي يوم ويمتلكون شهرة نجوم الفن والمشاهير مع أن التشريعات في أغلب



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ هم كائنات أشبه بتلك التي تقدّمها لنا أفلام الخيال العلمي، وهم أيضا قد يندمجون في نظر البعض بالروبوت الذي يؤدي عملا أليا من خلال برمجة رقمية منظورة.

هم أولئك القراصنة أو الهاكرز الذين نتخيل أنهم يختبئون في غرف رطبة وموحشة أو يستوطنون أقبية أو عمارات ومباني مهجورة، وهم أقرب إلى الأشباح منهم إلى الشخصيات الحقيقية، وفي نظر البعض هم أقرب إلى "الجن" في قدرتهم المتفوقة على تجاوز الحدود، فمهامهم عابرة للقارات واللغات ولا مانع يمنعهم عن أداء المهام التي يضطلعون بها. بالأسس وخلال لقاء زعميي القوتين العظيمتين: روسيا وأميركا خلال قمة G20



قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إن شركة فيسبوك تعتزم تصنيع جهاز هاتف جديد، يتيح استبدال أجزائه، وأضافت أن الجهاز الذي تنوي الشركة تصميمه، يحتوي على نظام «كهروميكانيكي»، وعلى مكبر صوت وجهاز تحديد المواقع العالمي «جي بي إس»، ومايكروفون، والذي يتيح للمستخدمين استخدامه كهاتف.

@alarabonline

ضبط تغريدات ترامب.. المهمة القادمة

□ واشنطن - قال المدير الجديد للإعلام في البيت الأبيض أنطوني سكاراموتشي، إنه سيسعى إلى ضبط إيقاع تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تويتر والتخفيف من حدتها.

وأضاف سكاراموتشي (53 عاماً)، الذي انضم إلى فريق ترامب الأسبوع الماضي، أنه يريد إعادة العلاقات بين البيت الأبيض ووسائل الإعلام، لا سيما المحلية والتي لا يتحدث ترامب إلى أغليبتها.

وأكد سكاراموتشي أن فريقه الإعلامي سيدافع عن الرئيس الذي وصفه بأنه «جوهرة كريستال»، بكل قوة لمواجهة المعلومات المغلوطة وغير المنطقية التي تقال عنه. وأوضح أنه «سيطلب على الأرجح إعادة ضبط بعض تغريدات الرئيس ترامب المستفزة».

وتابع قائلاً إن «هذا سيكون أمراً مفيداً له»، بحسب تصريحات نقلها موقع شبكة «سي إن إن» الأميركية عن سكاراموتشي الأحد.

وبعد يوم من تسلمه منصبه الجديد، الجمعة، حذف الخبير المالي السابق في نيويورك، سلسلة تعليقات على حسابه في تويتر كان أبدى فيها آراء مخالفة لتلك التي يحملها الرئيس الأمريكي، معتبراً أنها «تصرف الانتباه عن أمور أهم».

وكتب سكاراموتشي على تويتر «لأجل الشفافية، أقوم بحذف التغريدات السابقة، لقد تطورت الآراء السابقة ولا يجب أن تصرف الانتباه عن أمور أخرى، أنا أخدم أجندة رئيس الولايات المتحدة وهذا كل ما بهم».

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، قدم استقالته لترامب، عقب تعيين الأخير للمستثمر سكاراموتشي مديراً لاتصالات البيت الأبيض.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي عيّن سكاراموتشي، مستشاراً للبيت الأبيض في يونيو الماضي، متجاهلاً آراء الأخير المخالفة لسياساته حيال عدة محاور منها، الهجرة غير الشرعية والتغير المناخي والإسلام، وحتى حمل السلاح.

ويعمل مدير اتصالات البيت الأبيض كمسؤول عن الحملة الإعلامية لإدارة الأميركية والترويج للبرنامج السياسي للرئيس، بالإضافة إلى العمل مع طاقمه الخاص على كتابة خطابه.

ويتابع حساب ترامب الذي تولى السلطة يوم 20 يناير الماضي، على موقع تويتر قرابة 34.5 مليون شخص، فإن 67 بالمئة من الأمريكيين لا يوافقون على الطريقة التي يستخدم بها الرئيس الأمريكي موقع تويتر. ورداً على سؤال حول وصف استخدام الرئيس لمنصة التواصل الاجتماعي، قال 68 بالمئة إن تغريدات ترامب غير مناسبة، بينما قال 65 بالمئة إن التغريدات مهينة، ووصفها 52 بالمئة بأنها خطيرة.

الوزير المغرد والمستشار المغرد يربكان قناة الجزيرة

● القناة القطرية تستخدم السخرية للنيل من المسؤولين المؤثرين على موقع تويتر



التلفيق لم يمر

حجمهم الطبيعي ومن خلال تويتر فقط. تم ذلك». وختم «التغريدات السابقة كتبناها لشرح حالة السلطة القطرية للمهتمين. أما ردي عليهم فهو باللغة التي تليق بهم: «قل لهم يا دليم هـلا ءلا تكتبـ ماهوبـ أنا».

وبرز اسم القحطاني خلال الأزمة الأخيرة كمغرد مؤثر عبر كشفه لعدة تفاصيل مدعومة بأدلة دامغة عبر حسابه على تويتر. وتلقى تغريدات القحطاني وقرقاش رواجاً واسعاً في أوساط المغردين.

يذكر أن تويتر الذي يعتبر الموقع الاجتماعي الأكثر استخداماً في بلدان الخليج العربي، ظهر كلاعب مؤثر خلال الأزمة الأخيرة. وانتشرت خلاله عدة هاشتاقات تعني بالأزمة.

وظهر هاشتاق «قطع العلاقات مع قطر» في أكثر من 4 ملايين تغريدة على تويتر. وتقول تقارير إعلامية إن الحكومة القطرية انتقلت من توظيف مؤسسات إعلامية عربية ودولية إلى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حسابات وهمية. وكان وزير الإعلام السعودي عواد العواد كشف قبل أسبوعين أن الدوحة تشغل 23 ألف حساب على تويتر تدعو إلى إثارة الفتنة.

التغريدات على تويتر «مخالياً عزمي؛ المتحكمون بقناة الجزيرة يؤكدون من جديد كذبها وانهايار مهينتها فزعموا أنني من ظهر في هذا المقطع، مضيفاً «الأخ الكريم الذي ظهر في المقطع الذي نشرته الجزيرة هو الأستاذ مشعل العنزي. وليس هناك عيب أنه أعاد تسجيل المقطع «الكذب على قدر الألم».

وأكد «وكل من له اطلاع على إعداد التقارير التلفزيونية يعلم أن هذا أمر طبيعي. وهناك لقطات عديدة لكبار الإعلاميين الذين تم بث طلبهم لإعادة التسجيل». وأشار إلى أنه «ليس غريباً أن تظهر الجزيرة بهذا المنظر البائس والكذب الفاضح، مفتاح فهم سياسة القناة التي رسمها القائمون عليها هو: «الكذب على قدر الألم».

وقال المستشار السعودي «اغتر القائمون على الجزيرة بصبرنا طوال السنوات الماضية ولم يعلموا أن الشعب والإعلام السعودي قادران على دك حصونهم وتسويتها بالأرض في طرفة عين»، مضيفاً «سرقوا المليارات من الدولارات من أموال الشعب القطري الشقيقي لبناء منظومتهم الإعلامية وإعلام الظل، بهدف التقسيم ونشر الثورات والتكفير والتطرف وحسين قرر الشعب السعودي إرجاعهم إلى

أن «تقارير الجزيرة تجاوزت مراراً عتبة التحريض إلى العدا والعنف والتمييز». وبدأت قناة الجزيرة كأنها تحاول النبل من الأصوات الفاعلة في الأزمة القطرية من خلال تقارير «ساخرة».

وكانت قد بثت قبل التقرير المصور عن قرقاش تقريراً عن المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني. وعرضت القناة القطرية في أحد برامجها التي ترصد مواقع التواصل الاجتماعي بغرض السخرية، مقطعاً يظهر إعلامياً سعودياً قالت الجزيرة إنه المستشار القحطاني، أيام عمله مراسلاً وهو يقوم بتسجيل تقرير صحافي، ويعيد التسجيل أكثر من مرة، وركزت على ما أسمته «التعليقات الساخرة» على المقطع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إلا أن رد القحطاني على قناة الجزيرة كان «سريعاً ومفحماً»، وفق وصف مغردين إذ أوضح في سلسلة عبر حسابه الرسمي على تويتر تناقلها مغردون على نطاق واسع. وقال القحطاني في سلسلة من

تقريران لقناة الجزيرة القطرية الأول عن المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني والثاني عن وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة أنور قرقاش، يثبتان وفق معلقين أن تغريدات المسؤولين الخليجين على تويتر أربكت الدوحة.

□ لندن - قال وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة أنور قرقاش إن التقرير الأخير الذي بثته قناة الجزيرة القطرية حوله هو خير دليل على غياب المهنية. وغرد الوزير الإماراتي على حسابه الرسمي على تويتر «سررت بتحيّز وارتباك تقرير الجزيرة الذي تناولني لأنه خير دليل على غياب المهنية، ستخرج الجزيرة من هذه الأزمة قناة محلية ومنشورا حزبياً باهتاً».

وحصدت تغريدة قرقاش تفاعلاً كبيراً، حيث أعاد الآلاف من المستخدمين نشر التغريدة مبدئين إعجابهم بها.

وكانت قناة الجزيرة قد بثت تقريراً حول قرقاش واصفة إياه بـ «الوزير المغرد» أو «وزير تويتر». واعتبرت القناة أن قرقاش دأب خلال الأزمة الأخيرة الاعتماد على موقع تويتر في إرسال تغريدات أشبه بأوامر للدوحة وركزت على التحذيرات من مغبة عدم الاستجابة لمطالب الدول المحاصرة حسب تعبير الجزيرة. وفرضت السعودية والإمارات ومصر والبحرين عقوبات اقتصادية على الدولة الصغيرة الغنية بالغاز.

يذكر أن قرقاش وجه في منتصف الشهر الجاري رسالة إلى الأمير زيد رعد الحسين، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رداً على الإحاطة الإعلامية التي أدلى بها المتحدث باسم المفوض السامي والتصريح الذي أدلى به ديفيد كاي المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير بتاريخ يونيو 2017، بشأن التقارير التي أفادت بتقديم عدد من الحكومات مطالبات إلى قطر بإغلاق شبكة الجزيرة الإعلامية.

واكد قرقاش في رسالته أنه رغم الأهمية الأساسية لحماية الحق في حرية التعبير فهذه الحماية ليست مطلقة، وهناك قيود على هذا الحق يسمح بها القانون الدولي من أجل حماية الأمن القومي والنظام العام، موضحاً أن «حرية التعبير لا يمكن استخدامها في تبرير وحماية الترويج للخطاب المتطرف». وأوضح خلال الرسالة

قطر انتقلت من توظيف المؤسسات الإعلامية إلى توظيف الشبكات الاجتماعية

هاشتاغ اليوم

نجل الأسد محور سخرية السوريين

وأضاف:



@Alkwoat

في البرازيل سألوا ابن الأسد: إذا علمت أن 1+2=1 فما الأعداد التي يجب جمعها للحصول على الناتج (3)؟ أجابهم الله وسوريا وبشار.

وتساءل مغرد:



@A7madAldaaor

هل أنتم متأكدون أنه حافظ الصغير ابن بشار الأسد؟ العادة عند بيت الأسد نسبة النجاح بتكون فوق الـ 100 بالمئة!

وكتب مخرج تلفزيوني:



مأمون البني

«الساخر الباكي» مؤامرة كونية ضدّ سوريا.. لقد نال الابن حافظ بشار الأسد الدرجة الأولى في أولمبياد ريو دي جانيرو لكن بسبب موقفه الوطني هناك دفع قوى الشر ضد المانعة للتمر على نتيجته الأولى وجعلوها 528 من أصل 615 الله لا يفجعكم بنتائج عزيز.

وتهكم معلق:



@nourattin

حصول ابن السيد الرئيس على أسوأ المراتب في أولمبياد الرياضيات في البرازيل ما هو إلا دليل على تقهقر وإفلاس الدول الداعمة للإرهاب وقرب نهايتها.

يذكر أن وسائل النظام تغتفت في وقت سابق بحصول ابن الأسد على المرتبة السابعة، في مادة الرياضيات خلال الأولمبياد العلمي السوري، العام الماضي.

□ ريو دي جانيرو - خبّ حافظ الأسد نجل الرئيس السوري بشار الأسد آمال مناصريه وأحلام فريق بلاده في الحصول على مركز متقدم في الأولمبياد العالمي بالرياضيات الذي استضافته ريو دي جانيرو البرازيلية.

وشارك 6 طلاب من سوريا ضمن فريق بلادهم في الأولمبياد العالمي، وحقق حافظ أسوأ نتيجة بين زملائه إذ لم تتجاوز نسبة الإجابات الصحيحة التي حققها 14 في المئة، محرراً المركز 528 من أصل 615 متسابقاً، حسب النتائج التي نشرها موقع الأولمبياد على الإنترنت. في حين تمكن مواطنه مارك جبور من الإجابة على 86.81 في المئة من الأسئلة وحصل على المركز الأول في الفريق السوري، وحقق الميدالية الفضية على مستوى الأولمبياد.

لكن مع النتيجة الكارثية لحافظ بشار الأسد وزملاء آخرين في الفريق السوري، لم يتمكنوا من الحصول سوى على المركز 58 من أصل 110 فرق متبارية.

وفور صدور النتيجة عجت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات ساخرة، خصوصاً بعد الحملة التي روجت لتلك المشاركة قبل انطلاق الأولمبياد. وعلق أحد المغردين مازحاً:

@jiop

ابن السيد الرئيس تعمد الحصول على هذه العلامة المتدنية من أجل إعطاء فرصة لزملائه في الفريق.

وكتب مغرد:

@Alkwoat

في مسابقة الرياضيات بالبرازيل سألوا ابن الأسد: ما السبب الذي يجعل العدد (1) غير قابل للقسمة على (3). فاجاب: الإرهاب هو السبب في كل ما يحدث.

أبرز تغريدات العرب



Alkooty1958

طفرة في المعلوماتية، عصارة تجارب متناثرة مجانية آلية شبه سحرية لتقليم المعلومة والنسخ والرصد الذكي وكاني بالحنة قامت على من قال لا أعلم.



SaudiBatman

أصبر... وسوف تزهر.



shazlong81

عندما كبرنا أصبح العالم صغيراً وكل المسافات بعيدة.



Zahiwehbe

زاهي وهبي شاعر وإعلامي لبناني.



abdaljalil89

معمّر أعدم الناس، فبرابر أعدمت الناس، داعش أعدم الناس كرامة أعدمت الناس. والناس تبرر إعدام الناس. ليبيا.



Bothayna_AlEssa

العنف الجسدي واللفظي هو الأكثر وضوحاً. ثمة عنف آخر؛ شخصٌ يخبرك بالضبط كيف تفكر، وكيف تشعر.



fadi777

ماذا يجب أن نفعل لكي نكفر عن خطايانا ضد المرأة عبر العصور؟ ابدأً بأمك وأختك وزوجتك. كن معهن ضد أي تمييز أو وصاية مجتمعية. كن سنداً ولا تكن عقبة!



motaebalmotaeb

المضحك المبكي يعالجون جهلهم ومشكلاتهم بالفقه والفتاوى والشعوذة لا بالعلم والعمل وبناء الإنسان!



Life__Check

المتطرّف يريد إيهاكم بأن جميع الأديان والمذاهب الأخرى تكرهك وتتأمّر عليك وأنت الضحية لهدف نشر الفوضى والكراهية وإلضعاف الأمن والاستقرار!



heekma

بالأمس كنت ذكياً فأردت أن أغيّر العالم. اليوم أنا حكيم ولذلك سأغير نفسي. - جلال الدين الرومي.



suad_alsabah

شعر هذه الأيام "سوبر ماركيت" كبير، تتشابه فيه البضائع والمراكات والألوان وطريقة العرض، فلا يدري قارئ الشعر ماذا يشتري!



MidoAlhajji

إجازة مدارس 4 شهور في بيئة قاحلة من الأنشطة والإمكانات هي عقاب بحق العائلة وتهديد اجتماعي.

المغاربة يتخلصون سنويا من حوالي 100 ألف طن من هواتف محمولة ومصابيح وبطاريات شحن وأجهزة تلفاز وفيديو وراдио وطابعات وكمبيوترات واللاندة طويلة.

المغرب يتوجه من خلال استراتيجية جديدة لمعالجة النفايات لتوفير حوالي 70 ألف فرصة عمل، وإيجاد استثمارات تقدر بنحو 25 مليار دولار بحلول العام 2022.

النفايات الإلكترونية ثروة مهدورة في المغرب

● إعادة التدوير تنقذ الإنسان والمحيط من السموم ● استراتيجية لتوفير فرص عمل للشباب



التدوير فرصة عمل

لَمْ يعد تراكم بقايا الطَّعام ومخلفات الصناعة مصدر النفايات الوحيد في بلدان العالم، خاصة بعد الطفرة التكنولوجية التي شهدتها العقود الأخيرة، والإقبال المتزايد والمتجدد على الأجهزة الإلكترونية، حيث إنضافت المعدات الإلكترونية إلى لائحة ما يصل إلى المزابل من نفايات، ليتفاقم إشكال التخلص وإعادة التدوير، حتى أنَّ المغرب يخلف حوالي مئة ألف طن من النفايات الإلكترونية سنويا .

والقصدير والزنك والبريليوم والزرنيخ والزرنيق وغير ذلك من المعادن، كل هذه المواد تهدد صحة الإنسان وسلامة البيئة، في حين يمكن استغلالها ثانية بالنظر إلى ما يظل منها من معادن مفيدة. كل هذه المواد السامة تهدد الطبيعة والإنسان، سواء بعد طمرها في المطارح أو عند حرقها، إذ تلوث الهواء والمياه الجوفية. وتكمن خطورة هذه المعادن الثقيلة، في أن تراكمها في الطبيعة، يجعلها تتفاعل في ما بينها، فتنتقل سمومها إلى الإنسان والحيوان والهواء والتربة، عن طريق المزروعات، أو عبر المائدة المائبة أو عن طريق الهواء، ما يسبب انتشار أمراض سرطانية ورئوية، حسب ما أوردته العديد من الدراسات حول سم النفايات الإلكترونية. ويتحول جهاز الكمبيوتر إلى قنبلة موقوتة، خلال شهور قليلة من رميه في المزيلة، لتضمَّنه نسبة عالية من الرصاص، يمكن أن تتجاوز الكيلوغرام الواحد، حسب حجم الكمبيوتر، إلى جانب مادة الزرنيخ والكوبالت والزرنيق وجميعها تحتوي على مواد سامة.

والأمر مشابه بالنسبة إلى شاشة التلفاز التي تحتوي على كيلوغرامين من الرصاص، حسب ما ورد في عدد من البحوث الأجنبية المنجزة حول الموضوع.

وعند حرق هذه النفايات، شديدة السمية، ينتج عنها غاز ثاني أكسيد الكربون، وأكسيد الحديد والنحاس، ما يؤدي إلى تلوث الهواء. وعند تعرض هذه الغازات إلى الرطوبة والأمطار، تتكون الأمطار الحمضية ما يؤدي إلى تلوث المياه والتربة، التي بالتاكيد تصل إلى الحيوان أثناء الرعي وإلى الماء الذي يشربه الناس والبهائم، وإلى المنتجات الفلاحية، التي تسقى من المياه الجوفية. ويؤدي تراكم الرصاص في الجسم إلى تلف خلايا الدماغ وانكماش في أنسجة الكليتين وتلف في الكبد، كما يؤدي إلى نقص في الهيموغلوبين وتسبب في الأنيميا، كما قد يؤدي إلى العقم ويؤثر على الأجنة، وعلى القدرة العقلية للأطفال، لأنه يؤدي إلى التخلف العقلي وصعوبات في التعلم.

أما الزرنيق الذي يوجد في البطاريات وأجهزة الهواتف المحمولة والشاشات المسطحة، وهو من

العناصر السامة، على الجهاز العصبي، وهو سريع التأثير على كبار السن والأطفال، إذ المواد المنبعث من النفايات، يتحوّل إلى مركب غازي يمكن أن يدخل ضمن السلسلة الغذائية المختلفة.

ثروة في المزابل

كما تحتوي النفايات الإلكترونية على مواد خطيرة، فإنها تحتوي أيضا على مواد قيمة كالحديد والنحاس والألمنيوم والبلاستيك والمعادن الثمينة كالذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم، وجميع هذه المعادن من الممكن إعادة تدويرها والاستفادة منها كمصدر لإعادة التصنيع أو الترميم أو حتى إعادة الاستعمال. ويعتقد الباحثون أن النفايات الإلكترونية تحتوي على ما يصل إلى 7 في المئة من مجمل الذهب في العالم، بما في ذلك الهواتف النقالة وأجهزة التلفاز والكمبيوتر.

ولا يعتبر استخراج الذهب من الهواتف النقالة ظاهرة جديدة، حيث كانت الشركات تقوم بذلك منذ سنوات، ولكن تعتبر الأساليب الحالية غير فعّالة ويمكن أن تكون خطيرة على الصحة بسبب استخدام مواد كيميائية سامة.

وفي الوقت الذي اتجهت فيه دول غربية عديدة، منذ عقود، إلى إعادة تدوير هذه النفايات الإلكترونية للحد من أثارها البيئية من جهة، وإطالة أمد حياة الأجهزة الإلكترونية من جهة ثانية، ما يزال المغرب في الأشواط الأولى من المشوار.

ويعمل المغرب على وضع مخططات للحد من التلوث البيئي الناتج عن التخلص العشوائي من البطاريات المستعملة في مطارح النفايات، من خلال توقيع اتفاقيات شراكة تسمح بتدوير البطاريات المستعملة، لوقف تحللها في الطبيعة بشكل يسيء إلى البيئة والصحة الجسدية، من خلال مساهمة المستهلكين في إعادتها إلى الشركات المنتجة لإعادة تدويرها وحماية الإنسان والبيئة من مضارها الخطيرة.

وتبعاً لذلك، أبرمت وزارة الطاقة شراكة مع وزارة الصناعة والتجارة، مع مجموعة منتجي البطاريات، تهّم تطوير منظومات تجميع البطاريات المستعملة. وتهدف هذه الشراكة، التي تحمل شعار "لنكن أصدقاء للبيئة ولنعمل على تدوير البطاريات المستعملة"، إلى العمل على التقليل من مخاطر التلوث المرتبطة بالبطاريات المستعملة، والتي تدخل ضمن النفايات الخطيرة، حسب اتفاقية "بازل" وحسب التصنيف المغربي للنفايات الخطيرة، وتشكل تهديدا حقيقيا للصحة العمومية والبيئة بشكل عام.

كما ترمي الاتفاقية إلى تطوير منظومات ذات قيمة مضافة، وتشجيع الاقتصاد الاجتماعي، والمساهمة في تنمية المهن البيئية، إلى جانب وضع هيكل تهّم تطوير هذه المنظومة، وإعداد الإجراءات القانونية والتنظيمية، وإحداث الآليات المالية والتحفيزية، وإنجاز أنشطة للتأسيس والتوعية حول الموضوع. ويؤكد الخبير

المغربي منصف بنحدوش، أن "المغرب يفقد كميات هائلة من الموائد الأولية المتواجدة بهذا النوع من النفايات"، مبرزا أنه على المدى البعيد "سنشهد حتما مشاكل حقيقية، لأن المخلفات الإلكترونية ستشكل خطرا على الصحة والموارد الطبيعية كالتربة والمياه، خاصة في ظل غياب شروط السلامة والوقاية الضروريتين أثناء التعامل معها".

وأضاف المدير المكلف بإفريقيا في الشركة الفرنسية "غرين سيستمز"، لقد تواصلنا مع وزارة البيئة بخصوص الاهتمام بهذا المجال، موعبا عن استعداد الشركة التي يمثلها للنهوض رفقة الوزارة والمهنيين بهذا القطاع.

وتعمل شركة "غرين سيستمز" المغرب على رسكلة الكمبيوترات والأجهزة الصغيرة (شاشات الكمبيوترات، الهواتف النقالة والبطاريات الجافة...)، كما تقوم بتفكيك الخوادم ووحدات التخزين العملاقة التي انتهت صلاحيتها، حيث يتم الاحتفاظ ببعض المواد المعدنية التي ما تزال قابلة للاستعمال من قبيل الزجاج والرصاص والزرنيق والفولاذ وحتى الذهب. وأوضح بنحدوش أنه "عندما نتقادم الخوادم الضخمة لدى شركة معينة، ويتم تعويضها بوحدات تخزين أخرى، لا يعرفون ماذا يفعلون بالقديمة"، مضيفا أن "عدم القيام برسكلة هذه الأجهزة، أمر يكلفهم الكثير من المال، لأنها تحجز مساحة 400 متر مربع أو أكثر في مقراتهم، والتي بإمكانهم استغلالها في أشياء أخرى".

مبادرات جادة

إن إعادة تدوير أو تصنيع النفايات الإلكترونية من أجل استخلاص المعادن العالقة داخلها، وإعادة استخدام ما تبقى منها يعدّ الخيار الأمثل الذي يمكن من مواجهة تهديد النفايات الإلكترونية. كما أن فوائد إعادة تدوير هذه النفايات يمكن أن يحقق الحد من المخاطر الصحية والبيئية للنفايات الإلكترونية ويساهم في الحفاظ على الموارد المائية والشححة في الوقت نفسه، كالماء والمعادن والثروة الحرجية. ويعرف المغرب عددا من المبادرات الجادة في مجال إعادة تدوير النفايات

الخطر يزداد بقلّة الوعي

الإلكترونية على شاكلة المشروع الشبابي "غرين شيب"، الذي يتوخى التخفيف من الفاتورة الرقمية بالمغرب، وتعزيز إدماج الشباب في وضعية اجتماعية صعبة، من خلال منح حياة جديدة للأجهزة الإلكترونية المستعملة، في احترام تامّ للمجال البيئي. وتتمحور فكرة "غرين شيب" حسب منير جويت المسؤول عن المشروع، حول تجميع نفايات الأجهزة الإلكترونية المستعملة لدى المقاولات العمومية والخاصة، وإعادة تدويرها لتجهيز المؤسسات التعليمية، في احترام للمعايير البيئية، وبهدف تكوين الشباب في مجال الصيانة المعلوماتية.

وأوضح جويت، أن "غرين شيب" تقوم بتدوير النفايات المعلوماتية، على أن تتولى شركة "مناجم" معالجة الموائد والعناصر غير القابلة للتفكيك التي تحتوي على مواد ضارة بالبيئة.

وبنبرة بسمها طموح جامع، استعاد المتحدث خطوات المشروع الأولى، والذي انطلق على شكل ورشات للتضامن الرقمي، تروم تكوين الشباب، قبل أن ينتقل إلى مرحلة تجميع الأجهزة الإلكترونية، وإعادة تدويرها وتقديمها إلى المؤسسات التعليمية كهبات، أملا في الآن ذاته في تعميم تجربة "غرين شيب" على الصعيدين الوطني والدولي.

ويتوجّه المغرب في السنوات المقبلة إلى معالجة النفايات المحلية بحسب استراتيجية تتبعها الحكومة للتنمية المستدامة، فمشروع تدوير النفايات الذي تنوي الحكومة اتباعه يتيح توفير ما يقرب من 70 ألف فرصة عمل داخل المغرب، و سيسهم في إيجاد استثمارات تقدر بنحو 25 مليار دولار بحلول العام 2022.

ويتطلّع المغرب إلى تدوير دائم في كل عام لنحو 5.3 مليون طن من النفايات المنزلية في المدن و1.5 مليون طن من النفايات الصناعية، من بينها 260 ألف طن من النفايات الخطيرة.

مغاربة يتخلصون من النفايات الإلكترونية في الحاويات المنزلية ما يشكل خطرا على الصحة والبيئة



قال مختصون إن لبن الأم يعد أفضل غذاء للرضيع خلال الأسابيع والشهور الأولى من العمر؛ كما تعمل الرضاعة الطبيعية على توطيد الصلة بين الرضيع والأم من ناحية وتساعد على التخلص من زيادة الوزن الناجمة عن الحمل من ناحية أخرى.



أسرة

حب وحليب يمتزجان في ترويقة الجبن العائلية

● تناول الأجبان باعتدال يهدئ الأعصاب ويبعد التوتر ● خبرات الأجيال وثقافات العالم تجتمع في قطعة من الجبن



أن تنهي عشاءك بلا تناول الجبنة كأن تلتقي فتاة جميلة بعين واحدة

الحميات ولاعبو كمال الأجسام لاحتوائه على نسبة عالية من بروتين الكازين وانخفاض نسبة الدهون فيه. وعلى الرغم من أن بعض أنواع الأجبان الخفيفة جدا مثل جبن "تشيدر" أو "جاك" تعتبر غير صالحة للأكل من الأساس لدى الصينيين، إلا أن صناعة الجبن أشبه بلعبة صينية انتقلت مفرداتها همسا من لاعب طرات عليها العديد من الثقيرات والإضافات من خلال انتقالها من قم هذا إلى أذن ذاك. ولكن هذا الطعام المتعدد الأنواق والثقافات لا يوجد دليل حاسم يكشف موطنه الأصلي، وترجع بعض القصص المتداولة أنه انتشر في أوروبا مع بدايات الميثولوجيا الإغريقية، فيما تقول دراسة إن الإنسان القديم عرف الجبن وفنون تصنيعه قبل حوالي 8000 سنة.

الوجبات، ويصل ما يأكله الشخص الفرنسي سنويا من الجبن إلى حوالي 26 كغ. وتنفرد فرنسا بجبن الر克福ورت الأزرق الطبيعي، والجبن المعتق الذي يحفظ لشهور طويلة وتتكون بداخله فقاعات، ويشتهر كل إقليم فرنسي بنوع من الجبن يميزه عن الآخر، بل وتتم تسمية بعض الأنواع بأسماء الأقاليم التي أنتجت فيها. فيما تشتهر مصر وبلاد الشام بجبن القريش الطري والأبيض اللون، وينتج عن طريق تخمر اللبن بواسطة بكتيريا حمض اللاكتيك، في عملية تسمى "تجبن حامضي". وهناك أنواع مختلفة من جبن القريش مصنوع بمستويات متفاوتة من الدهون في ظل عملية تخثر صغيرة أو كبيرة. ويتمتع جبن القريش بشعبية كبيرة لدى شعوب الشرق الأوسط، ويقبل عليه أصحاب

على المواد والأبحاث) إلى أن الثقوب عائدة إلى جزئيات التبن التي تقع في الحليب خلال حلب الأبقار في الدلو التقليدي، لكن الاعتماد على تقنيات حديثة وأكثر مراعاة لمعايير النظافة كان وراء اختفاء "الثقوب". وبفضل هذا الاكتشاف بات صانع الأجبان يدرك أنه يتحكمه في الجزئيات الصغيرة يمكنه التحكم بأعداد الثقوب التي يريد في أقراص الجبن. ويتباهى الفرنسيون بحيازة بلادهم لحوالي 370 نوعا من الجبن فلا يكفون عن ترديد مقولة شهيرة لأحد شعرائهم القدامى "أن تنهي عشاءك بلا تناول الجبنة كأن تلتقي فتاة جميلة بعين واحدة". ولا يغيب الجبن عن طاولة الطعام الفرنسية سواء في الفطور الصباحي أو ما بين وجبتي الغداء والعشاء أو للتحلية بعد

اللمة العائلية التي يكون فيها الجبن سلطان طاولة الطعام، تتيح الفرصة لأفراد الأسرة لدعم بعضهم البعض ولتجاوز المزاج السيء في حياة يتخللها الكدح اليومي.

يمنية حمدي

لا طغت على إعلان مشهور لإحدى ماركات الجبن الإيطالية فكرة أن الجبن يوحد الأسرة والأصدقاء حتى وإن كانوا في أقصى درجات الانشغال والخلاف، ويمكن أن يجمعهم في لحظات من الحب العابرة، مما قد يعطيهم شحنات معنوية ويوطد علاقاتهم الاجتماعية. وصوّر الإعلان حيا شعبيا متلاصق البيوت أمام ميدان صغير استغله الجيران في لعب كرة القدم، وعندما اختلف الفريقان بدأ الصراخ، فما كان من امرأة حكيمة إلا أن وضعت مائدة صغيرة بينهما وعليها مجموعة من قطع الجبن بهدف إنهاء الشجار، فترك اللاعبون الخلاف وتمتعوا بنكهة الجبن.

ويمثل مثل هذا الإعلان التلفزيوني صورة دلالية عن دور الجبن كطعام بسيط، إلا أنه بإمكانه أن يجمع الأسرة على موائد الصباح أو في الأمسيات الهادئة. ومع وجود أنواع مختلفة من الجبن وبأسعار مختلفة، يبقى الجبن الطعام الأسري الدائم في الصباح والمترجع على عرش المائدة على مدار اليوم، وبمقدور الأغنياء والفقراء تناوله، بسبب تعدد أنواعه وحسب إمكانية المشتري المادية.

ولا يبدو أن ثمة خاسرين فعليين من اللمة العائلية الخاصة بالجبن، حتى وإن كان البعض بين أفراد الأسرة الواحدة لا يحبونه، فهم في النهاية سيجعلون على فائدة أخرى أعظم من الفائدة الغذائية المستمدة من قطعة الجبن، فالالتقاء مع أفراد الأسرة على طاولة واحدة يتيح لهم الفرصة لدعم بعضهم البعض، ولتبادل القصص وتجاوز المزاج السيء في حياة يتخللها الكدح اليومي.

ويمثل الجبن على مر العصور مصدرا مهما للإنسان من حيث قيمته الغذائية، وكذلك دوره الاجتماعي، لكنه جمع أيضا خبرات عديدة ومتبادلة ونكريات وثقافات متنوعة في عملية تحضيره. وكتب الكثير من الخبراء عن الفوائد الصحية المفترضة لتناول البكتيريا الحية التي تسمى علميا "بروبايوتك" الموجودة في الجبن الذي من اليسير إعداده في المنزل.

26

كيلوغراما ما يستهلكه المواطن الفرنسي من الأجبان سنويا

الإنفاق على المساعدة المنزلية يزيد الشعور بالسعادة

موضة

القطع فوقية ذات التنورة موضة الصيف

قال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه إن القطع فوقية ذات التنورة تترجع على عرش الموضة في صيف 2017، موضحا أنها عبارة عن قطعة فوقية ذات قصة تنسدل عند الوسط على شكل تنورة صغيرة. وأوضح روزه أن هذه القطع فوقية تمتاز بأنها تداري عيوب القوام؛ فهي تجعل القوام الذي يفتقر إلى وسط جذاب، يبدو كما لو كان يتمتع بوسط مفعم بالأنوثة، كما أنها تداري البطن الممتلئة، بعض الشيء، ومن ثم يبدو الوسط أكثر نحافة ورشاقة. وتغازل القطع فوقية ذات التنورة في المقام الأول المرأة التي تتمتع بقوام على شكل تنورة، كما أنها تناسب المرأة ذات القوام على شكل حرف O أو H، بشرط ألا تكون القطعة فوقية ذات قصّة ضيقة.

من ذلك إذا كانت عاطلة عن العمل، ووجدت أن النساء اللاتي يكسبن مالا أكثر من أزواجهن يقمن بالأعمال المنزلية أكثر من غيرهن، كتعويض عن غيابهن عن المنزل. ويساوي معدل ما تقضيه المرأة التي لديها أطفال في سن المدرسة في الأعمال المنزلية 29 ساعة أسبوعيا، بغض النظر عن الساعات التي تقضيها في وظيفتها بينما يقوم الرجال بالعمل بنصف هذه المدة تقريبا. ويشير إلى أن دراسة سابقة ذكرت أن تنظيف المنزل وترتيبه يجعلان الأشخاص يشعرون بالهدوء ويقل توترهم، ويشعرهم بالرضا والفخر.

تدبير نفقاته. ووجد الباحثون أن حوالي 50 بالمئة من 818 مليونيرا شملتهم الدراسة ذكروا أنهم لا ينفقون أموالا لتكليف آخرين بالأعمال المنزلية. ويرى الباحثون أن هذا الأمر قد يرجع لأسباب ثقافية أو أخرى متعلقة بالنوع، حيث ينتاب الكثير من النساء شعور بأنهن ملزمات بالقيام بالمهام المنزلية حتى إذا كن قادرات ماديا على تكليف آخرين بتلك المهام. وأظهرت أبحاث حديثة أن النساء يقضين أكثر من ضعف الوقت في إنجاز الأعمال المنزلية بالمقارنة مع الرجال. ويزيد الوقت الذي تقضيه الزوجة في العمل المنزلي أكثر

الأميركية الوطنية للعلوم أن "استخدام الأموال في شراء الوقت من الممكن أن يقلل من ضيق الوقت ويعزز السعادة". وقام فريق البحث باستبيان شمل أكثر من 6 آلاف شخص منحدرين من طبقات اجتماعية مختلفة من الولايات المتحدة والدنمارك وكندا وهولندا، ومن بينهم مليونيرات أيضا. وأظهرت الدراسة أن كافة الفئات، بصرف النظر عن مستوى دخولها أو حجم إنفاقها على المساعدة المنزلية، تشعر برضا أكبر عند توفيرها للوقت عبر تكليف آخرين بالقيام بأعباء المنزل. ورغم ذلك، لا يفعل هذا الأمر الكثير من الناس حتى إذا كانوا يستطيعون

لندن - كشفت دراسة حديثة أن الشعور بالسعادة يزداد لدى الأفراد الذين يكفون آخرين بأداء الأعمال المنزلية مثل الطبخ والتنظيف.

وأظهرت الدراسة، التي أجراها باحثون بقيادة إلزابيث دون من جامعة كولومبيا البريطانية في مدينة فانكوفر الكندية، أن الأشخاص الذين يدفعون أجورا لآخرين مقابل تنظيف منازلهم؛ أي "يشترتون وقتا" إذا جاز التعبير، يرون أنفسهم أكثر شعورا بالرضا من الذين لا يفعلون ذلك.

وكتب الباحثون في الدراسة التي نشرتها دورية "بروسيدينجز" التابعة للأكاديمية

الأخلاق فجوة رقمية بين الأجيال

توجيهه، فما لنا اليوم بتدخل وسيطرة وسائل حديثة على الأدغة الصغيرة. بالأسس القريب كان أبناء جبلي ومن سبقنا يجهل الأضرار الكثيرة ما عدا من عدد قليل متصل بالريموت كنترول وعدد محدود جدا من القنوات، بينما أننا فتحوا أعينهم على عالم مليء بالأرقام والحسابات التي تهدف إلى الربح غير أبهة بالمصلحة العامة، مشتتين بين تطبيقات الهواتف الذكية التي غزت ولا تزال تغزو اهتماماتهم وبين زخم من البرامج التلفزيونية تحت مسميات مختلفة بعضها اجتماعي والآخر مجموعة من المسلسلات والسلسلات الكوميدية والدرامية التي خلقت قواميس ومفردات جديدة تبيح الإجهار بالفواحش من قول وفعل. وصار ترديد الكلام البذيء داخل البيوت وخارجها بين الأكبر سنا أو وسط مجموعة من النساء والفتيات أمرا عاديا حتى القوانين الرديعة لم تجد معه نفعا، لكن أن يبت مراهقان فيديو مباشرا على موقع فيسبوك يظهر تيجهما بممارسة علاقة جنسية، أو استقبال برنامج تلفزي مصري سيدة متزوجة اعترفت على الهواء مباشرة بعلاقة تجمعها برجل آخر، قائلة إنها ترغب في الطلاق، وظهر عشيقها معها

أثناء الحلقة، فهذه مستجدات لا تربطها صلة بمواكبة العصر وتغيير جلباب الأجداد المنعوتين بالجهد والرجعية. تراجع القيم والأخلاق نتيجة حتمية للقراءات المغلوطة لحروف أبجدية معثرة بين ثنايا الشاشة الصغيرة والمنصات الاجتماعية. ومع ذلك، هناك مجموعة من الأفراد تتقاسم تحمل مسؤولية ذلك، فالأمر ليس حكرا على الأولياء فقط ولا الأساتذة بل حتى المؤسسة الإعلامية والشركات التكنولوجية تتحمل وزر ما الت إليه السلوكيات الشبابة الراهنة. وهذا لا يعني أنه لا توجد بعض المجهودات الحثيثة للخروج من بؤر الفساد الأخلاقي بين الناشئة، حيث حاول مؤسس شركة مايكروسوفت، بيل غيتس، إيجاد حل لتفاقم ظاهرة حمل الأطفال الصغار للهواتف المحمولة والكمبيوترات اللوحية، من خلال عدم السماح لأولاده بأن يكون لديهم هواتف شخصي، إلا مع بلوغهم سن الـ14 عاما، مشيرا إلى أن الطفل يمكن أن يسمح له باستخدام الهاتف الذكي فقط مع دخوله للمرحلة الثانوية، موضحا أن عائلته تلتزم بقواعد منزلية بشأن استخدام الهاتف الذكي.

وتشير دراسة إلى أن العمر ليس شرطا لتحديد درجة استيعاب الطفل لما يحدث، ومدى تصرفه، لذلك ترى هذه الدراسات أن إعطاء هاتف لأطفال تقل أعمارهم عن 10 سنوات "امر خاطئ" بالنسبة إلى تربيتهم وصحتهم وتعليمهم. ويسعى بعض الأولياء إلى تهئية المناخ المناسب عبر عملية انتقاء وفرز للمواد التي يسمحون بتمريرها للأطفال. التصدي المستمر لما يخرج عن القواعد العامة ضرورة قصوى، لا سيما حين تتحول الفضاءات التعليمية إلى مسرح لتمثيل آفات اجتماعية منبوذة، فقد حدثتني خالتي منذ مدة عن اجتماع حضرته بدعوة من مدير مدرسة ابنتها الابتدائية لمناقشة مسألة طارئة تناولت أحد التلاميذ الذي تمت مباحثته وهو يشجع بقية زملائه على شم قطع من الطباشير التي قام برحبها واستخدامها بدل المخدرات. وبالنهاية فإن وفق قول أعجبنى لكني أجهل مصدره "الشعوب التي لا تملك وعيا قد تصبح قطع غم يسوقه إعلام لا يملك ضميرا".



شيماء رحومة كاتبة تونسية

«وكن نرجسيا إذا لزم الأمر» قالها الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش منذ سنوات، لكنه لم يكن يدرك أن هذه الصفة ستتحول إلى مبادئ وأخلاقيات لا تروم سوى الربح التجاري على حساب القيم.

من المتعارف عليه أن الشخصية النرجسية عاشقة لنفسها تهتم بادق تفاصيل مظهرها منها يبدأ الكمال وإليها ينتهي، ولست أبحث الحديث عن هذه الصفة المذمومة بقدر ما اتخذت منها مرتكزا للإشارة إلى جملة من السلوكيات الجديدة التي وسمت العلاقات بين أفراد الجيل الجديد وأسره، والتي تنم عن أنانية مفرطة في شبكة تعاملاتهم ولسان سليل في معالجة الفجوة بينهم وبين أولياء أمورهم وأساتذتهم ومحيطهم الخارجي.

ومن وجهة نظري لا يحصل شرح في قواعد تربية الطفل إلا متى تعددت الأطراف -الأم والأب والجدة وأحيانا تمتد القائمة للجيران والأحباب والأصحاب- في عملية

رياضة



«المباراة كانت صعبة جدا وقد ظهر خلالها حماس كبير، المواجهة تدل على رفعة المستوى الذي وصلت إليه الكرة العربية، ومدى التطور الذي تشهده في كافة أنحاء الوطن العربي».

وليد الركراكي

المدير الفني لفريق الفتح الرباطي المغربي

«البطولة تعد تجربة جديدة لدى أغلب لاعبي الفريق، عدد كبير منهم صاعد حديثا.. ستكون لاحتكاك بفرق كبيرة فوائد كثيرة، ولعبو الهلال لديهم روح تحقيق البطولات».

عبد الكريم القحطاني

لاعب نادي الهلال السعودي

متفرقات

▶ انتخب فوزي لقجع، رئيسا للاتحاد المغربي لكرة القدم لولاية ثانية. وصادقت الجمعية العمومية على التقريرين الأدبي والمالي، وانتخب لقجع رئيسا للاتحاد المغربي بالإجماع. وشكر لقجع عقب انتخابه جميع الحاضرين، وأكد أنه سيواصل العمل وخدمة الكرة المغربية، كما أثنى على أعضاء مجلسه السابق. يشار إلى أن الأعضاء الثلاثة الذين اختارهم لقجع في مجلسه الجديد هم حمزة الحجوي رئيس الفتح، وعبد الطيف مقتريش رئيس الدفاع الجديد، وعبد المالك أبرون رئيس المغرب التطواني.

▶ احتازت السباحة المغربية كاتينكا هوسو وغيرها من النجوم البارزين التصفيات الصباحية الأثنين دون عناء، ضمن منافسات بطولة العالم للسباحة المقامة بالعاصمة المغربية بودابست. وتاهلت البطلة الأولمبية هوسو في سباق 100 متر ظهر للسيدات من المركز الثاني خلف الكندية كايلي ماسيه. وفي تصفيات السباق نفسه لفئة الرجال، صعد البطل الأولمبي وحامل الرقم القياسي العالمي الأميركي ريان ميرفي إلى الدور قبل النهائي من المركز الرابع خلف مواطنه المخضرم مات جريفز والروسي جريجوري تاراسيفيتش والعيني تشو جيايو.

▶ دخل المنتخب التونسي الأول لكرة اليد، بعين دراهم، في معسكر تحضيري، دعا إليه المدرب الجديد لنسور قرتاج، الإسباني طوني جبرونا، 18 لاعبا، استعدادا للسفر إلى كوريا الجنوبية، للمشاركة في بطولة دولية ودية، في الفترة من 9 إلى 18 أغسطس المقبل. وتجدر الإشارة إلى أن جبرونا، كان قد أشرف الأسبوع الماضي، بمساعدة عمر خذيرة، على معسكر سريع لنسور قرتاج، ثم بعده التنسيق مع الجهاز الفني للترجي الرياضي، قبل إعلان الانطلاق باعتبار أن فريق باب سويقة، يستعد لبطولة العالم للأندية التي ستقام في الدوحة.

أول انتصار لمصر في مونديال اليد للشباب

□ الجزائر - حقق منتخب مصر انتصاره الأول في بطولة كأس العالم لكرة اليد للشباب (تحت 21 عاما) المقامة بالجزائر، وتغلب على نظيره القطري (30-29) الاثنين في الجولة الخامسة من مباريات المجموعة الثانية. وأنهى منتخب قطر الشوط الأول متقدما بنتيجة (16-15) لكن المنتخب المصري استعاد توازنه في الشوط الثاني ليحسم المباراة لصالحه. واحتل منتخب مصر المركز الخامس في المجموعة الثانية بينما تذيلتها قطر. وكان عضو مجلس إدارة اتحاد كرة اليد مصطفى شوقي رئيس بعثة المنتخب المصري لكرة اليد للشباب قد أكد سابقا استعداد منتخب الشباب للبطولة وأن اللاعبين يتميزون بروح معنوية مرتفعة وأن لديهم حافزا أقوى من لاعبي الفرق المشاركة. وأضاف أن "المنتخب استعد لهذه البطولة ولعبنا مع المحترفين الكبار بخوض 14 مباراة وكانت من أقوى المباريات وذلك قبل أن ناتي إلى الجزائر.. اللاعبون أنفسهم يدركون أهمية البطولة من أجل بلدهم ومن أجل مستقبلهم الرياضي وسيعملون على تحقيق مركز متقدم بلدهم".

وكان المنتخب المصري قد أوقعته القرعة في مجموعة قوية، وخسر جميع مبارياته أمام فرنسا، السويد، الدنمارك وسلوفينيا. وفي المجموعة نفسها، تغلبت سلوفينيا على السويد (31-28)، لتحل السويد المركز الرابع، بينما ظلت سلوفينيا في الصدارة انتظارا لنتيجة مباراة فرنسا والدنمارك. وتلقى المنتخب المغربي، المنافس في المجموعة الرابعة، هزيمة خاسرة على التوالي، حيث خسر أمام نظيره الأرجنتيني (14-30)، وحسم منتخب كرواتيا صدارة المجموعة.

وتضم المجموعة الأولى منتخبات: ألمانيا والنرويج وجزر الفارو والمجر وكوريا الشمالية وتشيلي، فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات: مصر وفرنسا والدنمارك وقطر وسلوفينيا والسويد، وتضم المجموعة الثالثة منتخبات: إسبانيا وتونس ومقدونيا والبرازيل وبلغاريا وروسيا، بينما تضم المجموعة الرابعة منتخبات: كرواتيا وأيسلندا والجزائر والسعودية والأرجنتين والمغرب.

نتائج غير متوقعة في الجولة الأولى للبطولة العربية

● البدلاء يفشلون في إنصاف أنديةهم والمنافسات تؤكد تخطي المفهوم الودي



حوار الأقدام هو الفصل

كما تمت الاستعانة بفريق عمل إسباني متخصص للإشراف على عملية البث التلفزيوني لحفل الافتتاح والمباريات، بالتعاون مع الفريق المصري المكلف بهذه المهمة، وتم تنظيم أكثر من ورشة عمل قبل أيام من انطلاق البطولة، للتدريب على كافة العروض واختبار الأجهزة والأدوات المستخدمة. ويعتبر مبلغ نصف المليون دولار الذي رصدته اللجنة المنظمة، جزءا من سياستها في عودة البطولة العربية بصورة أقوى بعد أن غابت عن التنظيم لمدة أربعة أعوام، لذلك تم رصد مكافآت مالية تخطت حاجز الـ 4 ملايين دولار تحصل عليها الأندية المشاركة.

وتعود هذه المبالغ بالنفع مرة أخرى من عوائد الإعلانات وحقوق البث التلفزيوني الذي حصلت عليه الشركة المنظمة، وقامت ببيعته إلى بعض الفضائيات العربية، ويأمل الاتحاد العربي في نيل اعتماد نظيره الدولي "فيفا" وإدراج البطولة ضمن الروزنامة الدولية. لذلك كان الاتفاق على استمرار تنظيم البطولة بشكل منتظم وعدم توقفها كما حدث من قبل.

تدريبي بتركيا قبل انطلاق البطولة، وكذلك الفيصلي الأردني الذي دعم صفوفه بثلاث صفوفات جديدة.

ولعل النتائج غير المتوقعة في مباريات اليوم الأول، كانت بمثابة تحذير لبقية الفرق الكبرى في مواجهة الفرق الأقل فنيا، وأن الفرصة لا تزال قائمة أمام البدلاء والصفقات الجديدة لإثبات الذات. وكانت هناك مفاجأة أخرى تمثلت في حفل الافتتاح وأسلوب بث وتصوير المباريات، التي جاءت بصورة غير تلك التي يشاهدها الجمهور المصري في المواجهات المحلية، وأدت وفرة الإمكانات المادية والفنية، إلى ظهور حفل الافتتاح بصورة ملفتة، فضلا عن التقنية العالية في بث المباريات ووجود عدد كبير من الكاميرات عمل على الرفع من تحسين زوايا الرؤية. وعلمت "العرب" من مصدر داخل الشركة الراعية للبطولة (برينتيشن)، أن اللجنة المنظمة والمكلفة من قبل الاتحاد العربي لكرة القدم، برئاسة الأمير تركي بن خالد، رصدت ما يقرب من 500 ألف دولار لهذا الحفل، الذي شكلت فيه الألعاب النارية ووسائل الإضاءة لوحات فنية جاذبة للأنظار.

أخفقوا في اختبار اليوم الأول، وهو جرس إنذار للجهاز الفني بضرورة تجهيز هؤلاء اللاعبين للمعترك الأفريقي، ولعل البطولة فرصة جيدة لتحقيق ذلك.

وأوضح لـ "العرب"، أن الجوائز المالية للبطولة التي بلغت 4 ملايين دولار، ساهمت في زيادة درجة الحماس، لأن الجميع يأمل في تخطي الدور الأول والصعود إلى ما قبل النهائي. وجاءت قوة المباريات لتؤكد أن البطولة تخطت المفهوم الودي، ويتصارع البعض من أجل نيل اللقب، وهو ما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق البدلاء أو الصفقات الجديدة، وقد فضلت بعض الأجهزة الفنية المشاركة في البطولة باللاعبين البدلاء أو الصف الثاني، وهو ما فعله الأهلي والوحدة والهلال، بينما جاءت أندية أخرى إلى القاهرة مكتملة الصفوف من أجل اقتناص الكأس.

من بين هذه الفرق فريق نادي النصر السعودي، الذي حضر بالتشكيلة الأساسية كاملة مدعومة بالصفقات الجديدة وعلى رأسها المهاجم وليام جيبور هداف الدوري المغربي في الموسم الماضي والبرازيلي ليوناردو، فضلا عن استعداده في معسكر

على غير المتوقع، جاءت نتائج مباريات الجولة الأولى من البطولة العربية للأندية أشبه بالمفاجآت، فقد تغلبت فرق متوسطة على أخرى كبيرة، وحققت فرق غير مرشحة للتأهل نتائج مرضية إلى حد كبير، ما يشير إلى المستوى الحماسي للمنافسات المتبقية وتآلق نجوم شابة في الحدث الكروي العربي.

عماد أنور

□ القاهرة - لم يفلح البدلاء الذين استعان بهم بعض مدربي الفرق العربية الكبرى، في تعويض غياب الأساسيين وحسم نتائج المباريات الاستهلاكية لصالح أنديةهم، في وقت ظهر لاعبون آخرون بمستوى أكثر من رائع وعلى رأسهم لاعب فريق الفتح الرباطي المغربي لامين دياكيتي، ولاعب العهد اللبناني هيثم عفور.

فاز نصر حسين داي على الوحدة الإماراتي في أولى مباريات البطولة، بينما تلقى الأهلي بطل الدوري المصري هزيمة مفاجئة على يد الفيصلي الأردني، الذي تواجهت جماهيره بكثرة في المدرجات، ضمن منافسات المجموعة الأولى، وفي المجموعة الثانية، لم يختلف الأمر من ناحية النتائج المفاجئة، فقد تعادل الزمالك أمام الفتح الرباطي بهدفين لكل منهما، وكاد الفريق المغربي يحقق نصرا على الفريق المصري، وتعادل النصر السعودي والعهد اللبناني إيجابيا بهدف لكل فريق.

وقال المدير الفني لمنتخب مصر للشباب، حمادة صدقي لـ "العرب"، إن مباريات الجولة الأولى جاءت جميعها على غير المتوقع، كما شهدت ندية وحامسا كبيرين، وأضاف أن ذلك يعتبر مؤشرا على مستوى أغلب مباريات البطولة، وهي بالتأكيد لن تقل عن هذا المستوى، وهذا يرجع إلى مشاركة بعض الأندية مدعومة باللاعبين بدلاء، أو ظهور الصفقات الجديدة في أندية أخرى للمرة الأولى، وهنا يأمل اللاعبون في الظهور بصورة تعزز تواجدهم ضمن القائمة الأساسية في الموسم الجديد.

ويرى لاعب الأهلي ومنتخب مصر السابق، وليد صلاح الدين، أن بدلاء الأهلي

▶ النتائج غير المتوقعة في مباريات اليوم الأول، لعلها تكون بمثابة تحذير لبقية الفرق الكبرى في مواجهة الفرق الأقل فنيا

باختصار

□ فسخت إدارة الجيش الملكي عقد لاعب الوسط، عبد الحفيظ ليركي. ويعود سبب اتخاذ هذه الخطوة للإصابة التي مازال يشكو منها على مستوى الكتف. ويشار إلى أن ليركي لعب موسما واحدا مع الجيش، قادما من حسنية أغادير.

▶ دخل منتخب مصر للمحليين، معسكرا مغلقا، استعدادا لمواجهة المغرب. ويليقي منتخب مصر أمام نظيره المغربي يوم 13 من شهر أغسطس، في ذهاب التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا للمحليين، والتي تستضيفها كينيا العام المقبل.

▶ أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم، أن المنتخب الأولمبي سيحظى بتكريم يليق به، بعد تاهله لنهائيات أمم آسيا في الصين العام المقبل. وشدد شرار حيدر، رئيس البعثة العراقية على أن المنتخب الأولمبي سيكون فريق المستقبل وأمل الكرة العراقية.

▶ طلبت إدارة نادي النصر السعودي، التعاقد مع لاعب الوسط جبرئيل ماركيز أريس، من فريق بوتافوغو البرازيلي، بناء على رغبة مدرب الفريق ريكاردو غوميز. ونجح أريس في لفت أنظار غوميز، بعد ظهوره بمستوى متميز مع فريقه البرازيلي.

▶ قررت إدارة النادي الصفاقسي، بالتنسيق مع الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم، سحب شارة القيادة من الحارس رامي الجريدي، ومنحها لمحمود بن صالح، ماهر الحناشي وكريم العواضي، على الترتيب، وحسب تواجدهم في الملعب.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

موراي يتمسك بصدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس

كي نيشيكوري في المركز الثامن برصيد 3740 نقطة الكندي ميلوس راونيتش في المركز التاسع برصيد 3310 نقاط البلغاري جريجور ديميتروف في المركز العاشر برصيد 3160 نقطة.

ويبدو النجم البريطاني موراي المصنف الأول في العالم مستعدا للمضي قدما رغم الإصابة التي عانى منها في بطولة ويمبلدون. ثلاثة بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى. ويستعد موراي للدفاع عن لقب بطولة الصين المفتوحة. وسجل موراي اسمه في بطولة الصين المفتوحة للرجال والسيدات التي تقام خلال الفترة من الثاني وحتى الثامن من أكتوبر المقبل.

وفاز موراي العام الماضي بلقب البطولة الصينية في حملته لاقتناص صدارة التصنيف العالمي، وهو ما تحقق له في آخر مباراة بالموسم ليريج الصربي نوفاك ديوكوفيتش عن عرش التنس العالمي، بعد أن سجل 24 انتصارا متتاليا في 2016.

ويشارك موراي في بطولة الصين المفتوحة للمرة الرابعة في آخر سبعة أعوام. وقال موراي في بيان له "تحيتي لكل جماهير

□ برلين - حافظ النجم البريطاني أندري موراي على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. ويحتل موراي المركز الأول برصيد 7750 نقطة ويليه النجم الإسباني رافائيل نادال بطل فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) في المركز الثاني برصيد 7465 نقطة والسويسري روجيه فيدرر، المتوج بلقب ويمبلدون للمرة الثامنة في مسيرته ، في المركز الثالث برصيد 6545 نقطة.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى كما يلي: البريطاني أندري موراي في المركز الأول برصيد 7750 نقطة الإسباني رافائيل نادال في المركز الثاني برصيد 7465 نقطة السويسري روجيه فيدرر في المركز الثالث برصيد 6545 نقطة الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الرابع برصيد 6325 نقطة السويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الخامس برصيد 6140 نقطة الكرواتي مارين سيليتش في المركز السادس برصيد 5075 نقطة النمساوي دومينيك تيم في المركز السابع برصيد 4030 نقطة الياباني



الصعود إلى القمة صعب

رياضة



«جبرو يحب المنافسة، وكمدرب أرغب في تواجده دائما، فهو لاعب يقاتل دائما ويركز على أهدافه ويسعى لتقديم أفضل ما لديه، وظهر ذلك بصورة واضحة في الجولة الآسيوية».

أرسين فينغر

المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي

«حاليا لا توجد أي مفاوضات لبيع أوباميانغ، ولأي اتفاق مع أي فريق. وعلى الرغم من كل ذلك، فإن علاقتنا تحسنت مع اللاعب بشكل كبير مؤخرا».

مايكل زورك

المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني

مانشستر سيتي يضم مندي من موناكو في صفقة قياسية

● صفقة المدافع الفرنسي تعد امتدادا لصفقات كبرى من قبل الأندية الإنكليزية ● موناكو يواصل سياسة التخلي عن نجومه



رقم صعب جديد

الإماراتية. ومندي هو خامس تعاقد لنادي سيتي هذا الصيف، بعد سيلفا ووكر ودانيلو وحارس بنفياكا البرتغالي الدولي البرازيلي إدرسون مورايس.

وأنتهى الموسم الماضي في المركز الثالث خلف تشيلسي ووصيفه توتنهام، وسيشارك في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ووجد النادي من لقب كأس الرابطة على يد غريمه مانشستر يونايتد، وخرج من نصف نهائي كأس إنكلترا على يد أرسنال في نصف النهائي، ومن ثمن نهائي دوري الأبطال الأوروبي على يد موناكو.

أفضل المدافعين في العالم، كان هدفنا الأول في مركزه، ونحن جميعا سعداء بضمه إلى مانشستر سيتي”.

إنفاق خيالي

أنفق سيتي إلى حد الآن أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني (223 مليون يورو)، لتعزيز صفوفه في ظل سعيه إلى المنافسة على مختلف الجبهات الموسم المقبل، لا سيما أن غوارديولا فشل في موسمه الأول، في إحراز أي لقب مع النادي ذي الملكية

اهتمامها بعناصر من التشكيلة الشابة للمدرب البرتغالي ليوناردو جارديم، لا سيما المهاجم الواعد كيليان مبابي (18 عاما) الذي يثير على وجه الخصوص اهتمام أرسنال الإنكليزي وباريس سان جرمان الفرنسي، وحتى ريال مدريد الإسباني. وأعرب مدير كرة القدم في مانشستر سيتي، الإسباني تنيكي بيغريستاين عن سعادته بالتعاقد مع مندي، قائلا “لبنجامان كل الصفات التي نبحث عنها على مدافع أيسر. وبالنسبة إلى لاعب شاب مثله، فهو يملك خبرة كبيرة في اللعب على مستوى عال”. وأضاف “إنه بلا شك أحد

والصربي الكسندر كولاروف هذا الصيف. ورفض موناكو بداية عرضا بقيمة 44.5 مليون جنيه إسترليني (49.7 مليون يورو) لضم مندي، إلا أن سيتي تقدم بعرض جديد قدرت وسائل الإعلام قيمته بنحو 52 مليون جنيه (58 مليون يورو، 67 مليون دولار أميركي). وعزز غوارديولا المدرب السابق لبرشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني، خط دفاعه بالتعاقد مع المدافع الأيمن لتوتنهام هوتسبر اللندني كایل ووكر في صفقة قدرت قيمتها بنحو 57 مليون يورو. ويعتقد أن موناكو طلب بعد رفض أول تقدم به سيتي لضم ميندي، بالحصول على مبلغ مماثل لـذاك الذي دفعه النادي الإنكليزي لوكرك.

واستهل مندي مسيرته مع لوهافر الفرنسي وخاض أكثر من 50 مباراة قبل الانتقال إلى مرسيليا في 2013، ومنه إلى موناكو صيف 2016. وساهم مندي الذي خاض مباراته الدولية الأولى في التصفيات المؤهلة لمونديال 2018 أمام لوكسمبورغ في مارس الماضي، في تنويع موناكو بلقب الدوري في موسمه الأول معه، وبلوغه نصف نهائي دوري أبطال أوروبا قبل أن يخرج على يد يوفنتوس الإيطالي. وبات مندي ثاني لاعب يتعاقد معه مانشستر سيتي من موناكو هذا الصيف بعد لاعب الوسط الدولي البرتغالي برناردو سيلفا.

جاء التعاقد مع مندي بعد يوم من إعلان سيتي ضم مدافع ريال مدريد الدولي البرازيلي دانيلو لمدة 5 أعوام أيضا، في صفقة قدرت قيمتها من قبل وسائل إعلام إنكليزية بنحو 29.5 مليون يورو.

وبات مندي سادس لاعب يغادر موناكو هذا الصيف بعد سيلفا (50 مليون يورو) وتيمويه باكايوكو (إلى تشيلسي الإنكليزي مقابل 45 مليونا)، وفالير جرمان (إلى مرسيليا مقابل 8 ملايين)، والمغربي نذيل درار (إلى فريغثشة التركي مقابل 5 ملايين)، وعبدو دبالو (إلى ماينتس الألماني مقابل 5 ملايين) وكورنثان جان (إلى تولوز مقابل 3.5 ملايين). ولا تزال أندية أوروبية تبدي

قضية مونديال 2006 تلقي بظلالها على الاتحاد الألماني

قال أوزنبرويغه إن “ما يسمى بتوابع قضية كاس العالم” سيكون له تأثير هائل على الميزانية. وكان الاتحاد الألماني قد أنفق بالفعل 7.11 مليون يورو في إطار التحقيقات الخاصة بالتحويل المالي المتعلق بكاس العالم، بما في ذلك التكاليف القانونية للتحقيقات والتقرير الذي أعدته شركة “فريشفيلدز بروكهاوز ديرينغر” للمحاماة.

وتتعلق القضية بمبلغ قيمته 6.7 ملايين يورو دفعه الاتحاد الألماني لكرة القدم للاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، ولا يزال خاضعا لتحقيقات السلطات في ألمانيا وسويسرا. وكان الاتحاد الألماني قد ذكر في إقراره الضريبي أن ذلك المبلغ يتعلق بحدث ثقافي للفيفا على هامش كاس العالم، لكن الحدث لم يقم.

وفتح ممثلو الادعاء بسويسرا إجراءات جنائية في السادس من نوفمبر 2015 إزاء فرانز بيكنباور، الذي ترأس اللجنة المنظمة لكاس العالم 2006 بألمانيا، وفولفجانغ نيرسباخ وثيو تسفانتسيغر الرئيسين السابقين للاتحاد الألماني للعبة وهورست شميت الذي كان نائبا لبيكنباور في رئاسة اللجنة المنظمة.

وبدأت سلطات الادعاء الألماني في نوفمبر 2015 تحقيقا منفصلا حول “الاشتباه في تهرب ضريبي” يتعلق بمسؤولين في الاتحاد الألماني لهم علاقة بهذه المبالغ المدفوعة إلى



قضية شائكة

فابريغاس يكيل المديح لموراتا

□ لندن – قال لاعب الوسط سيسك فابريغاس إنه يتعين على الفارو موراتا الانضم حديثا إلى تشيلسي في صفقة قياسية وميشي باتشواي ترك بصمة سريعة في الموسم المقبل لتعويض غياب ديبغو كوستا. ووصل موراتا إلى ستامفورد بريدج الأسبوع الماضي في صفقة قدرتها وسائل إعلام بنحو 70 مليون جنيه إسترليني (91.11 مليون دولار) من ريال مدريد الإسباني. وسجل بدلا من مهاجم تشيلسي الأول ديبغو كوستا الذي أبلغه النادي أنه أصبح خارج حساباته للموسم الجديد.

ومع عودة تشيلسي إلى دوري الأبطال يتوقع أن يتحمل باتشواي أيضا جزءا من الحمل التهديفي للفريق، بعد أن لعب أساسيا سبع مباريات فقط في كل المسابقات الموسم الماضي. وأبلغ فابريغاس الصحفيين “إنهما مهاجمان يافعان يتعين عليهما ترك بصمة في أسرع وقت ممكن لأنهما الخائسي الهجومي الرئيسي”. وتابع “عندما تصبح المهاجم الرئيسي في تشيلسي فإنك تحتاج إلى القتال على كل الجبهات والمسابقات وأن تسجل الكثير من الأهداف”.

أنشيلوتي يستبعد رحيل فيدال عن بايرن

□ سنغافورة – استبعد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني رحيل نجم خط وسطه الدولي التشيلي أرتورو فيدال، على الرغم من التقارير الصحافية التي تفيد باهتمام مانشستر يونايتد الإنكليزي به. إلا أن المدرب الإيطالي لم يخف وجود إمكانية لرحيل لاعب الوسط الدولي البرتغالي ريناتو سانتشيز الذي لم يلعب كثيرا في موسمه الأول مع بطل ألمانيا، في ظل تقارير باقترب مدرب فريق “الشبابطين الحمر” البرتغالي جوزيه مورينيو من التوصل إلى اتفاق معه.

وقال أنشيلوتي في معرض رده عن سؤال حول اهتمام مانشستر يونايتد بالودلي التشيلي البالغ من العمر 30 عاما، “لن يرحل. فيدال لاعب في صفوف فريقنا، لدي قناة كبيرة ببقائه”. وفي المقابل، ألح أنشيلوتي إلى إمكانية رحيل سانتشيز (19 عاما). وقال “في الوقت الحالي، ريناتو يتدرب معنا، يعمل معنا”، مضيفا “لا يزال أمامنا الوقت لاتخاذ قرار معا، قد تكون ثمة إمكانية لرحيله”.

باختصار

◀ كشف اللاعب الدولي الفرنسي

لوران كوسيلني، قلب دفاع أرسنال، حقيقة رغبته في الرحيل عن النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم تقارير عن اهتمام أولمبيك مارسيليا بالتعاقد معه.

◀ اقترب نادي سوانزي سيتي الإنكليزي من ضم الإيفواري ويلفريد بوني لاعب مانشستر سيتي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، لتعويض الرحيل المحتمل لمهاجمه فيرناندو ليورنتي.

◀ أبدى الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز، نجم بايرن ميونخ الألماني، تحمسه للعب في صفوف الفريق البافاري في الموسم الجديد. وانتقل جيمس من ريال مدريد الإسباني إلى صفوف البايرن على سبيل الإعارة لمدة موسمين.

◀ قال أولي هونييس رئيس نادي بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) إن النادي يهدف إلى تعيين مدير الكرة الجديد خلال ستة أسابيع، وذلك بعد أن ظل المنصب شاغرا لنحو عام.

◀ يتواصل الجدل حول مصير النجم البرازيلي نيمار، مهاجم فريق برشلونة الإسباني، في ظل اهتمام نادي باريس سان جرمان الفرنسي بضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

◀ أعلن الحارس السابق لمرمى المنتخب الدنماركي لكرة القدم والحالي لفريق ملبورن سيتي الأسترالي توماس سورنسن (41 عاما)، وضع حد لمسيرة كروية امتدت 24 موسما.

◀ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاثنين أن نتائج كل فحوص كشف المنشطات التي أجريت على هامش منافسات كأس القارات 2017 التي أقيمت مؤخرا في روسيا، جاءت سلبية.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

شوارع القاهرة الخديوية تتجمل بمقاه على الطراز الأوروبي



إعادة إحياء القاهرة الخديوية

حديدية لربط منطقة وسط البلد بمناطق القاهرة الأخرى، كما زودها بجدران وارفة، مثل حديقة الأزبكية، واستورد نباتاتها من الصين والهند وباكستان والسودان، لجعل من تلك الشوارع لوحات فنية تبهر الناظرين.

يذكر أنه عندما خطط الخديوي إسماعيل لبناء هذه المنطقة لم تكن غابته بناء عقارات فقط، بل حرص على أن تمثل المنطقة منارة ثقافية، فأنشأ دار الأوبرا بميدان العتبة بوسط البلد، والحقها بخطوط سكة

وأضاف لـ"العرب" أن محافظة القاهرة حرصت على انتقاء أثاث تلك المقاهي بما يتناسب وطراز المنطقة المعماري، كما حرصت على فرض معايير بعينها يتبعها المنتفعون من المقاهي.

في إطار خطة تجميل شوارع وسط العاصمة المصرية بدأت محافظة القاهرة مشروعاً لإنشاء مقاه على الطراز الأوروبي، تقام على الأرصفة مع الحرص على أن تكون تجهيزات تلك المقاهي متسقة جمالياً مع تاريخ المنطقة وتراثها.

نجوى درديري
تصوير / محمد حسنين

□ القاهرة - افتتح وزراء مصريون منذ أيام شارع الألفي الشهير بمناسبة الانتهاء من أعمال تجديده والذي تزامن مع مرور 150 عاماً على إنشاء القاهرة الخديوية، وجلسوا في أحد المقاهي التي تضمها المشروع. وأخذ الجهاز القومي للتنسيق الحضاري (هيئة حكومية) بالتعاون مع محافظة القاهرة على عاتقهما مهمة تجميل وصيانة عقارات القاهرة الخديوية وعددها 500 عقار مسجلة كثرات ومقسمة على ميادين رئيسيين والعتبة والتحرير، وتعرضت تلك المباني على مر العهود للإهمال والفوضى. وقسمت المحافظة في عام 2015 مشروع الصيانة والتجميل إلى ثلاث مراحل لم تنته المرحلة الأخيرة منها بعد، وتعرض المشروع إلى الكثير من العراقيل ونقص في الموارد المالية، حيث تنفق الدولة ما بين 110 إلى 170 ألف دولار على صيانة العقار التاريخي الواحد، ما استدعى البحث عن موارد مالية.

ولجأت الحكومة إلى تاجير لوحات إعلانية للمحال التجارية، وإقامة مقاه وتأجيرها لمضاعفة العوائد المادية إلى جانب النواحي الجمالية. المثلث المعروف بالقاهرة الخديوية، أنشأ الخديوي إسماعيل الذي حكم مصر من عام 1863 إلى 1879، على مساحة 700 فدان، وبلغ عدد العقارات به 421 شيدت

«أوم» المغربية تشدو للحرية في مهرجان الجاز بتونس

وأضاف البيان "سيعيش عشاق موسيقى الجاز والمصطافون بمدينة طبرقة (الواقعة في الشمال الغربي التونسي وتطل على البحر المتوسط) نسخة استثنائية تؤثنتها عروض موسيقية مميزة".

للمغنية بيث هارت لكن دون جدوى... صحننا قمنا باحتجاجات ولم تقدم لنا إدارة المهرجان تفسيرات".

ويستضيف المهرجان ضمن فعاليات هذه الدورة أيضا روبرتو فونسيكا من كوبا وعازف الغيتار الأمريكي ستانلي جوردن والمغنية الأمريكية دي بريدجوتر والمغني والموسيقي الأمريكي لاي بيترسون. ويشارك في المهرجان أيضا التونسيان صبري مصباح وسناء بكاري وتقام حفلات المهرجان على مسرح البازيليك وفي شوارع المدينة حتى 29 يوليو الجاري.

وتأسس المهرجان الدولي للجاز بطبرقة في 1993 واكتسب شهرة واسعة على مدى السنوات التالية إلى أن بدا يخبو نجمه منذ 2008 بسبب صعوبات مالية.

وقالت إدارة المهرجان في بيان بموقعها على الإنترنت "يعود المهرجان الدولي للجاز بطبرقة من الباب الكبير. دورة صيف 2017 تلوح دسمة وستمثل عودة الحدث الفني ليستأنف العصر الذهبي الذي عاشه في الفترة من 1997 إلى غاية 2003".

الصحراوي الذي يمزج بين الآلات الشرقية والغربية والبعض من الإيقاعات الأفريقية يصاحبها عازف الباص غيتار الكوبي داميان نويفا وعازف العود ياسر رامي.

ومن أشهر ألبومات "أوم" نذكر "ليكم" و"روح المغرب" و"زراي".

وكان المهرجان الدولي للجاز بمدينة طبرقة التونسية الساعي إلى استعادة مكانته بين أفضل خمسة مهرجانات عالمية لموسيقى الجاز انطلق مساء السبت الماضي تحت شعار "العودة للجزور".

وافتححت دورة هذا العام بعرض للفنّانة الأميركية بيث هارت والمغني جووي اوميسيل من هايتي اللذين أمتعاً عشاق موسيقى الجاز اللذين غصت بهم مدرجات مسرح البازيليك بطبرقة.

وبقي عدد كبير من الجمهور خارج المسرح رغم اقتنائهم تذاكر لدخول الحفل بعد أن امتلأ مسرح البازيليك الذي تقام عليه حفلات المهرجان عن آخره.

وقالت قمر قلال "اقتنيت تذكرتي منذ شهر تقريبا. قطعت رحلة طويلة من صفاقس ووقفت في الصف طويلا رغم شدة الحرارة لكن في النهاية منعوني من الدخول، إضافة إلى نحو 100 شخص آخر بدعوى أن المسرح امتلأ".

وأضافت على صفحة المهرجان على فيسبوك "انتظرنا حتى الحادية عشرة ليلا على أمل حضور الجزء الثاني من الحفل

□ طبرقة (تونس) - أحييت الفنانة المغربية أم الغيث الملقبة بـ"أوم" (Oum) والأوركسترا الوطني بارباس من الجزائر الأحد، السهرة الثانية لمهرجان الجاز بمدينة طبرقة من محافظة جندوبة التونسية.

وأعادت النجمة المغربية موسيقى الجاز إلى عمقها الأفريقي عندما غنت على ركح البازيليك أمام جمهور غفير لم يعر أي اهتمام لزخات المطر.

وأطلت النجمة المغربية على جمهور البازيليك بفستان أزرق زرقعة السماء اختزل توف القارة السمراء إلى الحرية.

وأعادت "أوم" الجمهور خمسة قرون إلى الوراء مستعرضة آثين الرجال والنساء السود الذي تماثل كالهمس وهو يتسلل من قبو السفن ليرتفع إلى السماء توقا للحرية، وتضرعا للخالق من بشاعة وأنانية الإنسان التي دفعت بتلك الأقواح من العبيد غصبا واغتصابا إبان ما يعرف بالتجارة الثلاثية.

يذكر أن الفنانة "أوم" التي تقوم حاليا بجولة عالمية تستمر 50 يوما بدأت في 10 يونيو الجاري من مدينة "بالي" الإندونيسية تستهدف نشر الثقافة الصحراوية والامازيغية والترويج لألبومها الجديد "زراي".

وتنتهي جولة أوم في 30 يوليو الجاري بإقامة 3 حفلات في مصر.

وتقدم الفنانة صاحبة الجنسية الفرنسية، موسيقى من التراث المغربي

صباح العرب



حسين صالح

تخوف مما لا يخيف

□ نحن الآن في حضارة القبيظ يعني في شدة حرارته وليس عندما ما نتطلع إليه سوى أغسطس المشتعل الحارق. في هذا شيء يشبه يناير وهو شهر كئيب وأسوأ ما فيه أنه يقضي إلى فبراير الأشد كابة. الشهر الذي يلي مهم في كونه قد يعطيك ما نتطلع إليه.

مهما يكن من أمر، الشيء المبهج في فصل الحر هو أن دعاة البيئة يكونون عن صعد رؤوسنا بالتحذير من الاحتباس الحراري وظاهرة البيت الزجاجي. ألا تلاحظون؟ أنهم ينشطون في الشتاء حين يكون الإنسان برداً ولا يخاف من الإدفاء بل ويرحب به ويصمتون في الصيف حين يخشى المرء ارتفاع درجات الحرارة.

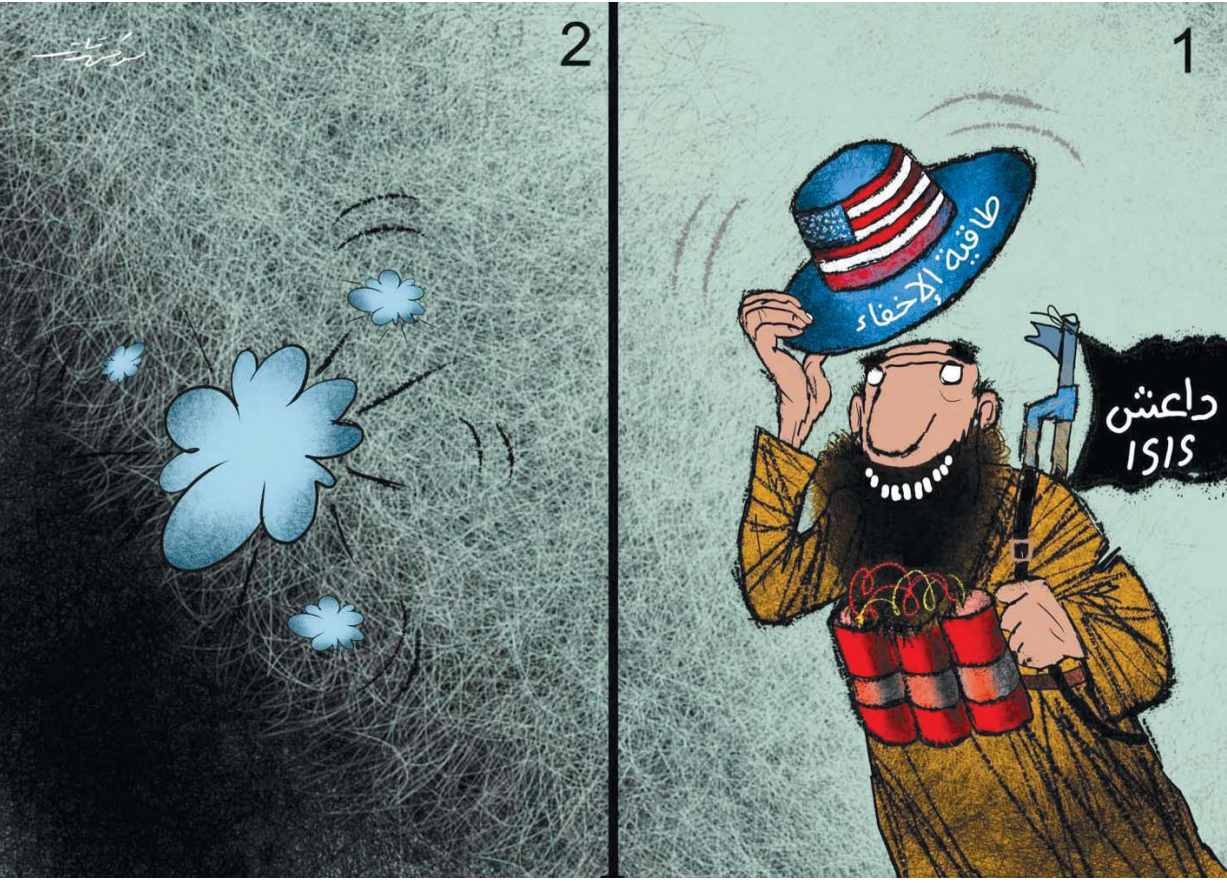
لسبب سنتاتي على ذكره يختارون أن يندروا البردان ويخيفوه من ارتفاع درجات الحرارة. انتبهوا إلى هذه الظاهرة من الآن وصاعدا وستجدونني محقا، كل عام في فصل البرد يحاولون أن يخيفونا بارتفاع درجات الحرارة درجتين إذا استهلكنا طاقة أحفورية ينتج عنها ثاني أكسيد الكربون. وجماعة تخوفنا بالسوء في عن البرد تشتمل على جماعة أخرى. الإنذار الأخرى الآخر، الذي لا يابه له أحد، هو ما سيحل بنا إذا أشعلنا المدفأة طلبا للدفء. يقولون لنا إن إيقاد المدافئ يطلق ثاني أكسيد الكربون الذي يؤدي إلى الاحتباس الحراري وهذا بدوره سيؤدي، وبعد سلسلة من التآثيرات، إلى أن الدب القطبي في خليج هدسون لن يجد كفافته من السمك.

تصوروا. يتوقعون أننا سنظل نرتجف بردا ولا نوقد المدفأة ونتحمل كل هذا النكد من أجل أن يجد الدب القطبي كفافته من السمك في خليج هدسون. يفترضون أن شعارنا في الحياة "نموت نموت وحييا الدب القطبي" وهتافنا الحماسي الصباحي "بالروح بالدم نفديك يا دب". أطفالنا يرتجفون بردا ويطلبون المدفأة ونحن نصرخ فيهم "أي مدفأة؟ هل تريدون أن لا يجد الدب القطبي سمكا يأكله في خليج هدسون المحاذي لهضبة اللابرادور في كندا؟".

تفسير هذه الجماعة وهذا الإنذار الذي ليس في محله هو أننا نقلد الغرب ونترجم كل شيء عنهم. في هذه الحالة التحذير غير قابل للترجمة. نحن شعوب تعاني الكثير وليس فيها بقيا من عاطفة للقلق على الدب القطبي. "اللي فينا مكفيناً"، كما نقول.

ونحن أيضا نستهلك طاقة أكثر في الصيف عبر أجهزة التبريد. الأوروبيون يستهلكون طاقة ويلوثون الجو بثاني أكسيد الكربون في الشتاء وفي الصيف لا يستهلكون طاقة تذكر. صيفهم ربيع، والإنذار مصنوع لهم ويتعلق بنمط استهلاكهم للطاقة ووجدانهم المرتاح بما يكفي بحيث يهملهم توفر السمك للدب القطبي.

ومع ذلك، يظل التحذير من ارتفاع درجات الحرارة في موسم البرد أمرا سخيفا.



نفوق سنوتي «عميد» الأحياء المائية

□ فلوريدا - قال مسؤولون الأحد إن سنوتي أكبر خروف بحر معروف في الأسر في العالم نفق في حادث بمعرض للأحياء المائية في فلوريدا بعد أيام من عيد ميلاده 69.

وعشر على سنوتي نافقا في متحف بريدنتون في جنوب فلوريدا في وقت مبكر يوم الأحد. وقال المتحف إن المؤشرات الأولية تشير إلى أن سنوتي كان يسبح في منطقة مغلقة طبيعيا تحت الماء بها أنابيب مياه مخصصة لعرض خروف البحر ولم يستطع الخروج من هذه المنطقة. وقال بريان أن سبيو الرئيس التنفيذي للمتحف في بيان إن "تحقيقاتنا الأولية تشير إلى أن نفوق سنوتي كان حادثا مفاجعا لنا ونحن جميعا منهارون بسبب نفوقه".

ولم يصب ثلاثة من خرفان البحر موجدتين في العرض يتم تاهيلها للعودة إلى البرية بأذى. وقال المتحف إنه سيقوم بتحقيق كامل وسيتم تشريح الجيفة. ولد سنوتي في معرض للأحياء المائية بميامي في 21 يوليو 1948 ونقل إلى بريدنتون في صاحبة تامبا في 1949. وقال البيان إن أكثر من مليون زائر زارو سنوتي. وحضر 5000 شخص حفل عيد ميلاد سنوتي السبت. ورفعت وزارة الداخلية الأميركية خروف البحر من قائمة الأنواع المعرضة للخطر في مارس الماضي. ويعتبر الموطن الأصلي لخرفان البحر ساحل فلوريدا.